



مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا

تصدر عن أكاديمية باشاك شهير بدولة تركيا ومركز
البحث وتطوير الموارد البشرية رماح الاردن



المجلد 02 العدد 01 - 2020/01/15م

ISSN : 2707 – 4161 DNNLD :2019-11/5790



REMAH JOURNAL OF LIBRARY SCIENCE AND TECHNOLOGY

Published by Academy Başakşehir Turkey and
Center for Research and Human Resources
Developments Remah



Volume 02 Issue 01 - 15/01/2020

ISSN : 2707 – 4161

DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 01/15/2020م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية
باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، عمان، الأردن

المجلد 02 العدد 01

إدارة المجلة

المشرف العام: أ.د/ خالد الخطيب -الأردن-

مديرة المجلة: د/ نعيمة رحمانى جامعة تلمسان- الجزائر

رئيس التحرير: مهدي خليل عادل سويدان جامعة الزرقاء، الأردن

العنوان الإداري للمجلة

مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)

شارع وصفي عمان -الأردن-

الهاتف /الفاكس: 0096265153561

إيميل المجلة: library.technology.tr@gmail.com

رابط الموقع الإلكتروني: <https://remahresearch.com>

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2020/01/15م

ISSN: 2707-4161 DNNLD :2019-11/5790

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية
باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح، عمان، الأردن

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د/ أعراب عبد الحميد، جامعة الجزائر 2، الجزائر
أ. محمود عارف الشيايب، جامعة التكنولوجيا، إربد، الأردن
أ. سناء صبري البدور، جامعة التكنولوجيا، إربد، الأردن
د/ سفيان بوحرات، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
د/ عوني منصـور، جامعة الزرقاء، الأردن
د/ فؤاد بن ضيف تالله، جامعة قسنطينة، الجزائر
د/ أريج الفاعوري، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
د/ عمر شابونية، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر
د/ ربحي عليان، الجامعة الأردنية، الأردن
د/ سمرة كحلات، جامعة قسنطينة، الجزائر
د/ محمد السعيد ترفاس، جامعة الجزائر، الجزائر
د/ نعيمة بن ضيف الله، جامعة قـالمة، الجزائر
د/فؤاد بداني، جامعة سـعيدة، الجزائر
د/محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة الشرقية، إبراء، سلطنة عمان

شروط النشر في المجلة

الأفكار والآراء التي يتضمنها البحث لا تعبر عن رأي المجلة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أن إدارة المجلة بفروعها وخاصة هيئة التحرير، غير مسؤولة عن أي سرقة علمية تتم في البحوث المقدمة لها.

1- تنشر مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا الأبحاث الأصيلة ذات المنهجية العلمية الرصينة والتي تلتزم بالموضوعية، وتتوافر فيها الدقة والجدية.

2- كل بحث لا يحترم شروط النشر لا يؤخذ بعين الاعتبار.

3- تخضع كل الأبحاث إلى التحكيم من قبل هيئة مختصة، ويلقى البحث القبول النهائي بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات المقترحة.

4- للمجلة كل الحق في أن تطلب من الباحث أن يحذف أو يعيد صياغة بحثه، أو أي جزء منه بما يتناسب مع طبيعة المجلة.

5- لا يجب أن يكون البحث قد سبق نشره أو كان جزءا من كتاب منشور.

6- يتعهد الباحث بعدم تقديم البحث للنشر في جهة أخرى، بعد إقرار نشره في مجلة رماح لعلوم المكتبات والتكنولوجيا، إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من مدير المجلة.

7- لا تتجاوز صفحات البحث المقدم 25 صفحة.

8- على الباحث احترام شروط الكتابة التالية:

*تحتوي الصفحة الأولى من البحث على؛ عنوان البحث، الاسم الكامل للباحث ودرجته العلمية، والجامعة التي ينتمي إليها باللغة العربية واللغة الانجليزية، البريد الالكتروني للباحث، ملخص للدراسة في حدود 150 كلمة حجم 12 بلغة المقال وبلغة أجنبية (الإنجليزية)، الكلمات المفتاحية بعد الملخص.

*تقدّم الأبحاث مكتوبة ببرنامج Word بخط Traditionnel Arabic حجم 14، تكتب العناوين الرئيسية والفرعية للفقرات بحجم 14 مثلها مثل النصّ الرئيسي لكن مع تضخيم الخط. أما الأبحاث المكتوبة باللغة اللاتينية فتكتب بخط Time new Roman، بحجم 12 وتكون الحواشي 4 سم على جوانب الصفحة الأربعة، كما تدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في المقال، وتكتب عناوينها والملاحظات التوضيحية أسفلها، أما الجداول ترقيم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها أعلاها والملاحظات التوضيحية أسفلها.

- *يلتزم الباحث بتهميش المعلومات في نهاية المقال بالترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة.

9-الأفكار والآراء التي يتضمنها البحث لا تعبر عن رأي المجلة وإنما هي وجهة نظر أصحابها. كما أنّ إدارة المجلة وفروعها خاصة هيئة تحرير، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علمية تتم في البحوث المقدمة لها.

10- يرفق صاحب البحث تعريفا مختصرا بنفسه ونشاطه العلمي والثقافي

ترسل الأبحاث إلى إيميل المجلة library.technology.tr@gmail.com

مجلة رماج للعلوم المكتبات والتكنولوجيا

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بدراسات العلوم المكتبية والتكنولوجية تصدر عن أكاديمية

باشاك شهير، إسطنبول، تركيا ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماج، عمان، الأردن

الفهرس

ص 07	استخدام المكتبات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي: مكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية جيجل - نموذجاً- أ. حياة بن مخلوف أ. فارس بوخويدم
ص 27	التنمية المهنية المستمرة لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: السياسات والاستراتيجيات أ. بوطالب سعاد أ. بيوض نوجود
ص 60	المحتوى الرقمي في المكتبات الجزائرية الحديثة: تنظيمه وإتاحته. دراسة حالة قسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. قسنطينة- الجزائر. أ. فتيحة مرازقة د. لخضر فردي أ. حسان مداسي
ص 82	المكتبات الرقمية : بين الواقع والمستقبل م. فادية عبدالرحمن خالد ابراهيم
ص 101	أساليب و أدوات البحث عن المعلومات لذوي الاحتياجات في المكتبات : نماذج من مكتبات جزائرية د.وليد زوليخة(عامر)

ص128	إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة الجزائر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايبروك نموذج الباحث بوعفان رانيا أ.د عبد المالك بن السبي
ص188	المكتبات الرقمية مفاهيم وضوابط إستراتيجيتها المستقبلية في الوطن العربي د. فطيمة الزهراء حوتية أ. عفيفة حوتية
ص200	إستخدام تكنولوجيا المعلومات كإستراتيجية لضمان جودة التعليم العالي (المشروع الوطني للتعليم عن بعد) د. محمد الهادي ضيف الله د. لعبيدي مهاوات د. هشام لبزة

استخدام المكتبات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي:

مكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية جيجل - نموذجاً -

أ. فارس بوخويدم

أ. حياة بن مخلوف

طالب دكتوراه

طالبة دكتوراه

fares.boukhoudem@gmail.com

benmakhlouf.hayet@gmail.com

معهد علم المكتبات والتوثيق

جامعة - عبد الحميد مهري - قسنطينة 2

المستخلص:

أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في عالم الاتصالات، ونقل المعلومات، حيث صار بمقدور كافة الناس استخدام هذه الشبكات بطريقة سهلة، وبشكل مستمر، ومن أي مكان، وفي أي وقت، وبالجنان، مما أتاح الفرصة لهم للاتصال فيما بينهم، والتقرب من بعضهم البعض، وهذا الإقبال الكبير من قبل الأفراد على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي أتاح استثمارها بشكل أكبر وأوسع من مجرد تناقل المعلومات والأفكار. وعليه فإن المكتبات اتجهت في هذا الاتجاه، وقامت بإنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة واستخداما الفيسبوك، لذا فهذه الدراسة هي محاولة للتعرف على صفحة الفيسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة-عمر أوصديق- لولاية جيجل، ومدى مساهمتها في نشر المعلومات وسط متابعيها، وإعانتهم على مواصلة التثقيف الذاتي، ومساعدتهم في الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم، وإن كان يتم نشر مصادر المكتبة عبر هذه الصفحة. وقد خلصت الدراسة إلى كون صفحة الفيسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة -عمر أوصديق- تقوم بنشر آخر أخبارها ومستجداتها، كما أنها تخصص وقتاً للرد على أسئلة واستفسارات زوار صفحتها من متابعيها.

كلمات مفتاحية:

الشبكات الاجتماعية؛ فيسبوك؛ مكتبة؛ دار الثقافة - ولاية جيجل.

مقدمة:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز وأهم ما توصل إليه البشر في العصر الحديث، وشبكات التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت التي تتيح للأفراد الاتصال المباشر والدائم مع بعضهم البعض، ونقل الأفكار، والمعلومات، والاتصال الودي فيما بينهم. وهذه الدراسة تتجه إلى معرفة دور صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة -عمر أوصديق- بولاية جيجل في دور صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية جيجل في نشر المعرفة لدى روادها في البيئة الافتراضية.

1- الإطار المنهجي للدراسة:

1-1- إشكالية الدراسة وأسئلتها:

تُعدّ مواقع الفيسبوك من أشهر شبكات التواصل الاجتماعيّ المعروفة حاليّاً، والهدف من استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعيّ هو ربط الناس ببعضهم البعض، وقد دخلت شبكات التواصل الاجتماعيّ خصوصاً الفايسبوك في مجالات عديدة من حياة الإنسان؛ فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، ومن بين هذه المجالات مجال المكتبات، حيث سارعت المكتبات على إنشاء صفحات خاصة بها. هنا الإشكال يتمثل في تسليط الضوء على دور صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية جيجل في نشر المعرفة لدى روادها في البيئة الافتراضية، وكيفية التواصل الدائم معهم، وكذا الخدمات المقدمة لهم من قبل القائمين على صفحة المكتبة في الفايسبوك، بحيث نحاول من خلالها الإجابة على جملة من الأسئلة الفرعية، تلي السؤال الرئيسي التالي:

ما هو المحتوى الذي تقدمه صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية

جيجل لزائريها في البيئة الافتراضية؟

كما اتبعت هذه الدراسة بناءً على إشكاليّتها مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

➤ ما هو الدور الذي تؤديه صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة عمر أوصديق

لولاية جيجل؟

➤ ما هي الخدمات التي يتم تقديمها عبر صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة؟

- هل القائمين على صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة يتفاعلون مع زائريها في البيئة الافتراضية ؟
- فيما تتمثل المنشورات والإعلانات التي يتم نشرها عبر صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة؟
- ما هي التحديات التي تواجه القائمين على صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة ؟
- هل يتم تزويد زوار صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة بمصادر المعلومات التي يحتاجونها وتلبي رغباتهم؟

1-3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ✓ تهدف الدراسة إلى التعرف بصفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبات.
- ✓ التوعية بالدور الذي تؤديه هاته الصفحات في نشر المعرفة وآخر الأخبار في البيئة الافتراضية.
- ✓ التعرف على المعوقات والإشكالات التي تصادف مسيري صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة.
- ✓ معرفة مساهمة صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة في تقديم خدماتها لمتابعيها في الفضاء الأزرق، بأقل تكلفة ممكنة.
- ✓ بالإضافة إلى كون هذه الدراسة تهدف إلى معرفة إن كانت هناك مشاركة وتفاعل بين متابعي الصفحة والقائمين عليها من عاملي المكتبة.
- ✓ معرفة إن كان هناك نشر لمصادر المكتبة على صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة.

1-4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تبرز الدور الذي تلعبه صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة في تنمية الوعي الثقافي لدى متابعيها كونها مرآة تعكس ما تتضمنه المكتبة من مصادر، ونقل الأفكار السياسية بشكل كبير وهام. ونشر الأخبار والمستجدات والنشاطات الخاصة بالمكتبة، والبقاء على تواصل مع متابعيها، وتبادل الأفكار معهم، وتقديم خدماتها بأقل جهد وتكلفة.

1-5- منهج الدراسة المتبع:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على التحليل، للإجابة على أسئلتها المطروحة، المرتبطة باستخدام مكتبة دار الثقافة - عمر أوصديق- لولاية جيجل لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ، كما قمنا بجمع البيانات الميدانية على مستوى مكتبة دار الثقافة - عمر أوصديق-، بالاعتماد على المقابلة المنهجية كأداة وحيدة من أدوات جمع البيانات، المطبقة مع الإطارات المتخصصة في علم المكتبات، والتي تقوم بالإشراف على المكتبة، وكذا الملاحظة بالقيام بزيارة صفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة.

1-6- حدود الدراسة الميدانية:

- الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على مستوى مكتبة دار الثقافة "عمر أوصديق" تقع بعاصمة الكورنيش جيجل، فدار الثقافة دشنت في الرابع من شهر سبتمبر 2007م، من طرف فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، تفردت بجمالية باهرة، تحفة عكست الطابع الأصيل العربي الإسلامي وقد عرفت منذ افتتاحها توافد كبير للزوار من مختلف الأعمار، حيث أضحت منارة ومسرحا للإشعاع الثقافي، الفني والتربوي وفضاء متميزا عنوانه التثقيف وصقل المواهب الفنية وتشجيعها، وذلك بإرادة فولاذية مكنت إدارة المؤسسة من تنظيم مختلف الفعاليات الثقافية والفنية. ويتربع هذا الصرح الثقافي على مساحة قدرها 5000م² ويتوفر على قاعة للعروض بطاقة استيعاب 1100 مقعد مجهزة بأحدث الأجهزة وقاعة للمحاضرات بطاقة استيعاب تقدر بـ 250 مقعد، إضافة إلى بهو المعارض وقاعات أخرى مخصصة لعدة ورشات.

- الحدود البشرية:

تمثلت عينة الدراسة في موظفي مكتبة دار الثقافة "عمر أوصديق" والبالغ عددهم 03 موظفين.

- الحدود الزمنية:

تمت هذه الدراسة خلال شهر، تم فيه إجراء زيارات ميدانية إلى مكتبة دار الثقافة "عمر أوصديق" بولاية جيجل ، بحيث قمنا بإجراء مقابلة مع أفراد العينة.

1-7- عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في موظفي مكتبة دار الثقافة "عمر أوصديق" بولاية جيجل، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية، تمثلت في الموظفين على اختلاف رتبهم ودرجتهم العلمية، الدارسين لتخصص علم المكتبات، والمزاولين لمهنتهم بالمكتبة.

1-8- أدوات جمع البيانات:

اعتمد في هذه الدراسة على المقابلة كأداة لجمع البيانات الميدانية، شملت تسعة (09) أسئلة، تم طرحها على أفراد العينة، المتمثلين في الموظفين القائمين والمشرفين على صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة "عمر أوصديق" لولاية جيجل.

ثانيا: الإطار النظري للدراسة:

2-1- المحتوى الرقمي:

المحتوى الرقمي هو أي محتوى موجود في شكل بيانات رقمية . يُعرف أيضًا بالمحتوى الرقمي ، والمعروف أيضًا بالوسائط الرقمية. تتضمن أشكال المحتوى الرقمي المعلومات التي يتم بثها رقميًا أو بثها أو تضمينها في ملفات الكمبيوتر .

ازداد المحتوى الرقمي مع وصول المزيد من الناس إلى الإنترنت. جعلت زيادة الوصول من السهل على الأشخاص تلقي أخبارهم ومشاهدة التلفزيون عبر الإنترنت. أدى الوصول المتزايد إلى الإنترنت أيضًا إلى النشر الشامل للمحتوى الرقمي من خلال الأفراد في شكل كتب إلكترونية ، ومشاركات مدونة ، وحتى مشاركات على Facebook . (1)

يُعرف المحتوى الرقمي أيضًا باسم الوسائط الرقمية ، ويأتي في أشكال عديدة ، من النصوص وملفات الصوت وملفات الفيديو إلى الرسوم المتحركة والصور. عادةً ما يشير المحتوى الرقمي إلى المعلومات المتوفرة للتنزيل أو التوزيع على الوسائط الإلكترونية مثل ebook أو iTunes ، لكن العديد من العاملين في مجال المحتوى يجادلون بأن المحتوى الرقمي هو أي شيء يمكن نشره. بعد هذا التفكير ، من الأسلم أن تقول أنه إذا كنت على الإنترنت ، فعلى الأرجح أنك تنظر إلى محتوى رقمي أو تشاهده أو تستمع إليه. (2)

2-2- أنواع المحتوى الرقمي:

- **الفيديو:** تتضمن أنواع محتوى الفيديو مقاطع الفيديو المنزلية ومقاطع الفيديو الموسيقية والعروض التلفزيونية والأفلام. يمكن مشاهدة العديد من هذه المواقع على مواقع الويب مثل YouTube و Hulu و CBS وغيرها ، حيث يمكن للأشخاص والشركات على حد سواء نشر المحتوى. ومع ذلك ، لا تتوفر العديد من الأفلام والبرامج التلفزيونية مجاناً بشكل قانوني ، ولكن يمكن شراؤها من مواقع مثل iTunes و Amazon .
- **الصوت:** الموسيقى هي أكثر أشكال الصوت شيوعاً. ظهرت Spotify كطريقة شائعة للناس للاستماع إلى الموسيقى إما عبر الإنترنت أو من سطح مكتب الكمبيوتر الخاص بهم. كما يتوفر المحتوى الرقمي على شكل موسيقى من خلال Pandora و last.fm ، وكلاهما يسمح للمستمعين بالاستماع إلى الموسيقى عبر الإنترنت مجاناً.
- **الصور:** مشاركة الصور والصور هي مثال آخر للمحتوى الرقمي. تتضمن المواقع الشائعة المستخدمة لهذا النوع من المحتوى الرقمي Imgur ، حيث يشارك الناس الصور التي أنشئوها بأنفسهم ، Flickr ، حيث يشارك الناس ألبومات الصور الخاصة بهم ، و DeviantArt ، حيث يشارك الناس أعمالهم الفنية. تتضمن التطبيقات الشائعة المستخدمة للصور Instagram و Snapchat (3).

2-3- مستقبل المحتوى الرقمي:

مع وجود العديد من الأنواع المختلفة من المحتوى ، فإن السؤال الذي ينتاب خبراء المعلومات اليوم ليس هو نوع المحتوى الذي سيتم إنشاؤه ، ولكن كيفية تقديمه. مع استمرار شعبية الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة القراءة الإلكترونية ، أصبح لدى المستهلك العادي الآن مجموعة متنوعة من الخيارات ليتجه إلى جانب الكمبيوتر للحصول على أحدث محتوى رقمي. لذلك ، لكي يكون ناجحاً في مجال المحتوى الرقمي ، يجب على منشئي المحتوى تحديد أفضل طريقة لتقديم المحتوى الرقمي إلى المستهلكين. ربما هو كتاب إلكتروني. ربما هو التطبيق. يعتمد الاختيار الصحيح على احتياجات الجمهور.(4)

2-4- إنشاء المحتوى الرقمي:

إنشاء محتوى رقمي يمثل الجزء السفلي من الموقع ، أي الموضوع الذي سيضمن أن الموقع يهم زائراً أو لا. يجب التعبير عن المحتوى بطريقة مثل الصور والكتابة والفنون المختلفة ، ويتم تمثيل المحتوى الرقمي كوسائل أو صور أو كتابة رقمية. لقد شهد المحتوى الرقمي نجاحه منذ التطور المتواصل للإنترنت وهذا ، لعدة مجالات بما في ذلك التعبير عن الذات والتوزيع والتسويق وخاصة النشر. يمكن التعبير عن الأشكال النموذجية لإنشاء المحتوى الرقمي بعدة طرق ، مثل صيانة وتحديث مواقع الويب والمدونات والتعليقات على الإنترنت والصور الفوتوغرافية والفيديو وسائل الإعلام الاجتماعية ، ونشر وتوزيع وسائل الإعلام الرقمية. تجدر الإشارة إلى أن هذه الأشكال من وسائل الإعلام قد عطلت النقاط الصحفية المعتادة لأن منتجي المحتوى بدأوا في إنتاج محتوى رقمي تم تصميمه الآن للعمل على الويب ولكن أيضاً وقبل كل شيء يشاركة المستخدمون على الشبكات الاجتماعية . باختصار ، تستخدم بعض الشركات الذكاء الاصطناعي لإنتاج المقالات وتفسير البيانات CALL CENTER (5)

2-5- الشبكات الاجتماعية:

في العلوم الاجتماعية، يشير المصطلح الشبكة الاجتماعية لترتيب الروابط بين الأفراد أو المنظمات التي تشكل تجمعا أن من المنطقي: الأسرة والزملاء ومجموعة من الأصدقاء، والمجتمع، وما إلى ذلك تحليل الشبكات الاجتماعية باعتبارها التخصص الأكاديمي في مجال علم الاجتماع، على أساس نظرية الشبكة واستخدام الرسوم البيانية.

يشير مصطلح "الشبكة الاجتماعية" في الاستخدام المعتاد عموماً إلى مصطلح "الشبكات الاجتماعية" ، والذي يغطي الأنشطة المختلفة التي تدمج التكنولوجيا ، والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد أو مجموعات الأفراد ، وإنشاء المحتوى. تعريف أندرياس كابلان ومايكل Haenlein بأنها "مجموعة من تطبيقات الإنترنت التي تستند إلى فلسفة والتكنولوجيا والسماح بإنشاء وتبادل المحتوى المقدم من المستخدمين". الشبكات الاجتماعية على الإنترنت:

خارج مجال العلوم الاجتماعية، فإن مصطلح "الشبكة الاجتماعية" يشير إلى استخدام الاجتماعي من الإنترنت وكذلك خدمات الشبكات الاجتماعية، والتي يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الموارد على

الانترنت يستخدم للاتصال بين الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين فيما بينهم. وهو يغطي تطبيقات الويب المعروفة باسم "خدمة الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت"، مع العديد من الأهداف والمهام. فهي تعمل على بناء شبكة اجتماعية افتراضية عن طريق ربط روابط النص التشعبي أو قواعد البيانات للهويات الافتراضية التي يستخدم منشئوها مجموعة متنوعة من الأدوات معًا لتسهيل، على سبيل المثال، إدارة الوظائف المهنية أو اجتماعات خاصة.(6)

تعريف الشبكة الاجتماعية: كرسيت الإنترنت صعود الشبكات الاجتماعية، وبعضها وسائل التواصل الاجتماعي الحقيقية، والتي تسمح للمستخدمين والمهنيين بإنشاء صفحة ملف شخصي ومشاركة المعلومات والصور ومقاطع الفيديو مع شبكاتهم. تقاسم المساحات التي تتميز بفائدتها (الشخصية والمهنية والاجتماعات...) وشعارها وجماهيرها.

الشبكات الاجتماعية الرئيسية هي: Facebook، Twitter، LinkedIn، Instagram، Snapchat، Buddies before، Viadeo أو MySpace.(7)

2-6- شبكة الفايس بوك Facebook :

Facebook هو عبارة عن شبكة اجتماعية يسهل الوصول إليها، والتسجيل مجاني. يتكون من إنشاء ملف التعريف الخاص بك أولاً، ثم يمكن إكماله بإضافة معلومات شخصية، ولكن يجب أن يكون الشخص حريصاً على عدم إعطاء عنوانه أو رقم هاتفه. يمكننا اختيار مستوى سرية كل من هذه المعلومات. يوفر Facebook الفرصة لمشاركة الصور أو مقاطع الفيديو أو الروابط مع الأصدقاء. كما تقدم الشبكة العديد من التطبيقات مثل الألعاب. بفضل Facebook، من الممكن تنظيم حدث: يمكن تسميته، وتوضيح المكان والتاريخ الذي ستم فيه واختيار الضيوف. تتضمن هذه الشبكة أيضاً نظام مراسلة فورية للدردشة مع جهات الاتصال الخاصة بها عبر الإنترنت وأيضاً لتكوين المجموعات.(8) و Facebook هي شركة أمريكية تم إنشاؤها في عام 2004 بواسطة Mark Zuckerberg. ركزت الشركة في البداية على الشبكة الاجتماعية Facebook، واشترت Instagram في عام 2012، وكذلك WhatsApp و Oculus VR في عام 2014.

2-7- تاريخ شركة الفايسبوك:

قامت الشركة بإزالة "الجسيم" من اسمها بعد شراء اسم نطاق facebook.com في عام 2005 بمبلغ 2000005 دولار. في 2008 ، أعلنت فيسبوك عن تأسيس مقرها الدولي في دبلن ، أيرلندا (للأسواق الأوروبية والأفريقية والشرق أوسطية) 7،8. في 9 أكتوبر 2008، أعلن الفيسبوك افتتاح مكتب لها في باريس. في 8 أغسطس 2010 ، اشترى فيسبوك 19 براءة اختراع في فريندستر مقابل 40 مليون دولار. في أوائل يناير 2011 ، بلغت قيمة الفيسبوك 50 مليار دولار أمريكي. في مارس 2011، الفيسبوك تطلق الفيديو حسب الطلب. في أبريل ، أطلق Facebook مشروع Open Compute Project ، وهو منظمة تهدف إلى توحيد البنى التحتية في مراكز البيانات الخاصة بها. في 2 أغسطس 2011، الفيسبوك يشتري دفع شركة البوب Press12 متخصصة في نشر المحتوى التفاعلي على أجهزة دائرة الرقابة الداخلية، وتعاونت مع آل غور لنشر كتابه الأخير، وعلاج الحلول للتغلب على أزمة المناخ. تأسست هذه الشركة من قبل موظفين سابقين لشركة أبل. في مارس 2012 ، أعلن فيسبوك عن مركز التطبيقات ، وهو متجر للهواتف المحمولة عبر الإنترنت يبيع "تطبيقات" متصلة بـ Facebook. سيكون المتجر متاحًا للمالكي أجهزة iPhone أو Android أو أي شخص يستخدم الإنترنت على mobile و Windows. في أبريل ، اشترى Facebook تطبيق Instagram مقابل 1 مليار دولار. في أوائل أيار / مايو 2012 ، استحوذ Facebook على منصة Glancee المبتدئة ، وهي عبارة عن منصة للاكتشاف الاجتماعي. في فبراير 2014 ، أعلن فيسبوك عن شراء WhatsApp مقابل 19 مليار دولار ، بما في ذلك 4 مليارات دولار نقدًا. في 25 مارس 2014 ، أعلن فيس بوك عن الاستحواذ على شركة Oculus VR ، وهي الشركة المسؤولة عن سماعة الواقع الافتراضي المتصدعة Oculus Rift ، مقابل 2 مليار دولار ، بما في ذلك 400 مليون دولار نقدًا 18.

يهتم Facebook أيضًا بالتقنيات الجديدة. وهكذا، في عام 2014، شارك مارك زوكربيرج مع الممثل أشتون كوتشر ورجل الأعمال إيلون ماسك لجمع الأموال لدعم أنشطة بالإنابة، وبدء التشغيل متخصصة في الاستخبارات artificielle. في ديسمبر 2013 ، قامت المجموعة بتجنيد يان ليكون ، أحد

المتخصصين الفرنسيين في الذكاء الاصطناعي والروبوتات ، لترؤس مختبر أبحاثه المخصص لهذا المجال. في يونيو 2015 ، أعلنت المجموعة افتتاح معمل أبحاث مخصص للذكاء الاصطناعي في باريس. في يوم الاثنين ، 9 يونيو 2014 ، أعلنت المجموعة توظيف David Marcus ، رئيس PayPal ، شركة الدفع التابعة لـ eBay. وتأمل المجموعة في التحكم بشكل أفضل في سلسلة الدفع ووضع نفسها كوسيط بين البنوك ومستخدميها. في 28 سبتمبر 2016 جوجل، الفيسبوك، IBM ومايكروسوفت وأمازون إضافة الطابع الرسمي في خلق مشترك من 'الشراكة على الذكاء الاصطناعي لفائدة الناس والمجتمع' ("الشراكة من أجل الذكاء الاصطناعي لصالح المواطنين والمجتمع") . ستأخذ هذه الشراكة شكل منظمة غير ربحية ، "ستجري الأبحاث ، وتوصي بالممارسات الجيدة ، وستنشر نتائج أبحاثها تحت رخصة مفتوحة".

في 10 أكتوبر 2016 ، أطلقت المجموعة رسميًا شبكة اجتماعية مدفوعة لشركات باسم Workplace by Facebook²⁷. في أبريل 2018 ، أطلقت شركة Koskie Minsky LLP قانونًا ضدّ 28. تزعم الإدعاء أن Facebook على علم بأن النظام الأساسي الخاص به يمكن أن يتم استخدامه بسرعة وسهولة من قبل طرف ثالث لسرقة المعلومات الشخصية من المستخدمين. في يوليو 2018 يعرف الفيسبوك انخفاضاً بأكثر من 100 مليار دولار ، بعد إعلان نتائجه دون التوقعات.(9)

2-8- صفحات الفيسبوك الخاصة بالمكتبات:

صفحات الفيسبوك الخاصة بمكتبات غنية بالمعرفة القيمة. إذا كان المستخدم لا يجرؤ دائماً على طلب المشورة من أمناء المكتبات ، فستضع الشبكة الاجتماعية تحت تصرفه الموارد اللازمة لتمكينه من العثور على أفضل ما في الكتاب والتسجيل واللغة التي ستحظى بإعجاب في عينيه. هذا يؤثر على الجمهور بسهولة مع التقنيات الجديدة والقادر على البحث ، على الشبكة ، والموارد الأخرى مثل مدونة أدبية ، موقع متخصص في أدب الأطفال ، القصص المصورة، هذه التقييمات هي انعكاس للعمل اليومي لأمناء المكتبات في مكتبة الوسائط.

في النهاية ، تلتزم كل مكتبة على فيسبوك بتقديم عملها ، لتسليط الضوء على الوساطة تجاه الجمهور ، وكذلك الأدوات المتاحة لها. تبرز مقاطع الفيديو بشكل متزايد الإجراءات التي تم اتخاذها: ورشة عمل إبداعية مع الأطفال أو اجتماعات أدبية أو مع فنان. هذا النوع من الوساطة مشهود من قبل جمهور من الشباب ولكن أيضا يغوي كل الجماهير. وتأمل المكتبات الإعلامية ، مرة أخرى ، كسب جمهور آخر ، يجتذبه تنوع العرض وجودة الإجراءات المقترحة.(10)

يجب أن نجعل المستخدم يريد المجيء واكتشاف "مكتبته". إذا كان بعيداً مادياً ، تضيف صورة الهيكل قيمة مضافة إلى التمثيل الإيجابي للمكتبة. في اللاوعي الجماعي هذه المعركة من الصورة مهمة: مكان جذاب وملون ، مليئة بالمجموعات المثيرة للاهتمام تجذب المستخدم المحتمل ، سوف يعطي الرغبة. يتم نشر شكل من أشكال التسويق في رسومات الشبكة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك ، سيتم إضافة العديد من الصور إما مرتبطة مباشرة بالاتصال حول الأحداث ، أو نقل معلومات أخرى ، على المكتبات الأخرى على سبيل المثال. تكون للصورة الأسبقية على النص ما عدا "إنشاء حدث" في هذه الحالة سيكون النص أطول. هناك بالتالي شكل معين من أشكال الكتابة على الفيسبوك: موجز ، جذاب. يتم استخدام عدد قليل من الكلمات وإلا فإنها تختفي من الإطار ، وهناك حاجة إلى نقرة ماوس لقراءة المزيد ، والتي لا تفعل سوى عدد قليل من الناس في النهاية. الرسومات والاتصال اللفظي رموزهم ، حاجتهم على هذه الأداة. يمكن استنكار بعض أشكال إفقار المحتوى على حساب العبوة. فكرة مكتبي هو إعادة إرساله إلى موقعه ، أو بوابته ، وخاصة إلى المكتبة ، للتعلم أكثر في جميع المواضيع التي تمت تغطيتها.(11)

إن صفحة FB الخاصة بالمكتبة عبارة عن ملحق لموقع المكتبة وأحياناً موقعه الفريد عندما لا تحتوي المكتبة على موقع. لذلك ، يمكنك العثور على الصفحة: معلومات عملية (جداول ، أسعار) ، أنشطة وإعلانات عن أحداث (مؤتمرات وورش عمل) ، عرض شرائح للصور ، مقالات لأمناء المكتبات ، مثل مكتبة تولوز.

الصفحة التي ترحب بالمشجعين (أو الأصدقاء إذا تم تحديد ملف تعريف) ستتلقى تعليقات منهم. مثل الموقع التقليدي ، صفحة الفيسبوك هي أداة اتصال. لا يتطلب الأمر مجرد ميسر للصفحة ، والذي

سيكون أيضًا مشرفًا على كلمات المستخدمين. ما التعليقات التي ستتمكن مؤسستي من قبولها؟ السؤال هو مركزي والتفكير قبل التقديم إلى التسلسلات الهرمية لدينا.

الجانب الإيجابي من هذه التبادلات: الحصول على آراء جمهورنا ، لجمع طلباتهم ، الصدى والمشاركة في حياة المدينة. إنه تطبيق عملي للغاية لتنفيذ جميع الملاحظات الناتجة عن المسوحات وندوات المعرفة العامة. التواصل حول عمليات الاستحواذ الجديدة أو حول أنشطة المكتبة ، ونشر ملفات mp3 في المكتبة ، والقيام بالمراقبة والمتابعة.(12)

2-9- أهداف الشبكات الاجتماعية في المكتبة:

الغرض الرئيسي من الشبكات الاجتماعية هو تمكين الاتصال المباشر للمواطنين ، سواء كانوا مشتركين في المكتبة أم لا.

إنها طريقة اتصال فورية مع نطاق جديد. وبشكل أكثر تحديدًا ، تسمح هذه الشبكات بما يلي:

- طرح الأسئلة (وجمع الإجابات).
- للإجابة على الأسئلة والتعليقات من المواطنين.
- لإبلاغ المشتركين في الوقت الحقيقي.
- تعزيز المكتبة خارج جدرانها.
- مشاركة النصائح والموارد للاستفادة الكاملة من خدمات المكتبة.
- ليكون صوتك في الفضاء وسائل الإعلام.
- للحصول على اقتراحات وتعليقات.
- لاكتشاف المجموعات ، بما في ذلك المجموعات الرقمية.

بالمناسبة ، ربما تكون مكتبتك على الشبكات الاجتماعية ، حتى لو لم تكن هناك. إذا لم تقم بإنشاء صفحة على نظام أساسي مثل Facebook ، فستقوم هذه الشبكة الاجتماعية تلقائيًا بإعادة تجميع المنشورات التي تم إجراؤها عنك في صفحة غير رسمية. سيحتوي ذلك على اسم مكتبتك ، ويعرفه عن طريق عنوانه ، ولكن لن يتم إدارته بواسطة مكتبتك ، وربما لن تكون على دراية به. سيحتوي فقط على مشاركات من مستخدمي Facebook الذين حددوا مكتبتك في منشوراتهم.

2-10- إنشاء صفحة مكتبة على الفاييس بوك:

- حدّد هدف (أهداف) تواجهك على الشبكات الاجتماعية منذ البداية وأنشئ طرقًا لقياس إنجازها.
- تعيين الجمهور الأساسي: إذا كان بعض شبكات شعبية انضمام العديد من الجماعات السكانية، ومع ذلك فإنه يجب تحديد أولوية أو الملفات الشخصية وفقا لأهداف كمؤسسة والتركيب السكانية للبلدية الخاص بك. على سبيل المثال ، يمكن لبلدية تستضيف عددًا كبيرًا من العائلات الجديدة استهداف هذه المجموعة في المقام الأول من خلال الترويج للأنشطة العائلية في المكتبة.
- إذا عدة أشخاص مسؤولين أمام السلطة الشبكة، وإعداد صياغة مبادئ توجيهية لتوحيد لهجة وهيكल المنشورات (قواعد استخدام الاختصارات، ويفضل لهيكل الحكم إيجابية أو سلبية، مستوى اللغة ، وما إلى ذلك).
- من المحتمل أن تتلقى تعليقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بك: حدد من البداية إستراتيجية الاستجابة والأشخاص المسؤولين عن تطبيقه.
- خطط لمنشوراتك: تواتر النشر والموضوعات والأحداث التي يجب تسليط الضوء عليها والتخطيط سيمنع شبكتك يصبح غير نشط بعد بضعة أشهر وضيق الوقت والإلهام.
- أكمل الملف الشخصي (صورة الملف الشخصي وحافظ على تحديثه).
- احصل على الدعم من مكتبك وموظفي البلدية. لا ينبغي النظر إلى إدارة الشبكات الاجتماعية على أنها مجرد موضة ، وإنما كوسيلة للوصول إلى المواطنين من أجل تقديم خدمة أفضل.
- وحتى اليوم ، يستخدم العديد من مديري الشبكات الاجتماعية هذا الأخير فقط لنشر المعلومات حول عرض خدماتهم. هذا خطأ ناتج عن سوء فهم كيفية عمل هذه الأدوات. لتتمكن من نشر هذا النوع من المعلومات ، من الضروري إنشاء قاعدة من المشتركين. ومع ذلك ، يتوقعون تلقي أكثر من مجرد الإعلان. من الضروري نشر محتوى أصلي ، لطرح الأسئلة

، باختصار ، لتحفيز اهتمامهم حتى يعلقوا ويشاركون منشوراتك. بشكل عام ، سيتم استخدام أكثر من نصف الوقت الذي يقضيه في إدارة الشبكات الاجتماعية للتفاعل مع المشتركين والاستماع إلى ما يقال عن مؤسستك. وفي نهاية المطاف ، سيضمن ذلك أنك عندما ترغب في الترويج لخدماتك ، سيتلقى منتدى المشتركين رسالتك في خلاصة الأخبار.

➤ تقدم لورا سولومون ، مؤلفة كتاب "Nitty-Gritty Guide" إلى وسائل الإعلام الاجتماعية ، لمفهوم رأس المال الاجتماعي لفهم التبادلات الإعلامية الاجتماعية. في كل مرة تدعو فيها المشتركين في قناتك للمشاركة في أنشطتك ، فإنك تنفق رأس المال الخاص بك. عندما تطلب رأيهم ، أو تشكرهم ، أو تستجيب لمداخلاتهم ، أو تشير إلى صلة خدمة أو مورد ، فإنك تكسب رأس المال. في هذا السياق ، فإن صفحة Facebook أو Twitter التي لا تنقل سوى الجدول الزمني للساعة التالية من القصة والأيام التي تكون فيها المكتبة مغلقة ، سيكون لديها عدد قليل من المشتركين. لن يستفيد هذا النوع من الصفحات من الفوائد العديدة التي تقدمها الشبكات الاجتماعية.

فيما يلي بعض الاقتراحات الإضافية لتحسين استخدامك للشبكات الاجتماعية:

- ✓ صمم محتوى ملائم وفقاً لجمهورك المستهدف. على سبيل المثال ، إذا كان غالبية المشتركين لديك منتظمين في المكتبة ، فقم بنشر تلميحات البحث المتقدم والإعلان عن الأخبار الخاصة بك. إذا كنت تستهدف المستخدمين العاديين ، فقم بتمييز الموارد والخدمات الأساسية.
- ✓ التكيف مع القواعد والجمهور من الأدوات المختلفة: أنت لا التواصل بنفس الطريقة على تويتر كما هو الحال في Instagram.
- ✓ كن إنسانياً: تجنب كتابة منشوراتك كبيانات صحفية. يتوقع المشتركون نبرة أكثر اعتدالاً ، وإن كانت لا تزال مهنية. وستبدو النغمة الشكلية للغاية جامدة ومتعطرة.
- ✓ كن موجزاً في منشوراتك: قم بالتكيف مع متوسط طول منشورات الشبكة الاجتماعية التي أنت فيها.
- ✓ الرد بسرعة على التعليقات والأسئلة من المشتركين في قناتك.

✓ يجب أن تكون المعلومات الواردة في المنشور كاملة بما فيه الكفاية بحيث لا يضطر المشترك للبحث في مكان آخر.

في منشوراتك:

❖ تُعد العبارة التي تحت المستخدم على اتخاذ إجراء عنصرًا (النص ، أيقونة ، الصورة) التي تخول لاعب لأداء عمل معين.

❖ هذه عادة ما تكون صيغة باستخدام الحتمية (مثل الانضمام أنت لنا).

❖ يجب أن يكون لدى معظم منشوراتك دعوة للعمل. يحتاج المستخدمون لديك إلى معرفة ما يجب فعله للاستفادة من الخدمة المقدمة.

❖ تقديم المشورة بشأن الشبكات الاجتماعية الخاصة بك إذا كنت تشعر أن هناك خدمة تسبب بعض الصعوبات للمستخدمين (على سبيل المثال ، استعارة الكتب الإلكترونية).

❖ شارك من وراء الكواليس في المكتبة (على سبيل المثال ، تحديدات الفيديو ، تشغيل آلة الفرز ، صنع الزينة).

❖ تشجيع المشاركة: قم بدعوة المشتركين لمشاركة آرائهم وتجاربهم (على سبيل المثال "ماذا تقرأ اليوم؟" أو "ما هو التكييف المفضل للفيلم الخاص بك؟").

❖ تجنب زيادة عبء نقاط التعجب !!!

❖ تذكر أن قلة فقط من المشتركين في قناتك ستشاهد مشاركاتك في خلاصة أخبارهم. نظرًا لأنه يمكن لكل مستخدم الاشتراك في عدد كبير جدًا من الصفحات أو المجموعات أو القوائم ، فمن

المهم تمييزه عن طريق نشر محتوى فريد وملائم سيتم استشارته ومشاركته.(13)

ثالثًا: الإطار التطبيقي للدراسة:

3-1- تحليل أسئلة المقابلة:

1- ما هو تخصصكم؟

يتبين لنا من خلال إجابة المبحوثين أن جميعهم دارسين لتخصص علم المكتبات والتوثيق، وهذا يعتبر مؤشر جيد كونه يسهل عليهما مهمة الإشراف على المكتبة، ويسهل عليهم التعامل مع مصادرها وكذا تقديم أفضل الخدمات لجمهور المستفيدين.

2- هل فتم بإنشاء صفحة للمكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ذكر أفراد العينة بأنهم قاموا بإنشاء صفحة للمكتبة على موقع الفايسبوك، كونه الموقع الأكثر استخداما والأكثر شهرة بين جميع الناس، وأيضا للمميزات التي يتمتع بها وسهولة استخدامه.

3- ما الذي تقومون بإدراجه على صفحتكم بالفايسبوك ؟

أجاب أفراد العينة بأنهم يقومون بنشر آخر الأخبار والمستجدات الخاصة بالمكتبة ككل، كالإعلان عن النشاطات التي ستقام على مستواها، من برامج تثقيفية موجهة لجميع الأعمار، وجميع التلاميذ المزاولين لدراساتهم في الأطوار الثلاثة، كذا المعارض على هامش المناسبات الدينية والوطنية، المسابقات الفكرية المنظمة على مستوى المكتبة، المنتقيات العلمية، الأيام العلمية والدراسية، الندوات العلمية والطاولات المستديرة.

4- هل تقومون بالتواصل مع متابعي الصفحة؟

أجاب أفراد العينة بأنهم يبقون على تواصل مع متابعي الصفحة، ويقومون بالإجابة على جميع الأسئلة الاستفسارات المطروحة من قبلهم، كذا يتفاعلون معهم عبر المنشورات التي يقومون بنشرها على مستوى الصفحة، كما يتجاوبون مع تعليقاتهم وأرائهم المختلفة.

5- ما هي وتيرة نشركم على مستوى صفحة الفايسبوك؟

أكد أفراد العينة على أنهم يقومون بفتح الصفحة بصفة يومية، كما أنهم على تواصل دائم مع المتابعين، بالإضافة إلى أنهم يقومون بالنشر أينما كان هناك إعلان جديد أو نشاط علمي وفكري فورا.

6- هل تقومون بنشر المصادر التي تتوفر عليها المكتبة؟

كانت إجابة المبحوثين بالسلب حيث أنهم لا يقومون بنشر المصادر التي تتوفر عليها المكتبة والتي تساعد المتابعين على زيادة مستواهم الثقافي والفكري وتعينهم على الوصول على مفاتيح المعرفة، بالرغم من

أن المكتبة تتوفر على مصادر عدة بحيث يبلغ عددها 21366 نسخة تضم 2956 عنوان، تتطرق هذه المصادر إلى عدة مواضيع من بينها:

الدين الإسلامي - التاريخ الجزائر - العلوم الطبية - علم طبقات الأرض والطبقات الجوية - علم الفلك - علم الأحياء - علم الحيوان - علم النبات - الزراعة والتقنيات المتعلقة بالتصنيع - الموسيقى والألحان - المباني - علم الحواسيب - الرسم والزخرفة - الجغرافيا والرحلات - التراجم والسير والشخصيات.

وأرجع أفراد العينة سبب عدم نشر مصادر المكتبة على مستوى صفحة الفايسبوك، إلى عدم رقمنة الرصيد المتواجد بالمكتبة، وذلك راجع إلى عدة صعوبات تواجههم فيما يخص القيام بمشروع الرقمنة، وأرجعوا هذه الصعوبات إلى عدم وجود سياسة واضحة حول الرقمنة، وكذا غياب فكرة تجسيد مشروع الرقمنة من قبل المسؤولين.

كما أشار أفراد العينة إلى أنهم أتاحوا فقط فهرس المكتبة على مستوى موقع المكتبة على شبكة الانترنت، مما يجبر رواد المكتبة إلى التنقل إلى المكتبة من أجل إعارة الكتب التي يحتاجونها وتلبي رغباتهم وميولاتهم العلمية والفكرية.

7- ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

أكد أفراد العينة أنه لا تواجههم أية صعوبات فيما يخص تسيير صفحة الفايسبوك الخاصة، والتواصل مع المتابعين، بل بالعكس هدفهم هو تقديم أحسن الخدمات لمتابعيهم بأقل التكاليف، غير أن المشكل الوحيد الذي يقف في طريقهم هو عدم التمكن من إتاحة مصادر المكتبة على رغم من تنوعها، وتطرقها لعدة مواضيع تخص جميع مواضيع المعرفة البشرية، وذلك راجع لعدم وجود النسخة الالكترونية لهذه المصادر، وعدم القيام بتجسيد مشروع رقمنة رصيد المكتبة.

8- ما هو المحتوى المقدم على مستوى صفحة الفايسبوك؟

أجاب أفراد العينة بأن المحتوى بصفة عامة يشتمل على صور مختلفة، كصور إعلانات وأشخاص، كذا فيديوهات حول الأنشطة التي أجريت بالمكتبة، الملتقيات، وورشات، وغيرها، بالإضافة إلى مقالات علمية، وأخرى تتعلق بالأخبار الخاصة بالمكتبة، وكذا مقالات الصحف.

9- ما هي التحديات التي تواجهونها فيما يخص تسيير صفحة الفايسبوك؟

أكد أفراد العينة إلى أن أكبر تحدي يواجههم هو القيام برقمنة مصادر المكتبة، وإتاحتها ونشرها بصفحة الفايسبوك الخاصة بالمكتبة، للاستفادة منها من قبل جميع متابعي الصفحة وروادها على أرض الواقع، لتجنب تنقلهم إلى المكتبة، وتقديم أفضل الخدمات لهم، لأنهم يطمحون لتقديم أحسن الخدمات للمستفيدين والقيام بإرضائهم وتلبية جميع طلباتهم المتعلقة بالكتب على اختلاف مواضيعها والمجالات التي يريدون الاطلاع عليها.

3-2- النتائج العامة للدراسة:

- ❖ تحتوي المكتبة على صفحة فيسبوك تحت اسم **MC Jijel Bibliothèque**.
- ❖ يقوم القارئون على الصفحة بالتفاعل مع متابعيها بصفة يومية، ويتجاوبون مع تعليقاتهم وأرائهم المختلفة.
- ❖ تنشر على مستوى الصفحة جميع الأخبار والمستجدات الخاصة بالمكتبة.
- ❖ لا يتم نشر مصادر المكتبة على مستوى الصفحة على الرغم من تنوعها، وذلك راجع إلى عدم وجود نسخة الكترونية بديلة للمصادر.
- ❖ عدم القيام بتبني مشروع رقمنة على مستوى المكتبة، وذلك راجع لعدة صعوبات أهمها التخطيط الجيد ودراسة الجدوى.
- ❖ المحتوى الرقمي للمكتبة على صفحة الفايسبوك متنوع، يشمل صور، فيديوهات، ومقالات.
- ❖ صفحة الفايسبوك أزلت بدل الجهد والتكلفة، وكذا الوقت بالنسبة لرواد المكتبة والمستفيدين منها.

3-3- اقتراحات الدراسة:

- ✓ ضرورة القيام بإتاحة ونشر مصادر المكتبة على صفحة الفايسبوك.
- ✓ تبني مشروع الرقمنة، والتخطيط الجيد له عن طريق تضافر جهود جميع القائمين على المكتبة بدار الثقافة.

✓ عرض وإتاحة فيديوهات التعريف بالمكتبة، وبكيفية استخدام أدوات البحث على مستواها، وكذا مصادرها المتنوعة.

خاتمة:

صفحة الفايسبوك بمثابة مرآة تعكس ما تحتويه المكتبة من مصادر متنوعة، وما تقوم به من نشاطات، بما المكتبات لها الدور البارز في نشر ثقافة القراءة والمطالعة والتوعية بأهميتها لدى جميع الأفراد، ولقد حولنا التعرف على صفحة الفايسبوك الخاصة بمكتبة دار الثقافة عمر أوصديق لولاية جيجل ومساهمتها في نشر و زيادة الوعي الثقافي لدى متابعيها وروادها، حيث كشفت الدراسة أن القائمين على الصفحة يقومون بنشر جميع المستجدات والأخبار الخاصة بالمكتبة، كذا التفاعل مع المتابعين، عن طريق الإجابة على استفساراتهم، ومتابعة تعليقاتهم. غير أن المكتبة لا تقوم بنشر وإتاحة مصادرها على مستوى صفحة الفايسبوك، وذلك راجع إلى عدم وجود نسخة الكترونية للمصادر، ومكتبة بصفة عامة هي مكان للتعلم والاكتشاف والترفيه والاستمتاع، القراءة والمطالعة، وامتلاكها لصفحة على مواقع التواصل الاجتماعي تغني المستفيدين عن التنقل الدائم لها.

قائمة المراجع:

- (1) Digital content. 2001. (on ligne). visité le :10/08/2018.Disponible sur:
https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_content
- (2) Mullan, Eileen.What is Digital Content? .2011. (on ligne). visité le :10/08/2018.Disponible sur:
<http://www.econtentmag.com/Articles/Resources/Defining-EContent/What-is-Digital-Content-79501.htm>
- (3) Digital content . visité le :15/09/2018.Disponible sur:
https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_content
- (4) Mullan, Eileen. (on ligne).(op.cit).
- (5) Définition création contenu digital. (on ligne). visité le :15/09/2018.Disponible sur:
[/https://rosemees.com/definition-creation-contenu-digital](https://rosemees.com/definition-creation-contenu-digital)
- (6)Réseau social. (on ligne). visité le :10/08/2018.Disponible sur :
https://fr.wikipedia.org/wiki/R%C3%A9seau_social

(7)Réseaux sociaux : définition et actualité des sites. (on ligne). visité le :14/10/2018.Disponible sur:

[/https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/reseaux-sociaux](https://www.journaldunet.com/ebusiness/le-net/reseaux-sociaux)

(8) Les réseaux sociaux : une notion ambiguë. (on ligne). visité le :14/10/2018.Disponible sur:

<http://socialonline.over-blog.com/les-reseaux-sociaux-en-general.html>

(9) Facebook (entreprise) . (on ligne). visité le :16/10/2018.Disponible sur:

[https://fr.wikipedia.org/wiki/Facebook_\(entreprise\)](https://fr.wikipedia.org/wiki/Facebook_(entreprise))

(10) DAVIRON , CAROLINE .MÉDIATHÈQUES ET FACEBOOK.2014. (on ligne). visité le :20/10/2018.Disponible sur:

<http://bbf.enssib.fr/contributions/mediatheques-et-facebook>

(11) DAVIRON , CAROLINE . (on ligne).(op.cit).

(12)A quoi peut bien servir un réseau social en bibliothèque ? L'exemple de Facebook. 2010. (on ligne). visité le :21/09/2018.Disponible sur:

<https://memoire2silence.wordpress.com/2010/01/07/a-quoi-peut-bien-servir-un-reseau-social-en-bibliotheque-l%E2%80%99exemple-de-facebook/>

(13)La gestion des réseaux sociaux . 2017. (on ligne). visité le :15/10/2018.Disponible sur:

http://www.banq.qc.ca/services/services_professionnels/milieux_doc/dossiers_thematiques/gestion_promotion/presence_reseaux_sociaux/

التنمية المهنية المستمرة لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: السياسات والاستراتيجيات

بوطالب سعاد

أستاذة دائمة بجامعة باتنة 1

عضو دائم بمخبر بحث طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات

Boutaleb.souad@gmail.com

بيوض نوجود

أستاذة دائمة بجامعة باتنة 1

عضو دائم بمخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي

Bioud.noudjoud@gmail.com

المستخلص:

يعد التعليم الأكاديمي الأولي و التكوين المستمر و ترقية الأداء و تنمية المهارات للموارد البشرية من القضايا التي فرضت نفسها في الساحة بالنسبة لجميع الميادين، و التي حظيت باهتمام خاص من طرف القطاعات المختلفة، وأصبحت توضع في مقدمة سلم أولويات المسؤولين و القائمين على المؤسسات الخدمائية والتعليمية و يرصد لها الامكانيات الكافية والخبرات المؤهلة و البيئة المناسبة، في سياق يسمح بإعداد الكوادر البشرية القادرة على توفير التأطير الأنجع و المردود الأحسن.

و بالمتابعة لحركة التغيير المستمر لخارطة المعرفة عبر الحقب التاريخية السابقة، وصولا لوقتنا الحاضر نجد أن هناك تطورا مدهشا في المفاهيم و التطبيقات و الخدمات الخاصة بقطاع المكتبات والمعلومات، وما يرتبط به من نظم و مواصفات و معايير و قوى عاملة و غيرها، صاحبه تطور هائل في مجال تقنيات المعلومات و الاتصال. و أصبح لزاما على مهني المكتبات مواكبة التطور الحاصل من خلال تحيين معارفهم و تطوير كفاءاتهم للتمكن من استخدام النظم و الوسائل التكنولوجية الحديثة في الميدان. أصبح التدريب و التكوين المستمر للموارد البشرية العاملة بقطاع المكتبات و المعلومات في الوقت الراهن ذو أهمية بالغة و أداة أساسية للتأقلم مع أساليب و وسائل العمل الجديدة و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الميدانية للتعرف على واقع التدريب و التنمية المهنية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري و معرفة أهم السياسات و الاستراتيجيات المتبعة في العملية التدريبية التي تتبناها بمؤسساتها . و قد تم إجراء هذه

الدراسة بالمكتبات الجامعية الجزائرية لكل من جامعة قسنطينة -2- جامعة العربي التبسي بتبسة، جامعة باجي مختار بعنابة، و جامعة 08 ماي 1945 بقالة .

الكلمات المفتاحية :

التنمية المهنية - التدريب - التكوين الذاتي - أخصائي المعلومات - الجامعة الجزائرية - دراسة ميدانية.

Continuing professional development of information specialists in
Algerian university libraries: policies and strategies

Abstract:

The primary academic education, continuous training, performance promotion and skills development for human resources are issues that have imposed themselves in the field for all fields, which have received special attention from different sectors and have been placed at the top of the priorities of officials and institutions of service and educational institutions and It is equipped with adequate capabilities, qualified expertise and the appropriate environment, in a context that allows the preparation of human cadres capable of providing the most effective and effective supervision .

Continuing the continuous movement of change of the knowledge map over the past historical periods, to the present time we find that there is a remarkable development in the concepts, applications and services of the library and information sector, and the associated systems, specifications, standards, manpower and others, The field of information technology and communication. It is imperative for the library professional to keep abreast of the development by updating their knowledge and developing their competencies in order to be able to use modern systems and technology in the field. The training and continuous training of the human resources working in the library and information sector at the present time is of great importance and an essential tool for adapting to the new methods and means of work. In this sense, this field study came to know the reality of training and development in the Algerian university libraries and the most important knowledge. Policies and strategies used in the training process adopted by its institutions. This study was conducted in the Algerian university libraries of Constantine University 2- Al-Arabi University in Tabsa, Baji Mokhtar University in anaba, and University of 08May 1945 in Qalameh.

Keywords: training- professional development- Self-training - Information Specialist - Algerian university- empirical study.

مقدمة :

تتسارع منتجات المعرفة يوميا ، فنحن نعيش في خصوصية حضارية و علمية متميزة و لكن مع كل هذا التسارع الهائل في انتشار ثورة المعلومات ، تبقى الأولوية لخيار الموارد البشرية ، فالمورد البشري هو الذي يبني الثورة و القيمة و الحضارة و ذلك إن تميز باستثمار و توجيه فكره و قدراته الإبداعية و تمتع بالمعرفة المتجددة ، إن زيادة مدارك و قدرات الموارد البشرية تحسن بالتأكيد في دور العامل و تنعكس إيجابا على تنميته المهنية و نشاطه الإنتاجي و التكويني و من هنا تأتي أهمية الاستثمار فيه بشكل متكامل و شامل ، و دعمه بأساسيات تدريبية و تعليمية واسعة ، ديناميكية مواكبة لأحدث التقنيات والأساليب معتمدة في مسارها على هذا الاتجاه مفهوم التعليم و التدريب و على الصقل المستمر بمنهجيات دائمة التحديث . و في هذا السياق يجب على مؤسسات المعلومات و منها المكتبات أن توجه مجهودات مضاعفة من أجل التغيير إن لزم الأمر و من أجل التعزيز في قدرات أخصائي المكتبات و المعلومات و تهيئة الأرضية اللازمة لاكتسابه المهارات المهنية ، التقنية والشخصية التي يجب امتلاكها و المحافظة عليها و تطويرها من خلال عملية التدريب و التعلم المستمر .

إشكالية الدراسة:

نظرا لأهمية التدريب كأحد العناصر الأساسية في التنمية المهنية بإدارة المكتبات الجامعية فسوف تأتي هذه الدراسة من أجل التعريف بهذه العملية الإدارية كاستراتيجية متبعة ، و التي يجب أن تأخذ اهتماما بالغا في إدارة المكتبات من خلال إعطائها امكانات مادية أولا ، و قرارات تتسم بحسن التسيير ثانيا لأن التوجهات النظرية غالبا ما تعكس توجهات و تصورات قد تختلف بصورة كلية عن التطبيق العملي ، و لذلك يجب تحقيق الانفتاح و الترابط و التكامل في قرارات التدريب كعملية إدارية للموارد البشرية فعلى إدارة المكتبات الجامعية في الجزائر أن تعتبر المورد البشري من أولويات الاهتمام و من هذا الباب تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : " ما هو مستوى التنمية المهنية لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية؟

تساؤلات الدراسة:

و للإجابة على هذا التساؤل لابد من الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- ✓ ما تأثير التدريب على تنمية مهارات الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية الجزائرية ؟
- ✓ ما الجوانب الرئيسية للتنمية المهنية بالمكتبات الجامعية الجزائرية في ضوء إجراءات التدريب ؟
- ✓ ما هو النهج المتبع في سياسات تحديد الاحتياجات التدريبية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية دراسة موضوع التنمية المهنية بالمكتبات الجامعية الجزائرية و معرفة متطلباتها من وجهة نظر العاملين بالمكتبات الجامعية ، و من الأثر الكبير في رفع كفاءتهم و ذلك عن طريق توفير الوقت والجهد و تحسين العمل و الاجراءات و تطويرها لما يتوافق مع التوجه العلمي و العملي لتوظيف الامكانيات اللازمة و توفيرها ، كما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في معرفة واقع و مستوى التدريب بالمكتبات الجامعية الجزائرية و المناهج و الطرق التي تتبع في هذه العملية الإدارية مع الوصول إلى أهم المعوقات التي تواجه المكتبي في مساره المهني .

أهداف الدراسة :

- لأن التدريب يعنى بتطوير قدرات العاملين و اكسابهم مهارات و معارف جديدة تنعكس ايجابا عليهم و على مكتباتهم جاءت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :
- ✓ التعرف بأهمية التدريب بالمكتبات الجامعية .
- ✓ إبراز الخصائص و المهارات التي يجب أن يكتسبها المكتبي في مساره الوظيفي لتنمية قدراته المهنية و الشخصية و الفنية اللازمة.
- ✓ التعرف على السياسة المتبعة من قبل المسؤولين بالمكتبات الجامعية لإدارة التدريب .
- ✓ ترسيخ أهمية و قيمة التدريب بالمكتبة لدى المسؤولين عن القرار و ذلك بالاستفادة من الطاقات الكامنة لدى جميع الموظفين للنهوض و الارتقاء بالمكتبة و كادرها فالتدريب موجه لجميع العاملين على مختلف مستوياتهم .

- ✓ ترسيخ أهمية و قيمة التدريب لدى العاملين في المكتبات الجامعية بغض النظر عن تفاوت مستوى تأييد عملية التدريب بينهم
- ✓ تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات، من أجل التنمية المهنية لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة و الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الواقع ، و هذا المنهج لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع بل يتعداه للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره . و جاءت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بمدخله (الوثائقي) و (المسح الاجتماعي) لأنه المنهج المناسب لهذه الدراسات حيث يمكن من تجميع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية و الاجابة على تساؤلاتها .

أداة الدراسة :

- بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها ، و على المنهج المتبع في الدراسة و أيضا الوقت اللازم ، فكانت الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي " الاستبانة " و تتكون من :
- الجزء الأول: المعلومات العامة عن أفراد الدراسة من العاملين بالمكتبات الجامعية الجزائرية و هي: الجنس - المستوى الوظيفي - الدرجة العلمية -عدد سنوات الخبرة.
- الجزء الثاني: يتضمن أسئلة تدرج تحت محاور تركزت على:
- التدريب و مساهمته في تلبية متطلبات الوظيفة بالمكتبات الجامعية.
 - التخطيط للعملية التدريبية للمورد البشري بالمكتبات الجامعية.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة بالمجالات التالية :

الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة موضوع : التنمية المهنية المستمرة لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: السياسات و الاستراتيجيات .

الحدود المكانية :جاءت هذه الدراسة بموضوعها لتمس المكتبات الجامعية الجزائرية الآتية : المكتبات الجامعية لكل من جامعة قسنطينة -2- جامعة العربي التبسي بتبسة، جامعة باجي مختار عنابة، و جامعة 08 ماي 1945 بقالة .

الحدود البشرية : مجموع العاملين بمكتبات أربع جامعات بالشرق الجزائري - جامعة قسنطينة -2- جامعة العربي التبسي بتبسة، جامعة باجي مختار عنابة، و جامعة 08 ماي 1945 بقالة، والذين لهم صلة مباشرة بموضوع الدراسة ويتوزعون على المكتبات المركزية ومكتبات الكليات لهذه الجامعات ويشغلون الدرجات المهنية المختلفة من مساعدي مكتبات، ملحقين بحث ومحافظين.

عينة الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة لهذه الفئة من موظفي المكتبات بكل من جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2- و جامعة باجي مختار عنابة، جامعة العربي التبسي تبسة و جامعة 08 ماي 1945 قالة وقد وزعت الاستمارات على موظفي هذه المكتبات و الموضحة كالتالي :

جدول رقم (1): توزيع متخصصي المكتبات بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة -2-.

المجموع	مساعد مكتبي	ملحق بالمكتبات الجامعية	محافظ	المكتبة	السلك
12	07	04	01	مكتبة كلية العلوم الانسانية	
12	08	03	01	مكتبة كلية علوم الاقتصادية	
04	03	01	/	مكتبة قسم علم النفس	
04	01	02	01	مكتبة معهد علم المكتبات و التوثيق	
02	/	02	/	مكتبة التكنولوجيات الجديدة و الاعلام الآلي	
34	19	12	03	المجموع	

جدول رقم (2): توزيع متخصصي المكتبات بجامعة باجي مختار - عنابة -

المجموع	مساعد مكتبي	ملحق بالمكتبات الجامعية	محافظ	المكتبة	السلك
---------	-------------	-------------------------	-------	---------	-------

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

13	03	09	01	المكتبة المركزية
17	04	12	01	مكتبة كلية الطب
02	/	01	01	مكتبة كلية الهندسة
02	01	01	/	مكتبة كلية العلوم
03	/	03	/	مكتبة كلية علوم الأرض
05	/	05	/	مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية
42	08	31	03	المجموع

جدول رقم (3): توزيع متخصصي المكتبات بجامعة العربي التبسي - تبسة -

المجموع	مساعد مكتبي	ملحق بالمكتبات الجامعية	محافظ	المكتبة	السلوك
04	01	02	01	المكتبة المركزية	
04	01	03	/	مكتبة العلوم الاقتصادية	
02	/	02	/	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	
04	01	03	/	مكتبة كلية الآداب واللغات	
06	04	02	/	مكتبة البيولوجيا	
06	03	03	/	مكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية	
26	10	15	01	المجموع	

جدول رقم (4): توزيع متخصصي المكتبات بجامعة 08ماي 1945 - قالمة -

المجموع	مساعد مكتبي	ملحق بالمكتبات الجامعية	محافظ	المكتبة	السلوك
14	09	04	01	المكتبة المركزية	

14	10	04	/	مكتبة العلوم الاقتصادية
14	10	03	01	كتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
12	09	03	/	مكتبة اللغات
07	04	03	/	مكتبة العلوم التكنولوجية
07	05	02	/	مكتبة العلوم الدقيقة
68	47	19	02	المجموع

من خلال الجداول رقم (1)، (2)، (3)، (4) نلاحظ عدم التجانس من حيث عدد موظفي المكتبات الجامعية مجال الدراسة و الممثل بعينة الدراسة و هي عينة قصدية مسحية تتمثل في مجموع العاملين بمكتبات جامعة قسنطينة 2 ، وجامعة باجي مختار بعنابة، و جامعة العربي التبسي بتبسة، و جامعة 08 ماي بقالة ، والمتخصصين في مجال المكتبات على اختلاف مستوياتهم من ليسانس، ماستر، ماجستير ودراسات تطبيقية، بمجموع قدر بحوالي 170 مختص.

1- أخصائي المعلومات، التنمية المهنية، التدريب، الاحتياجات التدريبية: تعريفات و مفاهيم

1-1 أخصائي المعلومات: لقد تطور العمل المكتبي واتسعت دائرته نتيجة لمجموعة من العوامل أدت إلى ظهور تسمية اختصاصي المعلومات، وهي تسمية مهنية شاملة تدرج تحتها عدة فئات مهنية أخرى كالمكتبي، المكتبي المتخصص، ضابط المعلومات، باحث الإنتاج الفكري، محلل الإنتاج الفكري، والمكشف والمستخلص(حشمت قاسم،1999)

2-1 التنمية المهنية لأخصائي المعلومات وهو مفهوم حديث نسبيا في مجال إدارة الموارد البشرية عامة وبالمكتبات و مراكز المعلومات خاصة، حيث يعبر عن الجهود التي تبذلها المكتبة لكي تأخذ في اعتبارها حاجات الأفراد و طموحاتهم المتباينة، فإن لم يتوفق الشخص منذ البداية في اختيار المسار الوظيفي الذي يلائم قدراته و مهاراته، و بذلك تحديد الاحتياجات التدريبية لتنمية هذه القدرات و المهارات ، فقد يضطر لإعادة النظر في وضعه الوظيفي بعد سنوات خدمة ولهذا يجب (بوطالب سعاد،2017):

— ضرورة الكشف عن القدرات و الاستعدادات و الاهتمامات في مرحلة مبكرة من حياتهم الوظيفية من خلال تحديد الاحتياجات التدريبية للعامل و توفير المعلومات و التقييم..... إلخ

— ترجمة تلك الاستعدادات و القدرات إلى فرص وظيفية، بمعنى تحديد الوظائف أو المسارات المهنية التي تتفق و تلك الاستعدادات و بالتالي تحقيق التوافق بين العامل و العمل المكتبي اللازم، فشغل الوظائف من الداخل يهتم بجودة العنصر البشري و كفاءته و اتجاهاته و دافعيته و مدى تدرجه و تقدمه في اطار مساره المهني.

و يمكن أيضا تعريف التنمية المهنية بالجهود الإدارية المنظمة الهادفة إلى تطوير قدرات العاملين و تنميتها في المكتبات بأنواعها و مراكز المعلومات ، و مهاراتهم و سلوكياتهم و معارفهم التخصصية بما يتلاءم مع التغيرات و التطورات ، و بما يكفل قيامهم بأعمالهم ووظائفهم بكفاءة عالية. (جوينات،2007)،وهي تعبير يستخدم لوصف أنشطة التعلم الرسمية و غير الرسمية التي يتلقاها شخص مهني متخصص ، و التي تسهم في التطوير المستمر لقدرة ذلك الشخص على الوفاء بمتطلبات دوره المهني (سيد،2012) ، هي أيضا الفرص التي تتاح لإكساب العاملين في المؤسسة معارف و مهارات جديدة عن طريق أنشطة مثل التعلم أثناء الخدمة و حضور المؤتمرات و الندوات و الزيارات و ورش العمل (سيد،2012) و قد تزايدت أهمية التنمية المهنية باعتبارها طريقة للتأكد من نجاح المكتبيين في ربط أهداف المكتبة و تركيز بشكل خاص على كيفية بناء عمل مكتبي بضمان جودة على جميع مستويات الخدمات المقدمة بالمكتبات الجامعية و ذلك من خلال(سيد،2012) :

- ✓ رفع مستوى الأداء باكتساب مهارات معرفية و ميدانية مستحدثة في ميدان عمله
- ✓ الربط بين النظرية و التطبيق في المجالات الخدمية في المكتبات الجامعية
- ✓ ضرورة التغيير في الامكانيات المادية و البشرية المتوفرة
- ✓ الاستفادة من عمليات و نتائج التنمية المهنية في توجيه برامج تدريب للمكتبيين
- ✓ تحقيق غايات و أهداف مواكبة للتطور و أساليب تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تحقيق المعايير اللازمة من أجل تقديم خدمة مكتبية ثقيلة

1-3 التدريب :

إن الاهتمام بالتعليم الأكاديمي مرتبط بالتدريب المهني لاختصاصي المكتبات المعلومات ليواكب التطورات الحديثة .و بمعنى آخر التنمية المهنية للموارد البشرية بالمكتبات و مراكز المعلومات . يبدأ الإعداد لهذه المرحلة حيث تنتهي مراحل التعليم النظامي .ورغم حصول المتخصص على قدر من المعرفة والمعلومات الأساسية في المؤسسات التعليمية، فإنه يعتبر مجرد بداية طريق النمو المهني لأخصائي المكتبات و المعلومات .والتدريب في المكتبات نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيير في العاملين من ناحية المعلومات و الخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل وأساليبه مما يجعلهم مؤهلين للقيام بأعمالهم بكفاءة واقتدار ويتم هذا عن طريق التدريب الذي يعد من أهم عوامل التأهيل لأخصائي المعلومات(مقناني صبرينة،2013) . و الإعداد الأكاديمي لأخصائي المعلومات مهما بلغ مستواه وتنوعت أساليبه لا يلغى ولا يقلل من الحاجة الملحة إلى النمو المهني المستمر، سواء كان الاعتماد على الجهد الذاتي، أو ما توفره المؤسسة الموظفة من برامج تدريبية . حيث أن الإعداد قبل الخدمة في الجامعة هو مجرد بداية طريق النمو المهني لأخصائي المكتبة، أما التدريب فهو الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهني(بوعناقة سعاد، 2013) ، و من هنا فإن قضية التدريب تحتل مكانة الصدارة في قضايا التنمية المهنية للموارد البشرية، و له أبنيتها الفكرية و المفاهيم و النظريات و التطبيقات الإجرائية داخل المؤسسة و منها مؤسسات المعلومات، و هدفه متمثل في تنمية قدرات الفرد و استثمارها وفق معايير الكفاءة و الفعالية و بذلك فإن التدريب نشاط مستمر لتزويد الفرد العامل بمهارات و خبرات و اتجاهات تجعله صالحا لممارسة عمل ما .

كما عرف التدريب على أنه: " عملية شاملة و معقدة تتناول جميع التدابير اللازمة لإيصال الفرد إلى وضع يمكنه من الاضطلاع بوظيفة معينة، و إنجاز المهام التي تتطلبها هذه الوظيفة، و جعله قادرا على متابعة العمل (Hanson ,Tery ;Day ,Joan;1998) " ، كما عرف بأنه أداة تسمح بتحضير و مرافقة تطور العمل و يساعد في التعرف على المخطط المشترك للمسار الفردي للموظف و أهداف المؤسسة و ذلك في إطار تحقيق نجاح المسار المهني بطريقة متناسقة و مشتركة تسمح بتمكين الفرد من امتلاك مهارات العمل المطلوبة . و حلقة التدريب تشمل كل عمليات تسيير الموارد البشرية التي

تنحصر في توجيه مؤسسات المعلومات. فالتدريب يساهم في إعطاء نتائج أساسية مثل (Pageau, Carole ;2003) :

- مشاركة و نقل حلول إلى التخطيط الاستراتيجي و تجسيدها في مهام التنظيم .
- تزايد فائدة و فعالية التنظيم (المردودية، النوعية، الكفاءة، الأمن).
- تنمية معرفة و مهارة الموظف في جميع مستويات المنظمة .
- زيادة جهد الموظفين للتكيف مع العمل و ذلك لما أحدثه التغيير التكنولوجي و التقني .

1-4 الاحتياجات التدريبية لأخصائي المعلومات

يعد تحديد الاحتياجات التدريبية اللبنة الأولى لعملية التدريب ، و التي على أساسها يتم التخطيط و إعداد برامج التدريب، و تعتبر المرحلة الأولى و الأساسية التي تسبق عملية تصميم البرامج كما إن عملية تحديد الاحتياجات التدريبية بدقة و فعالية يعد المؤشر الطبيعي لنجاح عملية التدريب أو فشلها فعلى ضوء تلك الاحتياجات يتم جمع أهداف التدريب و كيفية تحقيقها على أرض الواقع، و يؤكد بعض الباحثين على أن العلاقة بين الاحتياجات التدريبية و بين فاعلية و كفاءة النشاطات التدريبية تكمن في أنها عنصر مهم من عناصر التخطيط للتدريب باعتبارها عنصرا أساسيا في تحديد مخرجات النظام التدريبي. فتحديد الاحتياجات التدريبية هي وظيفة معقدة نظرا لحجم أهميتها و التخطيط المناسب لهذه العملية يعطي قيمة فعالة للمؤسسة و الموظف معا وتنسيق الجهود لتوفير المورد البشري المتميز يقتضي اللجوء إلى التفكير بطريقة استراتيجية في مستقبل المنظمة، و عليه يجب تحديد كيف سيكون تفعيل الأهداف الإستراتيجية من خلال تحديد واضح لأنواع المهارات اللازمة (Pageau, Carole ;2013)

2- طرق و أساليب تدريب أخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية

إن ظهور مهارات مكتبية جديدة أدى إلى تغيير السياق الإداري، خاصة في المكتبات الجامعية التي تواجه طوفان من التكنولوجيات الجديدة للمعلومات و الاحتياجات المتنوعة على نحو متزايد و من هذا المنطلق يجب انتهاج خطط تدريب مبنية على تحليل و توصيف الوظائف و استخدام مقابلات مع مديري

ومسؤولي المكتبات من أجل وضع نظام متكامل للرفع من مستوى التدريب و التنمية المهنية للموارد البشرية بالمكتبات و خاصة الجامعية منها(Laurence, Rey ;2010)

يصعب حصر البرامج و الطرق و الأساليب التي يمكن أن تسهم في تدريب العاملين في المكتبات أثناء الخدمة لكثرتها و سرعة تطورها . و يمكن الإشارة هنا إلى : المحاضرة الأكاديمية و الأعمال التطبيقية ودراسة المشاريع و تمارين عملية و الندواتإلخ. و فيما يلي عرض لأهم الطرق و الأساليب التي يمكن استخدامها لتدريب العاملين في المكتبات و مراكز المعلومات أثناء الخدمة(ربحي مصطفى عليان، 2002) :

- حضور المحاضرات و المناقشات : تعد المحاضرات إحدى الطرق التقليدية للتدريب أثناء الخدمة و هي من أكثر الطرق شيوعا و استخداما و لكنها لم تعد الطريقة المثلى للتدريب و المحاضرات طريقة مفيدة للاستخدام بالنسبة للمجموعات الكبيرة، إذا كان الغرض من التدريب نقل المعلومات الجديدة أو إبلاغ العاملين في المكتبة عن التغيرات الجديدة و شرحها لهم. و لكي تكون المحاضرات فاعلة و مفيدة يجب مراعاة وقت المحاضرة و استخدام المواد السمعية البصرية و إعطاء الفرصة الكافية للمناقشة و تبادل الأفكار و التوجهات. و يمكن أن يكون المحاضر من المكتبة أو من خارجها .
- حضور الندوات و المؤتمرات : تعد الندوات و المؤتمرات العلمية المتخصصة من أهم أساليب تدريب و تطوير العاملين في المكتبات حيث يلتقي فيها المشاركون مع مجموعة من الخبراء الذين يقدمون أبحاثا متقدمة يتم مناقشتها في هذه الملتقيات. و تسهم هذه الندوات و المؤتمرات في تطوير قدرات المشاركين على استخدام مناهج و أساليب البحث العلمي كما تعطيهم الفرصة لتبادل الآراء فيما يعرض من بحوث و دراسات و تقارير داخل الجلسات أو على هامشها . و تكون على المستوى الداخلي أو المحلي أو الوطني أو العربي أو الدولي .
- ورش العمل: و تستخدم هذه الطريقة، التي يتجمع فيها مجموعة من المتدربين ذوي الاحتياجات المتشابهة ، لفهم أو تطبيق مهارة معينة يحتاجونها. و قد يتم عقد ورش العمل داخل المكتبة أو خارجها و يجب اختيار الورش المصممة للعاملين في المكتبات و مراكز المعلومات بشكل خاص و اشراك الأشخاص المناسبين فيها .

- الزيارات الميدانية للمكتبات و مراكز المعلومات : هذه الزيارات تساعد على تبادل الآراء و الأفكار حول المشكلات المماثلة و تسهم في تنشيط التعاون بين المكتبات و إيجاد قنوات جيدة للمشاركة ، و لكي يكون هذا الأسلوب ناجحاً لابد من الاعداد الجيد للزيارة و المتابعة المثمرة لما بعدها .
- طريقة دراسة الحالة : تعرف دراسة الحالة بأنها صورة موجزة تصف الطريقة التي عالج بها موظف أو عدد من الموظفين مسألة معينة و كيفية اتخاذ القرار بشأنها ، و تحتاج الطريقة إلى عدد محدود من المشاركين الذين يقومون بدراسة الحالة دراسة تفصيلية دقيقة ثم تقديم الحلول للمشكلة ومناقشتها مع المدرب، و يمكن استخدام هذه الطريقة في معالجة الكثير من المشكلات الإدارية و الفنية في المكتبات و اتخاذ القرارات و إيجاد الحلول لها .
- دورة العمل: تهدف هذه الطريقة إلى إعطاء المتدرب فكرة شاملة عن المكتبة و أعمالها و أنشطتها، وخدماتها و الطرق المتعددة التي تتداخل فيها الأعمال في أقسام المكتبة المختلفة .
- دراسة المقررات الدراسية الداخلية: تقوم بعض الجامعات و الكليات بتدريس علوم المكتبات والمعلومات على مستوى الليسانس، الماجستير أو الدكتوراه، و يمكن للعاملين في المكتبات الالتحاق ببعض المقررات مثل: التزويد، الفهرسة، التصنيف، التكشيف، استخدام الحاسوب و التقنيات والبرمجيات المختلفة و غيرها و يتم ذلك عادة بالتنسيق بين إدارة المكتبة و إدارة الكلية أو الجهة التي تقوم بتدريس هذه المقررات .
- الالتحاق بالدورات الخارجية: تقوم الكثير من المكتبات ذات العلاقة بالمكتبات مثل جمعيات المكتبات و مراكز التدريب المختلفة، و المكتبات الجامعية و غيرها بعقد دورات تدريبية مكثفة للعاملين في المكتبات بشكل عام أو للعاملين في نوع معين من المكتبات، و قد تكون الدورة عامة في علم المكتبات، أو متخصصة في جانب معين كالفهرسة و التصنيف، و يجب اختيار الأشخاص المناسبين للالتحاق بهذه الدورات لأنها عادة مكلفة و تتطلب وقتاً كافياً من التدريب.
- أسلوب التعلم الذاتي و التعليم المبرمج : يسهم هذا الأسلوب في مساعدة المتدرب على الاكتشاف والتعرف على المصادر المختلفة التي يحتاج إليها في عمله لكي يتمكن من الحصول على المعرفة

والمهارات المطلوبة، و يشجع المشاركين على تحديد الاحتياجات التدريبية و التعليمية و تلعب الجامعات و التعلم عن بعد دورا بارزا في تلبية احتياجات المتدربين بأساليب متميزة بالمرونة العالية و تقدم الوسائل التقنية امكانيات تكنولوجية كبيرة للعاملين في المكتبات.

بالإضافة إلى هذه الطرق و الأساليب الرئيسية في التنمية المهنية و التدريب أثناء الخدمة، يمكن للمكتبات و مراكز المعلومات استخدام الأساليب التالية:

- حضور المعارض المختلفة
- عضوية الجمعيات المهنية و المشاركة في أنشطتها
- القراءة و البحث العلمي

تعتمد جودة الخدمة التي توفرها مؤسسات علم المكتبات والمعلومات إلى الجمهور العام على خبرة ومعرفة العاملين بها. فالتغير المستمر في احتياجات المجتمع، والتغيرات التكنولوجية، ونمو المعرفة المهنية كلها عوامل تتطلب من العاملين في مجال المعلومات القيام بتوسيع معارفهم وتطوير مهاراتهم بصورة مستمرة .

و اختصاصي المعلومات هو وسيط نشط بين مستخدمي المكتبة ومصادرها. فلا غنى عن التعليم المهني المستمر للمكتبيين من أجل ضمان وجود الخدمات الكافية والملائمة. ونظرًا لأن الخدمات الكافية والملائمة تعتمد على هيئة عاملين معدة بصورة جيدة وتتعلم بصورة مستمرة، تصبح جودة الفرص التعليمية القائمة ذات أهمية كبرى .

و يتقاسم مسئولية التدريب و التعلم المستمر والتنمية المهنية كل من الأفراد، المؤسسات التي يعملون بها، الاتحادات المهنية، وبرامج التعليم الخاصة بعلم المكتبات والمعلومات .وعلى المصادر البشرية والبيانات المهنية الأخلاقية أن تدرك أهمية الالتزام بتوفير وإتاحة مدخل لفرص التعلم المستمر للعاملين بالمكتبات وخدمات المعلومات وأن يستطيعوا الاستفادة من هذه الفرص. و قد تم وضع مبادئ و توصيات من طرف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA فيما يخص التنمية المهنية و التعلم الوظيفي، وتتطلب أفضل الممارسات وجود الآتي (فارليس جانا، 2015):

- تتطلب أفضل الممارسات وجود تقييم منتظم للاحتياجات التعليمية المرتبطة بالأداء والتي تشمل الموظفين على المستوى الفردي والإدارة، وأن يكون هذا بالتنسيق مع أهداف وأغراض المنظمة . كما يجب أن تتاح التنمية المهنية من أجل النمو والتطور الواسع على المستوى الشخصي والمهني وذلك لتحقيق أفضل الخدمات للمجتمع . من ثم يتحمل الأفراد، والمؤسسات، والاتحادات المهنية مسؤولية القيام بتقييم دوري للاحتياجات التعليمية و التدريبية .
- تتطلب أفضل الممارسات من المسؤولين عن توفير برامج التعليم أو التدريب المهني المستمر داخل مكان العمل أن يقوموا بخلق و/أو توفير مساحة كبيرة من الأنشطة والمنتجات التي تصمم لتحقيق الاحتياجات التعليمية و التدريبية المحددة . كما يجب أن تتنوع أشكال ومستويات التعقيد لهذه البرامج حتى تتلاءم مع أساليب التعلم المختلفة واحتياجات الأشخاص المشاركين من المبتدئ وحتى المتقدم . كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار الاختلافات الثقافية واللغوية وقيود الزمان والمكان . ويجب أن تتوفر في مكان العمل المصادر التعليمية – مثل المقتنيات المهنية، المتابعة والتدريب، وأن يتاح للأفراد مدخل في مجال الإرشاد من أجل تخطيط وتنفيذ برامج وجداول عمل للتنمية المهنية الفردية.
- تتطلب أفضل الممارسات التزامًا إداريًا، سياسات رسمية توضح المتوقع من كل من العاملين والمنظمة فيما يتعلق بالتنمية المهنية المستمرة والتعلم الوظيفي بمكان العمل، كما تتطلب منسقين من تنمية العاملين لديهم الدعم من الإدارة وأيضًا الخبرة والمعرفة لتخطيط وتنفيذ البرامج.
- تتطلب أفضل الممارسات وجود إرشادات لبوابات التعليم، مؤسسات التعليم المستمر، قوائم المناقشات الالكترونية، ومصادر أخرى للمعلومات عن البرامج التعليمية، والمنتجات التعليمية، والمؤتمرات، وفرص تعلم أخرى يمكن نشرها بسهولة وعلى مدى واسع باستخدام وسائل مختلفة . كما يجب أن يكون هناك اتصال بين المتعلمين والمصادر الملائمة من خلال شبكة دولية من المؤسسات والأهداف الإرشادية؛ وأن يتم عمل توصيف دقيق للأنشطة التعليمية في ضوء

- المعرفة المطلوبة مسبقاً، وفي ظل وجود مدخل للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، و - إذا أمكن - النتائج المتوقعة، والتكاليف ... الخ.
- تتطلب أفضل الممارسات أن تقدم عروض التعليم المستمر بصورة رسمية من خلال خبراء في هذا المجال، على أن يكونوا مدربين مهرة. كما يجب أن توفر أنظمة التنمية المهنية المستمرة فرصاً لتدريب المدربين، وأن يبذل أصحاب العمل الكثير من الجهد من أجل خلق بيئة مساندة تشجع العاملين على تطبيق ما تعلموه.
- تؤكد أفضل الممارسات للمستهلكين للتعليم المستمر بصورة رسمية أن مشاركتهم سيتم إثباتها وتسجيلها، كما يجب تشجيع الأفراد على عمل ملفات إنجاز لتوثيق ما تعلموه سواء بصورة رسمية أو غير رسمية، وأن يأخذ أصحاب العمل في الاعتبار وعند اتخاذ قرارات شخصية جهود العاملين التي تسعى إلى خلق وتنمية المهارات والمعرفة.
- تتطلب أفضل الممارسات تخصيص نسبة ملائمة من ميزانية العاملين بالمؤسسة من أجل تنمية هيئة العاملين. يتوقف معنى كلمة "لائمة" ويتغير بناء على مدى الاحتياجات والظروف الموجودة في موقف ما. ف ٢ % من ميزانية العاملين تعتبر هدفاً معقولاً في الحالات التي لم يتم فيها عمل جدولة منتظمة لمصروفات تنمية العاملين.
- تتطلب أفضل الممارسات أن يعطي أصحاب العمل للعاملين وقتاً مدفوع الأجر لحضور المؤتمرات وورش العمل التي تهم عملهم، وأن يسمحوا لهم بتخصيص جزء من وقت عملهم للتعلم. وقد تكون هناك حاجة لتخصيص 10 % من ساعات العمل كحد أدنى لعمل هذا.
- يتطلب الحصول على أفضل الممارسات أن يجمع القائمون على توفير التعليم المستمر التغذية الراجعة من المتعلمين؛ ليس فقط عند نهاية الأحداث الخاصة بالتعليم المستمر، ولكن أن يقوموا أيضاً بعمل متابعة منتظمة وتقييم مدى تأثير التعليم المستمر على الممارسة الفعلية. يجب استخدام نتائج التقييم لتطوير عروض وبرامج التعليم و التدريب المستمر المستقبلية، وأن يتم تضمينها كعوامل في مجال تقييم الاحتياجات. كما تتطلب برامج التنمية المهنية المستمرة داخل المؤسسات والمنظمات عمل تقييم منتظم لإداراتهم وفعاليتهم.

— يتطلب الحصول على أفضل الممارسات وجود دراسات معيارية منتظمة لأفضل الممارسات في تنمية العاملين تتوافق مع التقييم النوعي للمؤسسات المشاركة. يجب أن تعزز هذه الدراسات فهم وتنفيذ برامج تنمية مهنية مستمرة وفعالة، وأن تبرر المصادر التي تنفق عليها. كما يجب أن تغطي إدارة هذه الدراسات بالتعاون والدعم من عينة من المؤسسات الدولية، وأن يتم مشاركة نتائجها على نطاق واسع.

3- التدريب و التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية.

في ظل وجود فوارق بين متطلبات الوظيفة المكتبية و كفاءات الموظفين أصبح التدريب و التكوين المستمر بالمكتبات الجامعية ضرورة حتمية، و السبيل الأمثل لتدارك النقائص المسجلة و مواكبة التطور الحاصل في مختلف المهارات. ويتحتم على المكتبات الجامعية إن أرادت تحسين نوعية خدماتها والارتقاء بها إلى مستوى يضمن لها إيصال الرسالة المعرفية على أحسن وجه و التأقلم مع متطلبات المستفيدين في ظل محيط جديد ميزته الرئيسية الرقمنة و تكنولوجيا الأنترنت، ولتتمكن المكتبة من بلوغ هذا المستوى لابد أن تتابع باستمرار مستوى أداء موظفيها، وأن تعمل على تحديد الاحتياجات التكوينية لهم، ومن ثمة تخطيط وتصميم البرامج المناسبة والملائمة وفق أهداف واضحة، و خطة محكمة للتنفيذ و التقييم.

و من أجل معرفة واقع التكوين المستمر بمكتباتنا الجامعية مكان الدراسة تم توجيه بعض الأسئلة للموظفين من اختصاصي المكتبات و المعلومات، ترجمت إجاباتها إلى أرقام إحصائية تعبر عن الوضعية الحقيقية لهذا الموضوع، وقد عبر أفراد الدراسة عن فرصهم في الحصول على دورات تدريبية كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (05): عدد الدورات التدريبية المتحصل عليها أثناء العمل .

عدد الدورات	الاجابة	التكرار	%
لم أحصل على دورات تدريبية	105	61.76	
دورة تدريبية واحدة	15	8.82	
دورتين تدريبيتين	39	22.94	
أكثر من دورتين	11	6.47	

يشير الجدول رقم (05) إلى وجود عدد كبير من الموظفين المكتبيين الذين لم يتابعوا أي دورة تكوينية بنسبة 61.76% لمجموع المكتبات مكان الدراسة، بينما كانت نسبة 8.82% لمن تحصلوا على دورة واحدة و 22.94% تحصلوا على دورتين أما نسبة 6.47% منسوبة إلى من تحصلوا على أكثر من دورتين، وتشمل أفراد العينة الذين يشغلون رتبة محافظ بالمكتبات الجامعية. إن مثل هذه الأرقام تعبر في نظرنا عن وجود نقص كبير في هذا الجانب بمستوى لا يرق إلى معدلات التكوين المهني المستمر المعمول به على مستوى الدول المتطورة، أين يلجأ مسؤولي المكتبات الجامعية لإجراء تقييم دوري لمختلف فئات الموظفين لمعرفة مستواهم الفني، التقني و الإداري و تحديد احتياجاتهم المهارية و التي تفضي في غالب الأحيان إلى تنظيم دورات تكوينية. المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(05) أعلاه لا تتوافق مع معطيات سوق العمل في ظل وجود تطورات متسارعة في مجال خدمات المكتبات الجامعية في عصر الرقمنة.

الضعف المسجل في جانب تنظيم دورات تكوينية لفائدة موظفي المكتبات الجامعية الجزائرية يرجع في نظرنا إلى اتباع طرق تقليدية للتكوين ذات الكلفة و الميزانية العالية و التي تتطلب مجهود تنظيمي وتسييري كبير خاصة ما تعلق بإواء و نقل المستفيدين من مثل هذه الدورات. و قد بينت الدراسة المعدة من طرف هند بوشارب بأن أغلب المكتبات الجامعية الفرنسية تلجأ في إطار مساعيها لتكثيف الدورات التكوينية لفائدة موظفيها عن طريق تخفيض تكاليف النقل و الإيواء و معالجة مشكل البعد الجغرافي للمتكوينين، إلى تنظيم دورات للتكوين عن بعد أو ما يسمى بـ e-learning ، و كذا التكوين الهجين

الذي يجمع بين التقليدي و الرقمي، بطريقة مرنة مكنت من تبسيط و تسهيل عملية التكوين. كما تلجأ المكتبات الجامعية المتطورة في نفس السياق إلى خلق منصات للتكوين الذاتي على الخط *plateformes d'autoformation en ligne* .

أما بالنسبة للموظفين من عينة الدراسة الذين تابعوا دورات تكوينية فقد اختلفت أهداف التكوين من ترقية إلى رسكلة وتحسين المستوى، حسب النسب الموضحة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (06): يبين الهدف من الدورات التدريبية .

الاجابة	التكرار	%
هدف الدورات		
الترقية	19	29.23
الرسكلة و تحسين المستوى	46	70.76
المجموع	65	100

من خلال قراءتنا للبيانات الرقمية الموضحة في الجدول رقم (06) نجد أن الجزء الأكبر من الموظفين قد تابعوا تكويننا بهدف الرسكلة و تحسين المستوى و ذلك بنسبة 70.76%، حيث استفادوا من دورات تكوينية إما داخل الوطن أو خارجه في مؤسسات لها صلة مباشرة بالتخصص، و وجه التكوين لرتب وظيفية مختلفة بالمكتبات الجامعية. على المستوى الوطني نظمت أغلب الدورات التكوينية إما على مستوى المكتبة الجامعية بذاتها أو على مستوى مركز البحث في المعلومات العلمية و التقنية CIRIST، أو بمعهد علم المكتبات و الوثائق بجامعة قسنطينة -2- عبد الحميد مهري- الذي أصبح يعني بهذا النشاط على مستوى الشرق الجزائري منذ سنة 2013. أما على المستوى الخارجي فقد استفاد الموظفون من تكوين قصير المدى من خلال اتفاقيات تعاون تبرم بين جامعاتنا و جامعات أخرى خارج الوطن على غرار الاتفاقية المبرمة مع جامعة ستراسبورغ بفرنسا، و عادة ما تكون مدة التكوين من أسبوع إلى شهر كامل يتم فيها تلقي المتدرب مواضيع هامة في التخصص من توجهات جديدة و خاصة ما يتعلق بتكنولوجيا

المعلومات والتقنيات الجديدة المستخدمة في قطاع المكتبات والمعلومات، تثرى بمجموعة من النقاشات و الزيارات الميدانية لمكتبات نموذجية، أين تمنح شهادات تكوين و تربص لكل المتدربين. أما نسبة 29.23% من الموظفين فتخصص الذين تلقوا تكوينا بهدف الترقية إما على أساس الاختبار المهني أو على أساس الانتقاء و الاختيار. ويقوم معهد علم المكتبات و التوثيق -بقسنطينة 2- بتنظيم الاختبارات المهنية و كذا الدورات التكوينية المرتبطة بالترقية بالتنسيق مع الجامعة و المؤسسة الموظفة. هذا النوع من التكوين يخص الموظفين من ذوي خبرة و أقدمية محددة حسب القانون الأساسي لموظفي المكتبات الجامعية، و تكون مدة التكوين حوالي تسعة أشهر و تمنح شهادات للمتكوينين الناجحين حسب الرتب.

و لأخذ نظرة عن مضمون و طبيعة البرنامج التكويني الخاص بالموظفين المستفيدين من ترقية في الرتبة ارتأينا دراسة مقررات البرنامج الموجه للمساعدین بالمكتبات الجامعية للحصول على رتبة ملحق بالمكتبات الجامعية مستوى أول، التي تم حصرها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): برنامج التكوين الخاص بترقية المكتبيين .معهد علم المكتبات و التوثيق- قسنطينة -

-2

المقاييس	الحجم الساعي	المعامل
تقنيات التوثيق	32 ساعة	02
الإعلام الآلي التوثيق	32 ساعة	01
الشبكات التوثيقية	16 ساعة	01
تسيير المؤسسات الوثائقية	16 ساعة	01
البحث الوثائقي المحسب	16 ساعة	01
اللغة الأجنبية	16 ساعة	01
مفاهيم في التنظيم و التسيير الإداري	16 ساعة	01
تقرير التربص	16 ساعة	01

المجموع	160 ساعة	09
---------	----------	----

الملاحظ في مقاييس التكوين المهني المحددة في الجدول رقم (07) اتسامها بالصبغة الكلاسيكية حيث شملت مقاييس فنية و إدارية إضافة إلى مقياس الانجليزية بحجم ساعي مقدر بـ 16 ساعة، فيما لوحظ غياب مواد تقنية و تكنولوجيا باستثناء تضمين مادة الشبكات التوثيقية لمفاهيم و معارف ترتبط بالشبكة العنكبوتية و استخدامها. يتوج هذا النوع من التكوين بتربص ميداني يجريه الموظف على مستوى المكتبة الجامعية محل عمله أين يقوم بإعداد تقرير نهاية التربص.

4- مراحل التدريب و التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: تحديد الاحتياجات، المتابعة و التقييم.

نجاح العملية التدريبية و التكوين المستمر مرتبطة أساسا بمجموعة من العوامل مرتبطة بالتحضير المادي و التنظيمي المسبق، انتقاء و تحديد الموظفين المعنيين بالتدريب، تخطيط و تصميم البرامج التدريبية و اختيار و إعداد الهيئة المؤطرة للتدريب و تنفيذه، التقييم المسبق و البعدي لمهارات و كفاءات الموظفين. كل هذه العوامل يتم ضبطها في إطار خطة عملية مضبوطة ومنهجية بغية تحقيق الأهداف المرجوة من التدريب.

1-4 تحديد احتياجات التدريب.

تمثل الاحتياجات التدريبية الحلقة الأولى و الأساسية من سلسلة حلقات مترابطة تكون هذه العملية، حيث يتم اللجوء لعدة طرق لتحديد هذه الاحتياجات سواء كان ذلك من خلال التقييم الدوري و المتواصل للموظفين من طرف مسؤول المكتبة الجامعية (مواجهة، مراقبة الأعمال و المردود) أو بحصر الطلبات المباشرة الصادرة عن الموظف بذاته الذي يبدي رغبة في تحسين مستواه العلمي و المهني من خلال تقييمه الذاتي. كما يمكن للتغيير في طرق و أساليب العمل أن يخلق الحاجة في تنظيم دورات تكوينية و تدريبية بهدف مواكبة التطور الحاصل و تمكين الموظفين من إتقان وسائل العمل الجديدة. و في غالب الأحيان يتم لجوء المكتبات الجامعية لتنظيم دورات تكوينية وفق الحالة الثالثة للاحتياجات تلمس فئات الموظفين بشكل واسع خاصة ما تعلق هنا بمجالات استخدام التكنولوجيا.

و قد حاولنا من خلال دراستنا معرفة أساليب تحديد الاحتياجات التدريبية بالمكتبات الجامعية محل الدراسة أين جاءت الإجابات كما هو موضح في الجدول الموالي رقم (08):
الجدول رقم (08): تحديد الاحتياجات التدريبية لتكوين الموارد البشرية.

الترتيب	سلم التقييم						العبارة
	بشدة موافق	بشدة رفق	لا بشدة	بشدة رفق	بشدة موافق	بشدة رفق	
65	1	10	10	34	10	التكرار	بالربط بين تقويم الأداء و الاحتياجات التدريبية
100	1.5 3	15. 38	15. 38	52. 30	15.3 8	%	
65	4	45	7	6	3	التكرار	تحديد الاحتياجات التدريبية وفق سلم الرتب و الوظائف المهنية
100	6.1 5	69. 23	10. 76	9.2 3	4.61	%	
65	0	7	7	36	15	التكرار	العناية بتحديد أنواع البرامج التدريبية التي يحتاجها كل موظف
100	0	10. 76	10. 76	55. 38	23.0 7	%	
65	0	15	11	35	4	التكرار	قياس أداء الموظف بالمكتبة قبل تحديد الاحتياجات التدريبية
100	0	23. 07	16. 92	53. 84	6.15	%	

65	1	10	10	39	5	التكرار	تحديد الاحتياجات التدريبية بما يلائم قدرات و مهارات الموظف
100	1.53	15.38	15.38	60	7.69	%	
65	2	42	10	5	3	التكرار	حسب التطور المستقبلي للمكتبة
100	3.07	64.61	15.38	7.69	4.61	%	
65	5	35	20	5	0	التكرار	حسب تطور المهنة في العالم
100	7.69	53.84	30.76	7.69	0	%	

نستنتج من خلال الجدول رقم (08) ضعف العناية بالاحتياجات الحقيقية للموظف في تنظيم الدورات التدريبية حيث كانت النسب الإحصائية سلبية في نظرنا لا ترق للحد المتوسط فيما يتعلق بالربط بين تقييم الأداء و الاحتياجات التدريبية للموظف حيث كان التجاوب لا يتعدى 17% و كذلك الشأن بالنسبة لتحديد الاحتياجات التدريبية بما يلائم قدرات و مهارات الموظف، وكانت النسبة لا تتعدى 11% بالنسبة للعناية بتحديد أنواع البرامج التي يحتاجها كل موظف، أما بخصوص قياس أداء الموظف بالمكتبة قبل تحديد الاحتياجات التدريبية فكان التجاوب سلبي بنسبة 60% . كل هذه المعطيات تدل على عدم إيلاء اهتمام كافٍ بالقدرات الحقيقية للموظف و عدم العناية بتحديد نقاط القوة و الضعف في أدائه بشكل يسمح بتوجيه التدريب بطريقة مدروسة تخدم مصلحة المؤسسة و وفق أهداف واقعية.

و من خلال تمحيصنا في واقع مكتباتنا الجامعية نلاحظ إعطاء الأولوية آليا في التدريب و التكوين المستمر إلى الموظفين من أصحاب الرتب العليا و ذوي الخبرة و التجربة المهنية الطويلة أو المكلفين

بمناصب المسؤولية، عوض البحث عن مصادر و مواطن الخلل و تحديد فئة الموظفين المعنية بالتكوين بكل موضوعية بعيدا عن الأنانية و التحيز عبر تغليب مصلحة المؤسسة و وضعها فوق كل اعتبار.

الجزء الإيجابي المسجل من خلال الجدول رقم (08) هو الأخذ بعين الاعتبار للجوانب المرتبطة بالتطورات التي مست المهنة المكتبية في تحديد احتياجات التدريب و التكوين المستمر أين فاقت النسب الإحصائية الموافقة 60% من عينة الدراسة. التدريبات المنظمة في هذا الإطار تتعلق أساسا بموضوعات ذات صلة بالاستعمالات التكنولوجية و ميدان رقمنة المكتبات.

2-4 المتابعة و التقييم

يعد التقييم أداة أساسية لمعرفة مدى نجاح و نجاعة العملية التدريبية و فق مفهوم ما يسمى بالتغذية الراجعة، من خلال قياس التطور الحاصل في أداء و مهارات المتدربين و مقارنتها بأهداف التدريب، و فيما يلي سنستعرض واقع العملية التقييمية للتدريب على مستوى المكتبات الجامعية محل الدراسة حسب الجدول الموالي رقم (09):

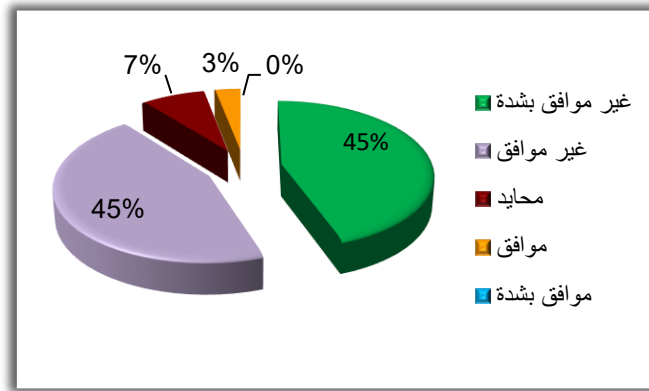
الجدول رقم (09): متابعة و تقييم المتدربين.

الترتيب	سلم التقييم					العبارة	
	موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة		
65	2	31	7	15	10	التكرار	يتم تحديد أهداف كل برنامج تدريبي للموارد البشرية
100	3.0 7	47. 69	10. 76	23. 07	15.3 8	%	
65	17	38	5	5	0	التكرار	تحديد مدى رضا المتدربين على البرنامج التدريبي
100	26.	58.	7.6	7.6	0	%	

	15	46	9	9			
65	3	50	0	12	0	التكرار	متابعة المتدرب أثناء التدريب
100	4.61	76.92	0	18.46	0	%	
65	10	15	9	28	3	التكرار	تقييم الجهة المدربة للمتدرب أثناء تدريبه
100	15.38	23.07	13.84	43.07	4.61	%	
65	0	2	5	29	29	التكرار	تقييم الموارد البشرية بعد العودة من التدريب
100	0	3.07	7.69	44.61	44.61	%	

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (09) هو كون عدد الحالات التي يتم فيها تحديد أهداف التدريب لا يكاد أن يتعد المتوسط بنسبة 50.76% موزعة بين درجتي "موافق" و "موافق بشدة" و هي نسبة تستدعي إعادة النظر في هذا الجانب من طرف الهيئة المسيرة. لجوء المكتبات الجامعية لتنظيم دورات تكوينية من خلال الاعتماد على عروض التدريب للمؤسسات المكونة، سواء أكان ذلك داخل الوطن أو خارجه، دون مراعاة الاحتياجات و الفجوات المهارية الحقيقية للموظفين يمكن أن ينجر عنه مضیعة للإمكانات و الوسائل المادية المتاحة و ضعف في تحسين الأداء بالنسبة للموارد البشرية. الجانب الإيجابي الذي يمكن استنتاجه من خلال تحليلنا لإجابات الموظفين لعينة الدراسة هو رضا المتدربين بخصوص المتابعة والعناية التي يعنى بها المتدربون خلال فترات التدريب و هو ما تعكسه النسبة المرتفعة لتجاوب عينة الدراسة بالموافقة بخصوص تحديد مدى رضا المتدربين على البرنامج التدريبي و كذا متابعة المتدرب أثناء التدريب.

إن الهدف الأول من العملية التدريبية و تحديد الاحتياجات و النقائص الموجودة في أداء الموظف، يكمن في إكسابه كفاءات و مهارات جديدة أو تحسينها بشكل يجعله مخول للقيام بعمله على أحسن وجه وفي بيئات مختلفة متحكم في المفاهيم و المعلومات و التقنية التكنولوجية على حد سواء، و لهذا فإن التغذية الراجعة و العائد من النشاط التدريبي يعد بالأمر الضروري من أجل معرفة مدى نجاعة برامج وأساليب التدريب، غير أن الملاحظ عدم وجود تقييم حقيقي للمهارات المكتسبة بعد العودة من التدريب، و هذا ما أكدته عينة الدراسة من خلال عنصر المقارنة في الأداء بعد العودة من التدريب للموارد البشرية من خلال النسب الاحصائية الممثلة في الشكل الموالي :



الشكل رقم(01): المقارنة بعد العودة من التدريب لأداء الموارد البشرية .

و غالبا ما تقتصر العملية على تقديم المتدرب تقرير ملخص لمجريات التكوين والأعمال المنجزة للإدارة الوصية على هذا النشاط، الممثلة في مصلحة التكوين التابعة للجامعة. غياب التنسيق بين هذه الأخيرة و المكتبة الجامعية يؤدي في نظرنا إلى عدم الاستغلال الأمثل لمخرجات التكوين و كذا النقص في تامين التحصيل العلمي و المهني للمتدرب.

3-4 الكفاءات و المهارات المكتسبة من التدريب المهني:

سنحاول على ضوء النتائج الاحصائية المتحصل عليها التعرف على طبيعة ونوعية الكفاءات المكتسبة من خلال التدريب و التكوين المستمر الموجه للموظفين بالمكتبات الجامعية. رأي عينة الدراسة بهذا الخصوص تم حصره من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (10): الكفاءة و المهارة التي ساهم التدريب أثناء العمل في تنميتها.

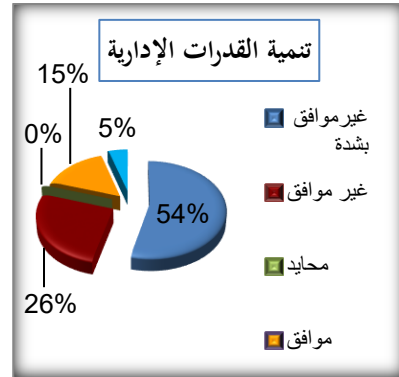
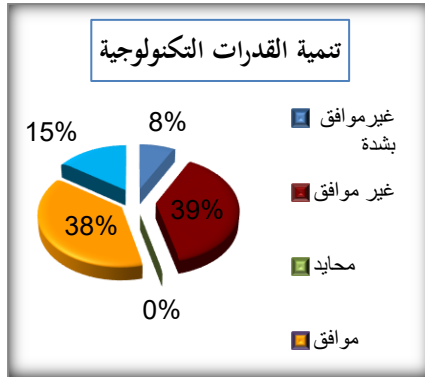
الرقم	سلم التقييم					العبارة	
	بشدة موافق	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
65	3	10	0	17	35	التكرار	تنمية القدرات الإدارية
100	4.6 1	15. 38	0	26. 15	53.8 4	%	
65	22	35	0	8	0	التكرار	تنمية القدرات الإبداعية
100	33. 84	53. 84	0	12. 30	0	%	
65	10	55	0	0	0	التكرار	تنمية المهارات الاجتماعية و التعامل مع الزملاء و المستفيدين
100	15. 38	84. 61	0	0	0	%	
65	10	25	0	25	5	التكرار	تنمية القدرات التكنولوجية و

التقنية						ر
100	15.38	38.46	0	38.46	7.69	%
65	15	35	0	15	0	التكرار
100	23.07	53.84	0	23.07	0	%

من خلال قراءتنا للبيانات الرقمية المبينة في الجدول رقم (10) يمكن استخلاص جوانب إيجابية وأخرى سلبية فيما يتعلق بالكفاءات المكتسبة من التدريب. بخصوص الجانب الإيجابي عبرت عينة الدراسة من موظفي المكتبات الجامعية عن وجود رضا كلي فيما يخص تنمية المهارات الاجتماعية والتعامل مع الزملاء و المستفيدين، حيث و زيادة على المعارف العلمية التي يمكن اكتسابها عبر حصص التدريب في هذا الشق من المهارات، تلعب بيئة التدريب دورا هاما في تشارك و تبادل الخبرات و التجارب خاصة في ظل مشاركة موظفين من مختلف المكتبات الجامعية، و من مختلف الأعمار و الرتب المهنية.

الجانب الإيجابي الآخر يتعلق بتنمية القدرات الإبداعية لدى المتدربين، أين عبر الموظفون بنسبة 87.68% بدرجة الموافقة و الموافقة بشدة عن رضاهم بهذا الخصوص. و هي نسبة مشجعة توحى بدور التدريب في تغيير المنحى الرتيب لعمل الموظف و فتح آفاق جديدة للإبداع و تطوير أساليب و طرق عمل المكتبي.

نتائج الدراسة كانت كذلك إيجابية بالنسبة لدور التدريب في تنمية القدرات الفنية للموظفين على اعتبارها العمود الفقري و المرجع الأساسي للعمل المكتبي، الجانب السلبي المسجل من خلال نتائج الاستبيان يتعلق بالمهارات الإدارية و التقنية التي لم ترقى للمستوى المطلوب رغم وجود قصور بتفاوت نسبي بين هاذين النوعين من المهارات يشوب برامج التكوين الأكاديمي الأولي مثلما أشرنا إليه في الشق الخاص بالبرامج البيداغوجية. النسب المفصلة لنتائج الاستبيان المتعلقة بهذا الجانب ممثلة في الشكلين الآتيين:



الشكل رقم (02): اكتساب القدرات الإدارية و التقنية التكنولوجية من التدريب .

الجوانب السلبية المسجلة بخصوص المهارات المكتسبة مردها في نظرنا ضعف في تحضير العملية التدريبية خاصة فيما يتعلق بتحديد الاحتياجات المهنية و تقييم الفجوات المتعلقة بكفاءات الموظفين مثلما سبق ذكره في دراستنا.

5- التكوين الذاتي:

إن الاعتماد على المجهود التكويني و التدريبي للمؤسسة الموظفة يعتبر في بعض الأحيان غير كاف لتنمية المهارات و تحسين الأداء، حيث أصبح لزاما السعي عبر قنوات أخرى لتدارك النقص المسجل في هذا الجانب، من خلال اعتماد الموظف على التكوين الذاتي عبر استغلال المكانم المعرفية المتاحة من خلال ما توفره البيئة الرقمية و تطبيقات الشبكة العنكبوتية، أين أصبح بالإمكان استغلال فرص التعلم عن بعد (على الخط) والتواصل مع المهنيين و الاختصاصيين الآخرين واستشارتهم و امكانية قراءة المعلومات والوثائق و التقارير المهنية و المدونات الخاصة بالتخصص و التواصل عن طريق الشبكات الاجتماعية والمهنية و مجموعات النقاش و إثراء حوارات تؤدي إلى التمكن المعرفي و التقني وبتكلفة أقل.

6- نتائج الدراسة :

وجود عدد كبير من الموظفين بالمكتبات الجامعية من الذين لم يستفيدوا بتاتا من دورات تدريبية لتحسين المهارات بنسبة 61.76%.

كـ غياب منهجية علمية و عملية واضحة في تحديد احتياجات التدريب لاختصاصي المكتبات والمعلومات العاملين بالمكتبات الجامعية، حيث لوحظ:

- غياب الربط بين التدريب و احتياجات المكتبيين من المهارات و الكفاءات.
- غياب منهجية واضحة لقياس أداء الموظف قبل تحديد الاحتياجات التدريبية.
- نقص العناية بتحديد البرامج التدريبية للمكتبيين في إطار تحسين المستوى و المهارات.

كـ وجود مجهود تدريبي للمكتبات الجامعية للتأقلم مع تطورات المهنة المكتبية.

كـ إيلاء المكتبات الجامعية الاهتمام الأكبر لتنظيم دورات تدريبية لتنمية المهارات الفنية و التقنية الأساسية و الاجتماعية للموظفين، مع غياب تدريب خاص بتنمية المهارات الإدارية و التسييرية رغم النقص المسجل في هذا النوع من الكفاءات.

كـ نقص التنسيق بين المكتبات الجامعية و مصلحة التكوين بإدارة الجامعة بخصوص التقييم البعدي انتهاء مدة التكوين للمكتبيين المستفيدين من دورات تدريبية.

كـ اللجوء للتدريب الذاتي للموظفين عبر استغلال مزايا التكنولوجيا و الأنترنت يمكن أن يسهم بشكل كبير في تقليص الفجوة العلمية و المهنية و ينمي الرصيد المعرفي و المهارات لدى المكتبيين و يسهم في تقليص نفقات التدريب.

من خلال النتائج التي سبق ذكرها يمكن الوصول إلى النتيجة الآتية:

حتى و إن سعت المكتبات الجامعية الجزائرية لتوفير التدريب و التكوين المستمر لتنمية مواردها البشرية ومواكبة التطورات الحاصلة في المهنة إلا أن المجهود المبذول في هذا الجانب يعتبر غير كاف يستحق منهجية أكثر ملاءمة لسد الفجوات المهارية الحقيقية للمكتبيين.

7- مقترحات الدراسة:

كـ إعادة النظر في طريقة تحديد احتياجات التدريب لدى موظفي المكتبات الجامعية، عبر إرساء طرق سليمة لقياس أداء الموظفين و تحديد البطاقة المرجعية للوظائف و المهارات للمكتبيين بمختلف مستوياتهم و أدوارهم المهنية (fiches de postes) وفقا للمعايير الدولية المعمول بها في هذا الجانب.

كـ التركيز على التدريبات التي من شأنها استدراك نقائص الكفاءات و المهارات لدى المكتبيين من خلال خطة متكاملة لتحسين جودة الخدمات المكتبية.

كـ تشجيع المبادرات الفردية و الجماعية المبدعة و إرساء تقاليد و أطر عمل تسمح بتحفيز الموظفين المجتهدين و المبدعين و ترقيةهم.

كـ تنوع طرق التدريب عبر اللجوء لأساليب التدريب الهجينة التي تمزج بين التكوين التقليدي والتدريب عن بعد باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، و التدريب الذاتي كحل يسمح باقتصاد الموارد المالية و تقليص ميزانية المؤسسة من جهة، و الاستفادة من الخبرات العالمية من جهة أخرى.

الخلاصة :

إن زيادة نمو التنوع في كفاءات و مهارات الموارد البشرية، و في حالة إدارتها بصورة صحيحة، يمكن من حسن قابلية الإبداع و اتخاذ القرار و كذلك جعل مؤسسة المعلومات، مهما كان نوعها أكثر استجابة لتلبية احتياجات المستفيدين المتنوعة، و المتغيرة باستمرار و هي أهم نقطة تسعى أي مؤسسة أو هيئة إلى تحقيقها، و من ناحية أخرى، أن الفشل في إدارة مثل هذا التنوع في كفاءات ومهارات الموارد البشرية يمكن أن يؤدي إلى انقلاب كبير في قيمة الموظف، و نشوء صراعات غير إنتاجية والوقوف في مواقف مكلفة .

قائمة المراجع :

1. بوطالب، سعاد. تنمية الموارد البشرية بالمكتبات الجامعية : دراسة تقويمية للمواءمة بين برامج التكوين بجامعات الشرق الجزائري و سوق العمل . دكتوراه: علم المكتبات: قسنطينة: جامعة قسنطينة 2، 2017.
2. حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات . القاهرة : دار غريب، 1999 . ص.122.

3. جوينات، لمياء، (2007). تنمية الموارد البشرية المكتبات و مراكز المعلومات في الوطن العربي في ضوء إدارة المعرفة، وقائع المؤتمر العشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات (اعلم)، 1118-1134.
4. سيد ، أسامة محمد ، الجمل ، عباس حلمي .التدريب و التنمية المهنية المستدامة . دسوق: دار العلم و الإيمان
5. : بوعناقة ، سعاد . التكوين المستمر لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية : الفرص و التحديات . ورقة مقدمة في المؤتمر الرابع و العشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات : مهنة و دراسات المكتبات و المعلومات : الواقع و التوجهات المستقبلية . جدة : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ع 01 ، 2013 . ص. 142.
6. مقناي ، صبرينة . الواقع المهني لأخصائي المعلومات بالمكتبات الجامعية لجامعي قسنطينة (1) و (2) في ظل تكنولوجيا المعلومات الحديثة . ورقة مقدمة في المؤتمر الرابع و العشرون للإتحاد العربي للمكتبات و المعلومات: مهنة و دراسات المكتبات و المعلومات : الواقع و التوجهات المستقبلية . جدة : مكتبة الملك فهد الوطنية، ع 01 ، 2013.
7. عليان، ربحي مصطفى. إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز مصادر التعلم . عمان: دار صفاء، 2002..ص.329.
8. فارليس، جانا . التنمية المهنية المستمرة : المبادئ و أفضل الممارسات . إفلا : قسم التنمية المهنية المستمرة و التعلم الوظيفي .متوفر على الرابط : <http://www.ifla.org/VII/s43/index.htm>
9. : Hanson ,Tery ;Day ,Joan .**Managing the electronic library** .London : bowker ,1998 .p.142.
10. **Référentiel des emplois et des compétences** . direction déléguée aux Ressources humaines . Paris : Bibliothèque nationale de France , 2012.p.4.. en ligne : http://www.bnf.fr/emploi/pdf/referentiel_emplois_compétences.pdf
11. : Pageau, Carole. **Guide de gestion des ressources humaines : destiné aux entreprises des technologies de l'information**. Québec : TECHNO .compétences ,2003.p.86 .en ligne : http://www.technocompetences.qc.ca/sites/technocompetences.qc.ca/files/uploads/gestionrh/GuidesetOutils/grh/Guide_GRH_VFR.pdf.

12. :Pageau, Carole . **Guide de gestion des ressources humaines** : destiné aux entreprises de des technologies de l'information. Quebec : TECHNO .compétences,2013.
Enligne :http://www.technocompetences.qc.ca/sites/technocompetences.qc.ca/files/uploads/gestionrh/GuidesetOutils/grh/Guide_GRH_VFR.pdf
13. :Rey, Laurence. **Les nouvelles compétences en bibliothèque** : profils de poste et plans de formation des personnels au regard de l'évolution des services,. 2010 en linge : <http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/48301-nouvelles-competences-en-bibliotheque-profils-de-poste-et-plans-de-formation-des-personnels-au-regard-de-l-evolution-des-services.pdf>.

المحتوى الرقمي في المكتبات الجزائرية الحديثة: تنظيمه وإتاحته.

دراسة حالة قسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية.

قسنطينة- الجزائر.

أ.حسان مداسي

د. لخصر فردي

أ.فتيحة مرازقة

باحث دكتوراه بجامعة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

باحثة دكتوراه بجامعة عبد الحميد مهري

عبد الحميد مهري قسنطينة

قسنطينة

قسنطينة 2

madaci@gmail.com

ferdilak@gmail.com

fatihamraz@yahoo.fr

مستخلص

أضحت المكتبات الرقمية فضاء واسعا لدراسة علاقة بناء محتواها الرقمي وتنظيمه وإتاحته لمجتمع المستخدمين، وتيسير عملية الوصول إلى المعلومات بشتى الطرق والكيفيات، فقد أصبح المستخدمون متطلبون أكثر للمعلومات خاصة في ظل التطور الراهن في هذا المجال، والديناميكية التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة، كما التغيير المستحدث في قنوات الإتاحة والوصول إلى هذه المعلومات. وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تنظيم المحتوى الرقمي باستخدام التكنولوجيا الحديثة بالمكتبة الجامعية الرقمية د.أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر، ومن ثم معرفة أثر ذلك على تفعيل عملية إتاحة هذا المحتوى الرقمي. وقد تم الإعتماد على منهج دراسة حالة، لما يتيح من تحليل وتشخيص موضوع الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموع الموظفين المكتبيين، التقنيين والإداريين القائمين على تنظيم المحتوى الرقمي بهذه المكتبة، واستخدمت المقابلة كأداة لجمع المعلومات من أجل الوصول إلى نتائج موثوقة وموضوعية، وتوصلت الدراسة في الأخير إلى جملة من النتائج أهمها أن ضمان إتاحة فعالة للمحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية مرهون بالتنظيم المحكم لهذا المحتوى.

الكلمات المفتاحية:

التنظيم؛ المحتوى الرقمي؛ الإتاحة؛ دراسة حالة؛ المكتبة الرقمية؛ التكنولوجيا الحديثة؛ مكتبة د.أحمد عروة؛ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية؛ قسنطينة؛ الجزائر.

Abstract

Digital libraries have become a vast space for studying the relationship between building and organizing their digital content by making it available to the user community and facilitating access to information in various ways. The beneficiaries have become more demanding of information, especially in light of the current development in this field, the dynamism offered by modern technology, Access and access to this information.

This study aims to shed light on the reality of organizing digital content using the modern technology in the digital university library Dr. Ahmed Erwa at Prince Abdul Qader University for Islamic Sciences, Constantine, Algeria, and then learn about the effect of activating the process of making this digital content available. The study sample was composed of the total number of academic, technical and administrative staff who organized the digital content in this library. The interview was used as a tool for gathering information in order to reach reliable and objective results. The most important of which is that ensuring effective access to digital content in university libraries is subject to strict regulation of this content.

key words:

Digital Content; Availability; Case Study; Digital Library; Modern Technology; D.Ahmed Orwa Library; Prince Abdel Qader University of Islamic Sciences; Constantine; Algeria.

مقدمة

أدت التغيرات المتسارعة والتطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات إلى ظهور عدة تحديات أصبحت تواجه المكتبات والمكتبيين على حد سواء، ومن بين هذه التحديات تنظيم المحتوى الرقمي في المكتبات الحديثة، فقد اتجهت أغلب المكتبات الجامعية، نحو التحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات رقمية عن طريق الرقمنة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات. وباتت المكتبات الجامعية تشهد ثورة ونقله نوعية كبيرة متمثلة في الشكل الجديد الذي تظهر به سواء فيما يخص نوعية المقتنيات أو الخدمات التي تقدمها للمستفيد أو حتى طبيعة المعلومات التي تتيحها، ويعود سبب هذه الطفرة إلى الابتكارات في

مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في مجال المكتبات، حيث انعكس ذلك على طرق وأدوات معالجة المعلومات وحفظها ونقلها واسترجاعها وإتاحتها، وأصبح استخدام التقنيات الحديثة أمراً أساسياً لتنظيم المحتوى الرقمي، حيث أن المكتبات باتت تحوي مصادر معلومات رقمية تستدعي بالضرورة التنظيم الفعال باستخدام أحدث التقنيات، مما يضمن إتاحتها المثلى لمستخدميها في البيئة الرقمية. ولإتمام ذلك يستوجب على المكتبات اليوم أكثر من أي وقت مضى مواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية والتكيف معها من أجل تقديم خدمات راقية يستفيد منها القارئ أكثر، وفي نفس الوقت هي مطالبة بالارتقاء بخدماتها إلى أعلى مستوى وعليها أيضاً إحداث قنوات جديدة لإتاحة محتوى الرقمي.

أولاً. الإطار العام والمنهجي للدراسة

1.1. مشكلة البحث وتساؤلاته:

اهتم المتخصصون في مجال المكتبات والمعلومات منذ أكثر من قرن بالتنظيم الفني والتحليل وأدواته باعتباره من أهم وظائف تخصص علم المكتبات والذي يترتب عليه تنظيم أوعية المعلومات والمعرفة في البيئتين التقليدية والرقمية، وإتاحة أدوات استرجاعها من فهارس وبيبلوغرافيات وكشافات وأدلة موضوعية ومحركات بحث... إلخ، فقد انعكس ذلك الاهتمام على توافر عدد من الطرق والأساليب لتنظيم المجموعات في البيئة الرقمية. ونظراً لما اتسمت به تلك الأدوات من طرق عديدة في البناء والتكوين، المرونة، الحداثة وسهولة الاستخدام وغيرها، فضلاً عن إتاحة معلومات حديثة من حيث الشكل والموضوع، فقد قامت بتطبيقها العديد من المكتبات لتنظيم محتواها الرقمي من ناحية، وتيسير عمليات الوصول إليه من ناحية أخرى وعليه فإن التساؤل المطروح هو:

– ما هو واقع تنظيم وإتاحة المحتوى الرقمي في ظل التطبيقات التكنولوجية الحديثة بقسم

المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة ؟

2.1. تساؤلات الدراسة

يتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

– ما هي مقومات البنية التحتية التي تملكها مكتبة. أحمد عروة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، لتنظيم محتواها الرقمي؟

- ماهي طرق وكيفيات تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية محل الدراسة ؟
- كيف تتم إتاحة المحتوى الرقمي المنظم بقسم المكتبة الرقمية محل الدراسة؟

3.1. أهمية الموضوع

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها من بين الدراسات التي تبرز جدوى تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية وتيسير طرق حديثة للوصول إليها، حيث أصبح في الإمكان إجراء البحث أو الاستعلام داخل النصوص الكاملة للمحتوى الرقمي، والاستعانة بمجموعات من الروابط الفائقة والتي تحيل القارئ مباشرة إلى النصوص التي يرغب الاطلاع عليها، إلى جانب إحالته إلى المصادر الخارجية المرتبطة بموضوع بحثه. والجدير بالذكر أن عملية تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية الرقمية حسب المتغيرات الحديثة، لا تستهدف فقط استبدال مقتنيات وخدمات المكتبات التقليدية بمجموعات وخدمات حديثة، بل أن الهدف الرئيسي لها يكمن في وضع إستراتيجيات محكمة إضافة إلى برامج تكوين وتدريب المورد البشري المتاح بما يضمن صقل مهاراته في البيئة الرقمية لتطوير وتحسين عملية الوصول إلى المعلومات والاستفادة منها جنباً إلى جنب مع تطوير الخدمات المقدمة من منطلق استخدام التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

4.1. أهداف الدراسة:

يتمثل موضوع الدراسة في معرفة واقع استثمار تكنولوجيا المعلومات في تنظيم المعرفة بالمكتبات الجامعية وكذلك الطرق والكيفيات الحديثة لبلوغ ذلك، وتحقيق أفضل النتائج لتفعيل عملية الوصول الحر إلى المعلومات الرقمية المتاحة وتتجلى أهداف الدراسة في:

- تسليط الضوء على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة بقسم المكتبة الرقمية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر.
- معرفة واقع عمليات تنظيم المحتوى الرقمي في البيئة التكنولوجية الحديثة بالمكتبة الرقمية قيد الدراسة.

- الوقوف على واقع عملية البحث وإتاحة المحتوى في البيئة الرقمية بالمكتبة محل الدراسة.

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.2. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج دراسة حالة، ويتميز بكونه يتلاءم على وجه الخصوص مع الأبحاث التي تعنى بهدف بحثي محدد، ويرمي هذا المنهج إلى جمع بيانات ومعلومات مفصلة عن الظاهرة المراد دراستها (المحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية في ظل التكنولوجيا الحديثة: تنظيمه وإتاحته)، ثم عرض نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات حول الموضوع والتعامل مع حيثياته للتوصل إلى نتائج منطقية ترمي بالدرجة الأولى إلى التطوير في هذا المجال.

2.2. مجالات الدراسة الميدانية

1.2.2. المجال الجغرافي: يمثل مكان الدراسة الميدانية في قسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر.

2.2.2. المجال البشري: شملت الدراسة الموظفون المكتبيون، الإداريون والتقنيون بقسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية د. أحمد عروة لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر.

3.2.2. المجال الزمني: استغرقت هذه الدراسة مدة أربعة أشهر تقريبا بدءا باختيار الموضوع وضبط الإشكالية وتحديد مجتمع هذه الدراسة وعينته، مروراً بصياغة أسئلة المقابلة وصولاً إلى تحليل بيانات الدراسة الميدانية واستخلاص نتائجها.

3.2. مجتمع الدراسة وعينته

1.3.2. مجتمع الدراسة: شملت الدراسة الموظفين بالمكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة الجزائر.

2.3.2. عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في المكتبيين، الموظفين التقنيين المختصين في الإعلام الآلي، وكذا الإداريين بالمكتبة الرقمية محل الدراسة وبلغ عددهم ستة 06 أفراد، كما هو مبين في الجدول التالي:

الموظفون الإداريون (مؤقت)	الموظفون المكتبيين	الموظفون التقنيون(إعلام آلي)	مسؤول القسم	الفئة مكان الدراسة
1	02	2	01	المكتبة الرقمية بالمكتبة الجامعية د. أحمد عروة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة.
06				المجموع

جدول رقم 1 يبين عينة الدراسة

4.2. أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على المقابلة كأداة لجمع البيانات، نظرا لما تكتسبه من مزايا في دراسة اتجاهات، آراء وواقع الباحثين نحو موضوع الدراسة. وقد تم تقسيم أسئلة المقابلة البالغ عددها 11 سؤالا، ستة 06 منها خاصة بالمحور الأول وأربعة 05 أخرى خاصة بالمحور الثاني وقمنا بعنوان المحورين كالتالي:

المحور الأول: واقع تنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية.

المحور الثاني: عمليات إتاحة المحتوى الرقمي بعد تنظيمه بالمكتبات الرقمية.

وتمت مقابلة الباحثين بطريقة مباشرة للاستفادة والحصول على معلومات إضافية بواسطة معاينتهم عن قرب، وقد تم الرد على جميع أسئلة المقابلة.

5.2. الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يستطيع الباحث أن يكون خلفية عن الموضوع، فهي بمثابة أرضية قاعدية ينطلق من خلالها لدراسته وتمكنه من تعيين الزاوية التي سيبدأ منها وتحديد أهداف جديدة تكمل بحوث من سبقوه في دراسة الموضوع، فالدراسات السابقة هي نقطة انطلاق أي بحث.

1.5.2. الدراسة الأولى: طلال ناظم الزهيري (2016) بعنوان: أدوات تصنيف وتنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الأنترنت.

هدفت الدراسة إلى التعريف بأهم أدوات تصنيف المحتوى الرقمي في بيئة الإنترنت (Taxonomy). التي تتوافق مع رغبات مطوري المواقع المستمرة إلى تحسين آلية الوصول إلى المعلومات، من خلال العلاقات التي تربط فيما بينها، خاصة مع تنامي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات، وأهمها الويب 2. التي أسهمت بشكل كبير في زيادة المحتوى الرقمي فضلا عن تنوع هذا المحتوى على مستوى النص والصورة والصوت والفيديو.

وأُسفرت الدراسة على أن التصنيف في البيئة الرقمية يركز بشكل أساسي على ما توفره مواقع الإتاحة من خيارات ضمنية وتقسيمات موضوعية محددة تمكن ناشر المحتوى الرقمي من وضع تصنيف يتلائم مع نوع وخصائص المحتوى الرقمي الذي يروم نشره وإتاحته من خلال الإنترنت. ومع الإقرار أن مهارة وقدرة ناشري المحتوى الرقمي على وضع محتوهم في التصنيف الملائم له، والتي قد تختلف جذريا عن تلك التي كانت سائدة في البيئة التقليدية والتي نقصد بها الكتب في المكتبات، إذا أُوكلت هذه المهمة لشخص محترف هو الذي يقرر التصنيف الملائم لكل كتاب بناء على الخبرات والمهارات الأكاديمية والعلمية وبالاعتماد على خطط تصنيف عالمية.1(الزهيري، ط.ن، 2016، ص.11)

2.5.2. الدراسة الثانية: عبد الله، محمد عبد الله محمد، مرقص، رفاء عشم غبريال. (2013)

بعنوان: بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات و مراكز المعلومات

ترمي هذه الدراسة إلى رسم أبعاد المحتوى الرقمي السوداني ومعالجه الرئيسية في المكتبات و مراكز المعلومات، والوقوف على ما هو مطلوب وموصى به من حيث الدراسات السابقة لخطط تطوير البرامج والمشاريع التي يمكن شأنها تطوير المحتوى الرقمي السوداني الذي ينعكس على تطوير مهنة المكتبات و المعلومات في السودان . بالنظر إلى الوضع الراهن للمكتبات ومراكز المعلومات ومقارنته بالمعايير الدولية و تعزيز المحتوى الرقمي المحلي على الإنترنت خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات لضمان الإفادة منه ضمن منظومة متكاملة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات.2 (عبد الله محمد، مرقص، 2013)

6.2. مصطلحات الدراسة:

التنظيم: التنظيم هو الإطار الذي تتحرك بداخله أي مجموعة بشرية نحو هدف محدد فهو يعبر عن نمط التعاون البشري القائم من أجل تحقيق هدف مشترك.3 (الطيب، م.ن، 2012).

المحتوى الرقمي: هو الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، كل ذلك منظم في بنوك معلومات، مواقع إلكترونية، مواقع جامعات، مراكز بحوث، ومكتبات رقمية. 4(المدني، خ، 2009)

المكتبة الرقمية: مكتبة بها مجموعة من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقيا أو فيلميا microfilm ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات. وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا أو إتاحتته عن بعد عن طريق الشبكات. 5(بن تازير. م، 2015)

التكنولوجيا الحديثة: هي استخدام المعرفة العلمية بالطريقة المثلى، وإنتاجها وتطبيقها لخدمة الإنسان ورفاهيته، وهي أيضا استخدام التقنيات والمعلومات، والمهارات للوصول إلى النتيجة المطلوبة والحصول عليها. 6(القيسي. أ، 2014)

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

1.2. المحتوى الرقمي

1.1.2. مفهومه: هو أي محتوى ضمن بيانات رقمية مخزنة بصيغة ثنائية الترميز أو تماثلية، لكن بتحديد أعمق يمكن القول بأنه يتمثل بالقيمة المعرفية المضافة المعبر عنها بلغة ما، والمخزن في ملفات ضمن وسائط متعددة. 7(Amanda ,R , 2014).

والمحتوى الرقمي هو ذلك الكم الهائل من المعلومات التي يحتاجها الإنسان في حقول المعرفة المختلفة، من العلوم الإنسانية والتطبيقية والبحث، ومن معلومات عن الطقس وشؤون الاقتصاد والمال، والطب والصحة، والسياسية والاجتماع وغير ذلك، كل ذلك منظم في بنوك معلومات، ومواقع شركات، ومواقع جامعات، ومراكز بحوث.

كما يشمل أيضاً الصحف، والمجلات، والكتب، وبحوث المؤتمرات، وغير ذلك. وهو لا يكون بلغة واحدة، غير أنّ 68% منه باللغة الإنكليزية. أمّا المحتوى العربي فلا يتجاوز 1% تقريباً. ومجمل ما يوجد من معلومات في لغة ما بشكل رقمي هو إما أن يكون مخزوناً خارجياً offline أو داخلياً online. 8. (القلموني. م، 2008).

2.1.2. تاريخه: يرتبط ظهور المحتوى الرقمي ارتباطاً وثيقاً بظهور الوب وشبكة الإنترنت، وذلك في أواخر القرن العشرين تحديداً في سنة 1990، حيث كان مختزناً بشكل رئيسي على أجهزة الكمبيوتر وعلى الشبكة، ثم تطورت بظهور تقنيات جديدة مثل تطبيقات الموبايل. ومع سهولة تشارك وتحرير المحتوى ظهرت المشاكل المتعلقة بحقوق الملكية والإغراق المعرفي إضافة لضرورة التحقق من المصدر، والآن أصبح المحتوى الرقمي يتزايد بشكل كبير ومضطرد؛ وربما يمكن القول بأنه يحتزن المعارف البشرية.9 (Amanda ,R , 2014).

3.1.2. أهميته: تزداد أهمية المحتوى الرقمي وعائداته مع ازدياد المستخدمين للإنترنت والحواسيب، وتقاس الفائدة منه بعدد المستخدمين المتكلمين للغة المحتوى، وتوفير المعرفة وتحويلها إلى معلومات، جعل من تكنولوجيا المعلومات الحديثة أداة هائلة لوضع المعرفة في متناول البشرية، وسهولة نقلها وانتقالها بجعلها أداة تنمية اقتصادية وثقافية وأمنية. كما يعبر المحتوى عن وجود المعرفة بشكل رقمي digital على الحواسيب والشبكات الداخلية internet والشبكات الخارجية العالمية. internet extranet ويشمل المحتوى مجالات متنوعة، مثل النشر، والأعمال، والمكتبات والإدارة الحكومية e-gov، والعلم والتكنولوجيا، والصحة، والثقافة، والتراث، والسياحة، والتسليّة، ومعلومات عامة عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية والإقليمية، وغير ذلك.10 (القلموني.م ، 2008).

4.1.2. الحاجة لتنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية:

يمكن تلخيص أسباب الحاجة لتنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الرقمية فيما يلي:
- التوجه المتزايد لدى المستفيدين نحو المكتبات الرقمية الجامعية من (باحثين، طلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة).

- الكميات الهائلة من قواعد البيانات الببليوغرافية والتضخم المتزايد في أعداد الدوريات الرقمية.
- التعامل مع عدد كبير من موردي قواعد المعلومات التي تتيح النفاذ الحر للمحتوى الرقمي.
- إعداد روابط لمحتويات وخدمات المكتبة تظهر جنباً إلى جنب مع المحتوى الخاص بقواعد المعلومات البحثية.

- الحاجة إلى فحص دائم لتراخيص الملكية للمحتويات الرقمية.
- دخول العديد من المكتبات في تكتلات مع مكتبات أخرى نتج عنه تغييرات في عملية التزويد والاعداد والتقييم وتقديم الخدمات.
- حاجة الموظفين في المكتبات إلى معلومات تفصيلية عن التزويد الالكتروني وتراخيص الاستخدام، وكيفية الوصول إلى معدلات الاستخدام والوصول إلى المجموعات النادرة من مصادر المعلومات. 11 (العربي.أ.ع، 2013، 185.211)

5.1.2.الإتاحة : تعد الإتاحة الإجراء النهائي من تنظيم المحتوى، وتبدأ دورة الإتاحة بطلب المستفيد الولوج لمادة رقمية ما على شبكات المعلومات سواء كانت هذه الشبكة محلية أو عبر شبكة الأنترنت، وبناءا عليه يتم التحقق من هويته و أحقيته من خلال إجراءات العمليات المطلوبة ويعتمد قرار الترخيص على مجموعة من المحددات الخارجية كالقيود القانونية وتراخيص الاستخدام من قبل الناشرين ومالكي الحقوق. 12 (الحمزة، م. 2014، ص.221)

ثالثا : الإطار الميداني للدراسة

1.3.أسئلة المقابلة

أولا: أسئلة المحور الأول-واقع تنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية.

- 1- عرف لنا قسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية فضلا؟
- 2- فيما يتمثل البناء التقني لتنظيم المحتوى الرقمي بمكتبتكم؟
- 3- هل المكتبي بمكتبتكم مؤهل للعمل في البيئة الرقمية؟ و ماهي طبيعة هذا التأهيل؟
- 4- ما هو نظام التسيير المعتمد بمكتبتكم؟
- 5- ماهي أشكال المحتوى الرقمي المبرجة للتنظيم بقسم المكتبة الرقمية؟
- 6- كيف تتم عملية تنظيم هذا المحتوى الرقمي بمكتبتكم وماهي مراحلها؟

ثانيا: أسئلة المحور الثاني: البحث وإتاحة المحتوى الرقمي بعد تنظيمه بالمكتبات الرقمية.

- 1- ما هي أشكال المحتوى الرقمي المتاح للاسترجاع بعد تنظيمه بمكتبتكم؟

- 2- كيف تتم عملية البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية بمكتبتكم؟
- 3- ما هي أهم خيارات البحث عن المحتوى الرقمي بمكتبتكم؟
- 4- ما هو نوع الإتاحة بالمكتبة داخلية One line أم خارجية Off line ؟ ولماذا؟
- 5- كيف تتم عملية إتاحة المحتوى الرقمي لديكم؟

2.3. تحليل نتائج المقابلة

تحليل بيانات المحور الأول: واقع تنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية.

1-التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية:

مكتبة الدكتور "أحمد عروة" المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، مكتبة متخصصة في العلوم الشرعية وهي تطبق التقانين العلمية في معالجة أرصدها الفكرية: ففي مجال الوصف فهي تطبق تقنيات ISBD أي التقنين الدولي للوصف البيبليوغرافي المعروف بعبارة " تدوب " مع إمكانية التعديل والتطوير كلما تطلب الأمر ذلك.

كما أنها تطبق تصنيف ديوي (DEWEY) العشري في تصنيف العلوم والتخصصات الموجودة ضمن رصيدها.

وتطبقا للقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 أوت 2004 الصادر في الجريدة الرسمية عدد 62 الذي يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية. تضم المكتبة المصالح التالية:

. مصلحة الاقتناء.

. مصلحة المعالجة.

. مصلحة البحث البيبليوغرافي.

. مصلحة التوجيه.

بالإضافة إلى هذه المصالح فهي تتكون من عدة أقسام وفروع محددة كالتالي:

. قسم الدوريات.

. قسم مكتبة الشيوخ.

- . قسم المخطوطات.
 - . قسم المكتبة الرقمية.
 - . قسم الجرد و الأعمال التقنية.
 - . قسم الصيانة و التجليد.
 - . قسم الإعلام الآلي و الإنترنت.
 - قسم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- كما يشرف على تسيير ومتابعة كل هذه الأقسام والمصالح مدير المكتبة، و يساعده في أداء مهامه القسم الإداري.

-قسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية د.أحمد عروة في سطور

جاء مشروع المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية مواكبة للتطور التكنولوجي والعلمي بالجامعة وبغرض تمكين المستخدمين من أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين من إتاحة مختلف مصادر المعلومات عبر الشبكات (محلية كمرحلة أولى)، ولا يزال العمل بالمشروع مستمر بتنمية المجموعات الرقمية.

2- مقومات البناء التقني (البنية التحتية) لتنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية:

يتمثل البناء التقني أو البنية التحتية لتنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر في الأجهزة والوسائل التالية:

- جهاز ماسح ضوئي خاص برقمنة الكتب من نوع copibook.
- أربع حواسيب خاصة بالمعالجة الفنية والحاسوبية.
- برمجيات للمعالجة الفنية والتقنية.
- كاميرا رقمية.
- وحدة مركزية خارجية.
- شبكة معلومات محلية.

3- مؤهلات المكتبي وطبيعة تكوينه بعد التوظيف للعمل في البيئة الرقمية

المكتبي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر مؤهل للعمل في البيئة التكنولوجية الرقمية بإجماع المبحوثين حيث يشترط في المكتبي قبل توظيفه مؤهلا علميا محددا وفق المنصب المقترح عليه، هذا يعطينا انطباع بأن عملية تنظيم المحتوى الرقمي ناجحة إلى حد ما في هذه المكتبة، بمعنى أنه فكلما كان الكادر البشري مؤهل في المجال التقني بالمكتبة الرقمية فإنه يستطيع التحكم في العمل بصورة تجعله يصل للنتائج المرجوة.

وكثمين لذلك فإن أكثر البرامج التي تجعل من المكتبي مؤهل للعمل في البيئة التكنولوجية هي التربصات قصيرة المدى والتي تقدمها الجامعات لموظفيها سواء كانوا مكتبيين، إداريون أو تقنيون بغرض صقل مهاراتهم وإكسابهم قدرة أكثر على ممارسة المهام الموكلة إليهم بإتقان وجودة. فالمكتبيون معنيون أكثر من غيرهم بهذه البرامج والتربصات لأن محيطهم المهني يتطلب منهم المواكبة التكنولوجية الدائمة، لما تتسم به من ديناميكية مستمرة تستدعي التطلع الدائم على هذه التغيرات التكنولوجية، ناهيك عن التكوين الذاتي وهو بمثابة الرقيب النفسي للمكتبي فعليه أن يتحلى بروح التدريب والتأهيل ذاتيا ويكيف نفسه حسب معطياته التكنولوجية لتحقيق أهدافه وأهداف محيطه العملي.

4- نظام التسيير المعتمد بالمكتبة الرقمية مجال دراستنا الميدانية

بدءا من سنة 2013 تم تطوير نظام تسيير قاعدة البيانات الرقمية وتم اعتماد نظام مفتوح المصدر Greenstone V2.8 بعد دراسة وبحث وبناء على احتياجات المكتبة الرقمية ومتطلباتها، والمشاكل التي واجهتها منذ 10 سنوات في ما يخص رقمنة أرصدها، قام طاقم المكتبة الرقمية باعتماد الحلول المعيارية التي من شأنها أن تخدم المستفيدين بشكل أكثر فعالية ونوعية، وتم التخلي عن البرمجية المستعملة سابقا في البحث وتسيير قاعدة البيانات، واعتماد نظام يتماشى والأهداف المرجوة، خاصة فيما يتعلق احترامه لمعايير ومواصفات إنشاء ما وراء البيانات وفق المعايير الدولية وتسهيل عمليات البحث والاسترجاع في الشبكات، إضافة إلى إتاحة مختلف خدمات المعلومات والخدمات المرجعية عبر شبكة الويب.

وهو نظام معياري عالمي مستخدم في العديد من المكتبات الرقمية، والذي أوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باستخدامه منذ سنة 2012 وبعد القيام بمختلف التعديلات وترجمة واجهات التعامل والبحث ودمج قواعد البيانات في النظام، تمت إتاحتها للمستخدمين في شهر فيفري 2013 مرفق بدليل الاستخدام متاح عبر طرفيات البحث في قواعد البيانات في شكله الورقي.

5- الوثائق المعنية بالرقمنة والمبرمجة للتنظيم بقسم المكتبة الرقمية محل الدراسة

من الوثائق المعنية بالرقمنة والتي تخضع بعد ذلك لعمليات التنظيم نذكر منها:

1. المصادر والمطبوعات المعرضة للتلف (المخطوطات).

2. الأوعية الفكرية النادرة والمهمة.

3. المطبوعات ذات النسخة الواحدة.

4. الرسائل الجامعية

5. المجلات الصادرة عن الجامعة

6- مراحل عملية تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية

كانت إجابة الباحثين على هذا السؤال بالذات غاية في الدقة والتحديد، واستنبطت من دليل المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية، وقد قامت بإعداده إعدادا محكما المكتبية بن تازير مريم ملحق بالمكتبات الجامعية بالمكتبة الرقمية، وقدم لنا الدليل كإجابة وافية على هذا السؤال، وتمثلت مراحل وخطوات عملية تنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في الآتي:

1- عملية الاقتناء الرقمي : بعد عملية اختيار الرصيد المعني بالرقمنة تتم رقمته باستخدام ماسح ضوئي خاص بالكتب copibook ذو مواصفات أبيض وأسود وبدرجة وضوح dpi 600 بحيث يتم إعداده وفقا للرصيد المختار، للحصول على صور من نوع Tiff بأحجام مختلفة حسب نوع الوثيقة (كتاب، أطروحة، مجلة...) ليتم إرسالها إلى محطة المعالجة

2- المعالجة الحاسوبية : تعني هذه المرحلة بمعالجة الصور المرسل من جهاز الرقمنة ، حيث يتم إجراء تعديلات عليها باستخدام معالج الصور Photoshop ، وذلك بغرض الحصول على صورة واضحة

خالية من الشوائب، وسهلة للقراءة من طرف المستخدمين كما تتم في هذه المرحلة تحويل ملفات الصور إلى ملفات PDF وجمعها في ملف واحد قابل للتصفح.

3- المعالجة الفنية: في هذه المرحلة يتم إنشاء قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة الرقمية وذلك من خلال إضافة ملفات Pdf باستخدام برمجية تسيير المكتبة الرقمية Greenstone وهي برمجية مفتوحة المصدر تسمح بإنشاء وتسيير المجموعات الرقمية وإتاحتها وذلك من خلال الاعتماد على معيار Dublin core في وصف المصادر الرقمية.

كما يتم في هذه المرحلة إعداد كشافات البحث لتسهيل عملية تصفح محتوى المكتبة الرقمية من طرف المستخدمين، وتتمثل هذه الكشافات في:

1. كشاف العناوين.

2. كشاف المؤلفين.

3. كشاف المواضيع

4- مرحلة الحفظ : بعد إنشاء الكيانات الرقمية وإعداد ما وراء البيانات الخاصة بها تأتي أهم مرحلة في عملية الرقمنة والمتمثلة في حفظ تلك الكيانات من أجل ضمان إتاحتها على المدى البعيد، بحيث تحفظ نسخة من قاعدة البيانات في قرص صلب خارجي Disque Dur Externe أما الملفات المرقمنة فيتم حفظها على أقراص مضغوطة DVD بشكلين TIFF و PDF-A وهما ملفين معياريين موصى به ما من طرف منظمة ال ISO في مجال الحفظ الرقمي وذلك لحماية البيانات من الضياع وضمان استرجاعها على المدى البعيد.

5- الإتاحة: بعد إعداد المجموعة الرقمية وضبط ما وراء البيانات الخاصة بها وإعداد الكشافات يتم بناء المجموعة الرقمية من أجل إتاحتها للمستخدمين وذلك من خلال الحواسيب المتوفرة في مصلحة الدوريات، بحيث يمكن للباحث أن يتصفح محتوى المكتبة الرقمية من خلال واجهة البحث ، أما بالنسبة لتحميل المحتوى فيجب الاتصال بقسم المكتبة الرقمية للحصول على جزء من الوثيقة مع العلم أن تحميل النص الكامل غير مسموح به والإتاحة تكون محلية فقط

6-البحث والاسترجاع: يمكن للمستفيدين من إجراء عملية البحث في المكتبة الرقمية من خلال واجهة البحث البسيط والمتقدم، كما يمكنهم تصفح محتوى الرقمي للمكتبة من خلال الكشافات المختلفة المتاحة وذلك لتسهيل عملية الوصول إلى الوثيقة المطلوبة.

نستخلص مما ورد أن الموظفون بالمكتبة الرقمية يقومون فعليا بتنظيم المحتوى الرقمي، فمن خلال الإجابات عن سؤالنا هذا نجد أن الموظفين بما فيهم المكتبيون لديهم وظائف بناء المحتوى الرقمي ومنه فإن عملية انتقاء واقتناء المصادر الرقمية بالمكتبة يوازي عملية الاختيار والاقتناء والتزويد في البيئة التقليدية، وعليه فهناك تحول واضح نحو تنظيم المعرفة في البيئة التكنولوجية الرقمية، إلى جانب بناء المحتوى الرقمي فهم يقومون بفهرسته ووصف ما وراء البيانات وهي وظيفة ثانية تأتي مباشرة بعد وظيفة بناء المحتوى الرقمي، ثم حفظ وأرشفة المحتوى الرقمي. وفي الأخير نصل إلى وظيفة إتاحة المحتوى الرقمي الذي تم بنائه أولا ثم وصفه ثانيا وحفظه ثالثا وذلك عن طريق إتاحته للوصول والاسترجاع بواسطة قنوات تكنولوجية إلى مجتمع المستفيدين التي تعرف بقنوات النفاذ للمعلومات.

تحليل بيانات المحور الثاني: عملية إتاحة المحتوى الرقمي بعد التنظيم بالمكتبات الرقمية
1-أشكال المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية.

تتمثل أشكال المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية د. أحمد عروة حسب

إحصائيات لسنة 2017 في الآتي:

نوع الرصيد	العدد المرقمن بالتفصيل	العدد الإجمالي
الكتب	405	2186 وثيقة
المخطوطات	546	
أطروحات دكتوراه	277	
رسائل ماجستير	927	
المجلات	31	

جدول رقم (2) يبين أشكال المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية حيز الدراسة.

2-ماهي معايير البحث عن المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية

تشتمل معايير البحث على المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية مجال الدراسة على :

-العناوين : وذلك من خلال إدخال العنوان الكامل أو أحد الكلمات المفتاحية التي يحتويها العنوان .

-المؤلف: يستعمل هذا المعيار في حالة ما إذا كان المستخدم يعرف اسم المؤلف ويود معرفة مؤلفاته.

-الموضوعات: وهو الموضوع أو التخصص المراد البحث فيه، أو الكلمات الدالة على الوثيقة.

-الناشرين: وهو اسم ناشر الوثيقة قد يكون اسم دار نشر أو اسم جامعة

-أنواع: ويقصد به نوع المصدر أو نوع الوثيقة كتاب، مقال، أطروحة، رسالة

-التواريخ: وهو تاريخ نشر الوثيقة.

3-خيارات البحث عن المحتوى الرقمي في قسم المكتبة الرقمية

يوجد خيارين للبحث عن المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية وهما:

-البحث البسيط وينقسم إلى:

1- الكلمات الدالة.

2- بعض أجزاء المستند مثل العنوان أو المقدمة.

-البحث المتقدم وينقسم إلى:

1- البحث البوليبي بمعاملاته المعروفة (And،أو،Or،Not).

2- NEARX لتحديد الحد الأقصى لطول الكلمات.

4- نوع الإتاحة داخلية One line أم خارجية Off line .

الإتاحة بقسم المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة داخلية

One line فقط، وحسب مبحثينا فهذا راجع لعائق عقود واتفاقيات التراخيص في البيئة الرقمية وعليه

فإن أكبر مشكل يعترض تنظيم المعرفة الرقمية هو عملية إبرام المكتبة الرقمية العقود والاتفاقيات بين

الناشرين الإلكترونيين وبين المكتبات الرقمية المخولة ببناء المحتوى الرقمي لديها ووصفه وحفظه ومن ثم بثه

وإتاحته (تنظيمه)، وأيضاً عائق حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

ومن أجل معرفة مفصلة للصعوبات التي تقف أمام عملية تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الجامعية الرقمية قدم المبحوثين مجموعة من الاقتراحات انطلاقاً من خبرتهم في الميدان والتي يرونها حلولاً لهذه الصعوبات، فكانت كالتالي:

- تحين القوانين القديمة وخلق قوانين ونصوص تنظيمية تتماشى واحتياجات البيئة التكنولوجية الحديثة في مجال اقتناء المحتوى الرقمي.

- إبرام العقود والاتفاقيات الخاصة بالإتاحة من أجل تفعيل عملية النفاذ إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

- وضع القوانين التي تحمي حق المستفيد والناشر في البيئة التكنولوجية.

من خلال اقتراحات المبحوثين السابقة يتبين إدراك المكتبيين للحلول التي قد تقلص من الصعوبات التي يواجهونها في عملهم أثناء قيامهم بتنظيم المعرفة في ظل التكنولوجية الحديثة.

5- كيفية إتاحة المحتوى الرقمي في المكتبة الرقمية مجال الدراسة

من أجل إجراء عملية البحث في المحتوى الرقمي بالمكتبة الرقمية، يجب اختيار معيار البحث والذي يقوم بتحديد نطاق البحث من أجل الوصول إلى المعلومة المناسبة، كما تمر عملية البحث في برمجية Greenstone بقسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بعدة مراحل ندرجها في التالي:

1- في سطح المكتب نجد أيقونة برمجية Greenstone كما هو مبين في الشكل رقم 01



الشكل رقم (1): إيقونة البرمجية على سطح المكتب.

2- نقوم بالنقر على أيقونة البرمجية وفتح البرنامج، لتظهر نافذة حوار للدخول إلى المكتبة، كما هو مبين في الشكل التالي:



الشكل رقم (2): فتح البرنامج من خلال النقر على دخول المكتبة "Enter Library".

- 3- يتم النقر على "Enter Library" ليتم عرض الصفحة الرئيسية للمكتبة الرقمية في متصفح الانترنت، ومن أجل الدخول للمكتبة الرقمية وبدأ عملية البحث عن المجموعات المرقمنة وتصفحها، نقوم بالنقر على "المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر"
- 4- بعد النقر على أيقونة المكتبة الرقمية، تظهر لنا واجهة البحث في المكتبة الرقمية والتي تمكننا بالقيام بعملية البحث في رصيد المكتبة الرقمية.

خاتمة

إن قسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة، هو الشكل الحديث للمكتبة في ظل تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، وتنظيم المحتوى الرقمي وإتاحته بهذه المكتبة استدعى تظافر فريقا من العمل مكونا من مكتبيين وتقنيين وإداريين مؤهلين للعمل في البيئة الرقمية، بالإضافة إلى متطلبات تقنية، أثمرت عن تنظيم محكم إلى حد كبير للمحتوى الرقمي وكذا إتاحتها بصورة تضمن تلبية طلبات مستفيدي المكتبة من جهة والحفاظ على هذا المحتوى من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- نجاح عمليات تنظيم المحتوى الرقمي بالمكتبات الرقمية مرهون بالتوازن بين كفاءة ومؤهلات العنصر البشري من جهة، والمتطلبات التقنية والتكنولوجية من جهة أخرى.
- 2- الكفاءة في التنظيم في البيئة الرقمية تأتي بالتدريب المستمر وتخلق مؤهلات جديدة في الميدان.
- 3- إتاحة في البيئة الرقمية تعزز المحافظة أكثر على الرصيد الوثائقي.
- 4- تبني التكنولوجيا الحديثة في تسيير وتنظيم المكتبات الرقمية وإتاحة المحتوى الرقمي بها، كتكنولوجيا البرمجيات مفتوحة المصدر مثلا تؤدي بالضرورة إلى نجاحها.
- 5- رغم أن صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي بقسم المكتبة الرقمية بالمكتبة المركزية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية من المشاريع الأولى في المكتبات الجزائرية إلا أنه لم يحقق الوصول الحر، ولا حتى الإتاحة الخارجية للمحتوى، واكتفى بالإتاحة الداخلية للمحتوى الرقمي بالمكتبة.

قائمة المراجع حسب ورودها في النص

- 1- الزهيري، طلال ناظم. (2016). أدوات تصنيف وتنظيم المحتوى الرقمي في بيئة الانترنت: 1- التكونومي. المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات. مج 7. ع 2. ص. 11.
- 2- عبد الله، محمد عبد الله محمد، مرقص ، رفاء عشم غبريال. (2013). بناء المحتوى الرقمي السوداني في المكتبات ومراكز المعلومات. في لمؤتمر الثالث لجمعية المكتبات السودانية. السودان، 2013. ص. 2.
- 3- الطيب محمد، النوار. (2012). التنظيم مبادئه وأسس وأنواعه. تم الاسترجاع في 2018/07/20. متاح على الخط.
<https://diae.net/8370>
- 4- المدني، خالد. (2009). تعريف المحتوى الرقمي. مدونة خالد المدني للمعلومات. تم الاسترجاع في 2018/07/20. متاح على الخط
www.almadanyk22.blogspot.com/2009/12/blog-post_11.html
- 5- بن تازير، مريم. (2018). المكتبة الرقمية د.أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة. تم الاسترجاع في 2018/07/23. متاح على الخط
<http://www.univemir.dz/bib/bibindex11.php>
- 6- القيسي، أحلام. (2014). عالم التكنولوجيا الحديثة. تم الاسترجاع في 2018/07/30. متاح على الخط.
<http://www.ibda3world.com/the-world-of-new-technology>
- 7- Russo, Amanda. "Global Digital Content Spend Rockets to \$57 Billion in 2013, App Annie & IHS 2013 Digital Content Report". The Wall Street Journal. Retrieved 14 March 2014.
تم الاسترجاع في 2018/07/14. متاح على الخط
https://en.wikipedia.org/wiki/Digital_content
- 8- القلموني، محمد. (2008). المحتوى الرقمي. تم الاسترجاع في 2018/08/15. متاح على الخط.
<http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=14500>

9- Russo, Amanda. "Global Digital Content .IBID.

10- القلموني، محمد. (2008). المحتوى الرقمي. IBID

11- العربي، أحمد عبادة، نظم إدارة مصادر المعلومات الرقمية في المكتبات الجامعية العربية، المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة طيبة مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية للمدينة المنورة (السعودية) 26-27 نوفمبر 2013، ص. 185-211.

12- الحمزة، منير. (2014). صناعة المعلومات الالكترونية في الجزائر: الواقع والآفاق. أطروحة دكتوراه: جامعة الجزائر 2. الجزائر. ص. 221.

المكتبات الرقمية : بين الواقع والمستقبل

م. فادية عبدالرحمن خالد ابراهيم

مدرس في قسم الدراسات الاسلامية

المستخلص :

في ظل هذا العصر الذي لا يتوقف فيه فكر ولا تطوير ، وأصبح كل شيء متاح وقابل للتغيير ، ظهر العديد من المصطلحات منها المكتبات الرقمية والتي لا يعرف الكثير عنها إلا القليل ، لذا وجدنا من الأهمية بمكان توضيح الصورة حتى تصبح الرؤية واضحة وجلية أمام أعين شباب طامح لمعرفة التكنولوجيا والاستفادة منها ، ، ففى هذا البحث سوف نستعرض مفاهيم المكتبة الرقمية وخطوات تحقيقها وأسباب انشائها وانواعها وخصائصها وأهدافها ومجموعاتها وكيفية تنظيمها ومميزاتها وعيوبها وخدماتها .واخير عرض نماذج عربية وعالمية للمكتبات الرقمية المتاحة بالإنترنت عبر شبكة الإنترنت ومن ثم استعراض اهم النتائج التي استنتجها الباحث من البحث .

المقدمة :

ما زال العالم يشهد تطورات بعضها كان متوقعًا وبعضها فاق التوقع، ومن بين هذه التطورات: وجود المكتبات الرقمية أو المكتبات الإلكترونية المتاحة بالإنترنت عبر شبكة الإنترنت، والتي أصبحت اليوم ملاذًا لطلبة المدارس والجامعات والدراسات العليا، فضلًا عن العلماء والمفكرين والباحثين، وذلك لسهولة الوصول إلى المعلومة، وسرعة الإنجاز البحثي، ويُسر الحصول على المعلومة العامة والتثقيف الشخصي. إن العالم اليوم يعيش في عصر الانفجار المعرفي، الذي تناثرت شظاياه في شتى بقاع الأرض، ولذا من الواجب حماية النفس من الشظايا الضارة، والاستمتاع بتلقي الشظايا النافعة.

أولاً : مفهوم المكتبة الإلكترونية

المكتبات الرقمية هي :مجموعة من المصادر الإلكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات، والبحث عنها واستخدامها، وبذلك فإن المكتبات الرقمية هي امتداد ودعم لنظم خزن

المعلومات واسترجاعها التي تدير المعلومات الرقمية بغض النظر عن الوعاء سواء كان نصياً أو صوتياً أو في شكل صور بنوعها الثابت وغير الثابت، وتكون متاحة على شبكة موزعة.¹ "يعكس مفهوم المكتبة الإلكترونية المعلومات المخزنة إلكترونياً والمتاحة للمستخدمين من خلال نظم شبكات الكترونية، ولكن دون أن يكون هناك موقع مادي، فهي شبه مخزن للمعلومات، ولكن لها وجود في الحقيقة الرقمية فقط، وقد يسميها البعض بالمكتبة الافتراضية، وهي تحقق دون شك انخفاضاً في تكاليف الإنتاج والاختزان والبيث الإلكتروني، في مقابل ارتفاع واضح في تكاليف إنتاج المعلومات المعتمدة على الورق، وقد صاحب ذلك انخفاض ميزانية المكتبات، مما دفع العديد من الدارسين إلى القول بأن مكتبة المستقبل هي مكتبة الكترونية المكتبة الإلكترونية تضع اوعية المعلومات في صورة الكترونية سواء على أقراص مدمجة أو شبكة محلية أو الإنترنت.²

ثانياً : تعريف المكتبات الرقمية

سنستعرض الآن أهم التعريفات التي تناولت المكتبات الرقمية ولكن قبل ان نتطرق او نتناول مفهوم المكتبة الرقمية نعرف الرقمنة او رقمنة المكتبات فهي تعنى تحويل مجموعات من الكتب ضمن المكتبات التقليدية الى صورة رقمية سواء بمسحها ضوئياً او ادخالها كنص الكتروني⁽³⁾. واردنا ان نوضح ذلك لان البعض يخلط بين اتمة المكتبات والتي تعنى "حوسبة العمليات المكتبية مثل استعارة الكتب وفهرستها وتنظيم العمليات الداخلية المكتبات " , ورقمنتها .

¹ التعليم . (م2012-1433هـ). كابلي، طلال بن حسن، وهنداوي، أسامة، وعبد الرحمن، محمد، ومحمود، إبراهيم مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع :المدينة المنورة .(1ط) ومعاصرة التقنية ..الإلكتروني التقنية المعاصرة

² من 2018 أكتوبر 27 استرجعت في مفهوم المكتبة الرقمية .(2010). جابر، محمد (<http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/142153>)

³ <http://www.himag.com> - احتياجات بناء المكتبة الرقمية . موقع المكتبات الرقمية العربية

وبالطبع تعددت تعريفات المكتبات فقد بلغت اهم التعريفات التي امكن رصدها لهذا المصطلح واحدا وعشرين تعريفا و من بين هذه التعريفات , انما "رؤية مستقبلية لشكل متطور من المكتبات الحالية فهي مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية , تجمع بين التركيب والتجميع الذي كانت المكتبات تقوم به دائما مع التمثيل الرقمي الذي جعله الحاسوب ممكنا⁽⁴⁾

اما د. "كي جابين" أوردت تعريفا للمكتبة الالكترونية وانما تعكس مفهوم الاتاحة من بعيد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر المعلومات بحيث تجمع بين الاوعية على الموقع والمواد الجارية والمستخدمه بكثرة سواء كانت مطبوعة او الكترونية ،وتستعين في ذلك بنسبة الكترونية تزودنا بامكانية الوصول الى المكتبة او المصادر العالمية الخارجية واستلام الوثائق منها. وقد وضعت "دينا مايكوم" تعريفا لها حيث عرفتھا "بانھا عبارة عن تكنولوجيا حديثة ظهرت في المكتبات في اواخر القرن العشرين تعتمد على الاندماج بين المصادر الالكترونية للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وشبكة الانترنت , وما نتج عن ذلك من تغيرات في عالم صناعة المعلومات , والانتشار الواسع لشبكات الحاسب وسرعة استرجاع البيانات بواسطة البيئة العنكبوتية المتشعبة في الانترنت⁽⁵⁾.

أما "كارين karen" ركزت على المحددات والصفات التي ينبغي توافرها في المكتبة الرقمية بدلا من تبني تعريف بعينة والتي تشابهت الى حد التطابق مع التعريف , والذي تبنته جمعية مكتبات البحث الامريكية < ARL ,in

* المكتبة الرقمية ليست كيان منفردا

- * تحتاج المكتبة الرقمية للتكنولوجيا لربط مصادر عديدة من المكتبات وخدمات المعلومات .
- * يعرض المستفيد النهائي الروابط بين عديد من المكتبات الرقمية وخدمات المعلومات .
- * هدف المكتبة الرقمية هو الاتاحة العالمية للمكتبات الرقمية وخدمات المعلومات.
- * المكتبات الرقمية غير مقيدة ببدائل الوثائق , وانما الى المصادر الرقمية التي لا يمكن توزيعها او تقديمها في اشكال مطبوعة .

ابو بكر محمود الهواش . الحول من النشر التقليدي الى النشر الالكتروني . عالم المعلومات والمكتبات , النشر , العدد الثاني 2001 - ص 31 .⁴

⁵ Http://www.agascer.gov.sa المكتبة الرقمية , موقع اليسير للمكتبات

ويشير "ويليم صفدى Saffdy" الى تعريف اوسع للمصطلح فهو "مجموعة او مستودع من المعلومات مجهزه بواسطة الحاسب , حيث يشير الى ان المكتبة الرقمية " هى تلك المكتبة التى تحتفظ بكل او جزء اساسى من مجموعاتها , فى شكل معالج اليا , كبديل او ملحق او مكمل للمواد المطبوعة او الميكروفيليمية الغالبة على مقتنيات المكتبات حالياً⁽⁶⁾.

وترى "مارجريت وروب Rob & Margaret " ان مصطلح المكتبات الرقمية يشير الى نظم المعلومات IS والخدمات التى تتيح وثائق الكترونية (ملفات نصية , وصت رقمى , فيديو رقمى) مخزنة فى مستودعات ارشيفية او ديناميكية متجددة. وهناك العديد من التعريفات الاخرى التى تتناول وجهات نظر واء مختلفة , ولكننا يمكن ان نلخص الاتجاهات المختلفة لتعريف المكتبة الرقمية فى وجهتى نظر.

* الاولى: تفترض ان كل ما تحتوى المكتبة الرقمية ينبغى ان يكون فى شكل رقمى مما يعنى ان جميع المجموعات فى شكل رقمى , وليس هناك مبنى وان كل العمليات والاجراءات تتم من خلال عالم افتراضى , عبر شبكات حاسب الى موزعه عالميا.

* الثانية : تشير الى ان المكتبة الرقمية تحتوى على جميع اشكال التحسيب فى المكتبات التقليدية , وبناء عليه يمكن لتلك المكتبات ان تحتوى على مجموعات مادية تقليدية ورقمية على حد سواء . بينما تتحول اساليب بحث المجموعات الى شكل الكترونى .

ونود أن نشير إلى أن المكتبة الرقمية جاءت كنتيجة لثورة الاتصالات وتطبيقاتها حيث كانت واحدة من نواتج تلك الثورة التى شهدتها الالفية الثالثة . وقد اختلف مكانها كدعامة أساسية من دعائم ذلك المجتمع , وأهلها لذلك تاريخ المكتبات العريق التى أثبتت قدرتها على التكيف والموائمة مع مختلف المجتمعات والبيئات.

ثالثاً : أسباب إنشاء المكتبة الرقمية

عندما نتوقف لحظة نفكر فيها وننعمق فى التفكير ، نجد سؤال يطرح نفسه على الساحة بقول ما اسباب انشاء المكتبة الرقمية ؟ ستكون الاجابة فى نقاط بسيطة.

نستعرض منها ما يلى :

⁶ عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , 2006 - ص 39 .

* الحاجة الى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل.

* وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مناسبة .

* وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومنتاح تجاريا.

* انتشار الانترنت وتوفره لدى العديد من المستخدمين.⁷

رابعاً : التداخل بين المصطلحات الخاصة بالمكتبات التي تستخدم بعض النظم الالكترونية والمكتبة الرقمية: كما لاحظنا في الفترة الأخيرة أن هناك تداخل بين مصطلحات المكتبة الرقمية والمكتبة الافتراضية والمكتبة الالكترونية وغيرهم , وقد أكد ذلك الأستاذ "طارق عباس" ان مصطلح المكتبة الرقمية تداخل مع مصطلحات المكتبة الافتراضية virtual library وأخرى حديثة مرتبة منه كالمكتبة الالكترونية digital library⁸ وقد اعتبرت الاستاذة "مسفرة الخثعمي" في المقالة التي نشرت على شبكة الانترنت هذا التداخل (مشكلة المصطلحات) , حيث ذكرت ان العديد من المفاهيم والتعريفات والمسميات العصرية ظهرت للمكتبة الرقمية وهي مسميات متداخلة الى حد كبير ومن هذه المسميات (⁹).

- المكتبة الالكترونية electronic library.

- المكتبة المنهجية hybrid library .

- المكتبة الافتراضية virtual library .

- مكتبة المستقبل library of future .

- المكتبة الرقمية digital library .

- مكتبة بدون صراف wall lib. Without .

- البوابات cybrary portals.

⁷ أ. مسفرة بنت خليل الله الخثعمي . المكتبات الرقمية Digital libraries موقع مجلة المعلوماتية . <http://informatics.sa.gov>

⁸ طارق محمود عباس . المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت .- القاهرة : المركز الاصيل للنشر والتوزيع , 2003 - ص 67 .

⁹ مسفرة بنت خليل الله الخثعمي . المكتبات الرقمية Digital libraries موقع مجلة المعلوماتية . <http://informatics.sa.gov>

وقد تناولنا في البداية مفهوم المكتبة الرقمية وبعض التعريفات الخاصة بها وتناولنا بعض الآراء بالشرح والتعليق ولكننا الآن سوف نستعرض تعريفات المصطلحات الأكثر شيوعاً حتى نستطيع ان نستنتج ونوضح الفرق بين المصطلحات المختلفة.

خامساً : مميزات المكتبة الرقمية وفوائدها

فيما يلي سنستعرض بعض مميزات المكتبة الرقمية يليها عرض لفوائد المكتبة الرقمية في رؤية المكتبيين.

أولاً : المميزات

مما لا شك فيه أن المكتبة الرقمية تتميز عن المكتبة التقليدية وتنفرد بخصائصها وفوائدها ومنها ما ذكرتها الأستاذة "مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي" وهي⁽¹⁰⁾

1- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها .

2- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص . ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها , والبرامج الإحصائية فضلاً عن الإفادة من إمكانات نظام النص المترابط والوسائط المتعددة.

3- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول وللأقاليم واختصار الجهد والوقت , وبإمكان الباحث أن يحصل على ذلك وهو في مسكنة أو مكتبة الخاصة.

4- يمكن البحث والاستعارة منها في كل الأوقات ومن على بعد, والخدمة ذاتية وبالتالي يقلل العبء على المكتبة , وانها اقل تكلفة.

5- إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعه من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد , وتساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة .

6- مواكبة التقدم الفني في العالم واستغلال وجود تسهيلات أكبر الوصول إلى شبكات المعلومات .

¹⁰ مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي . المكتبات الرقمية . موقع مجلة المعلوماتية - <http://www.informatics.gov.sa>

ثانياً : فوائدها:

مما لا شك فيه ان للمكتبات الرقمية وتكنولوجياها العظيمة فوائد تعود على المكتبيين. ويرى الأستاذ الدكتور "أبو بكر الهوش" انها ثلاث فوائد واضحة تتمثل في (11):

اولاً : ليساعدهم في المحافظة على الأشياء النادرة والسريعة العطب من دون حجب الوصول إليها عن الراغبين في دراستها.

ثانياً : سهولة للاستخدام , فعندما تحول الكتب إلى الشكل الرقمي يمكن المرء استرجاعها بثوان بدلا من دقائق , كما يمكن لعدد من الأشخاص قراءة الكتاب نفسه او رؤية الصور نفسها في الوقت نفسه.

ثالثاً : تتمثل في النسخ الالكترونية حيث إنها تشغل حيزا لا يتجاوز المليمترات على قرص مغناطيسي بدلا من أمتار على الرفوف.

سادساً : عيوب المكتبات الرقمية ومشكلاتها

هناك بعض المشكلات التي تواجه المكتبات الرقمية والتي بمثابة عيوب لها , فمما لا شك فيه أن المكتبات تواجه مشاكل عديدة عند التحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات رقمية , بعضها يتعلق بأمور تقنية وأخرى قانونية . ومن تلك المشاكل (12):

- 1- التكاليف المادية المرتفعة لمصادر المعلومات الرقمية .
- 2- التكاليف الباهظة للتجهيزات التقنية اللازمة التحول .
- 3- الصياغة القانونية للعقود مع مزود المعلومات عند اقتناء قواعد البيانات .

ابو بكر محمود الهوش . التحول من النشر التقليدي الى النشر الالكتروني . عالم المكتبات والمعلومات والنشر - القاهرة - 11 يناير 2001 - ص 31 .

<http://www.himag.com> موقع المكتبات الرقمية العربية 12

تم زيادة الموقع في 2018/8/26

4- حماية حقوق النشر والملكية الفكرية , وهنا نتوقف لحظة لنركز على النقطة الأخيرة فهي محور حديثنا فعلى الرغم من التطورات الكبيرة في مجال تقنيات الكتب والمكتبات الرقمية فما زالت أمامها شوطاً بعيداً لا بد أن تقطعه لتحقيق الانتشار الكامل.

وقد اجمع الكثيرون من أقطاب الصناعة على أن تقنيات حماية وإدارة حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمحتوى الرقمي لم تحقق بعد مستوى للأمن المطلوب , حيث لا زال من السهل كسر التشفير الخاص من هذه الأدوات , كما حصل في حالة شركة ادوبي حيث تمكن احد الهكرة الروس من كسر شيفرة كتبها الرقمية , وترى شركات النشر انه ما لم يتم حل هذه المشكله فهم يخشون ان تقول الكتب الرقمية الى مصير مشابه لما حصل في صناعة الموسيقى عند ظهور نابستر , ويقولون بان مصير التقدم البشرى مرهون بحل هذه المشكله. ولو قارنا بين حقوق النشر في مجال المواد الرقمية والمواد المطبوعة لوجدنا انه لا توجد مشاكل كبيرة بالنسبة للحقوق النشر في مجال المواد المطبوعة , فنشراء المكتبة للنسخة المطبوعة يحولها الاعارته لمزيد وبأى عدد من المرات بدون الحصول على اى ترخيص من حقوق النشر , كما أن المستفيد من المكتبة التقليدية يقوم باستعارة وعاء المعلومات من اجل القراءة والاطلاع ومن ثم يقوم بإعادته للمكتبة لتقوم هى بعد ذلك بإعارته لشخص اخر . اما في المكتبة الرقمية فالأمر مختلف تماما . فلا توجد هناك عملية استعارة أساسا فالمستفيد يقوم بعملية إنزال مصدر المعلومات الرقمي من موقع المكتبة على الشبكة مما يحوله للملكية الكاملة و كما أن المكتبة تتيح اى عدد مهما بلغ من عمليات إنزال مصدر المعلومات الرقمي.¹³

¹³ عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية , 2006 – ص 210 .

سابعاً : خدمة الانترنت في المكتبات الرقمية

من المعروف والذي لا يختلف عليه اثنان , ان شبكة الانترنت جعلت خدمات المكتبات الرقمية أسرع وأكثر كفاءة ، كما ان الانترنت يساعد المكتبات على أن تصبح أكثر فعالية وهذا من خلال توفير خدمات خلافة للمتعاملين معها وتستثمرها المكتبة كأداة فاعلة لتقديم خدماتها كما يلي (14):

– خدمة الانترنت المرجعية . خدمة الانترنت في الإعارة .

– خدمة الانترنت في البث الانتقائي للمعلومات.

– خدمة الانترنت في الإحاطة الجارية للمعلومات .

– خدمة البحث الراجع **Retrospective search** .

– الخدمات الببليوجرافية عبر الانترنت .

وسنستعرض فيما يلي كل منهم على حدة بشئ من التفصيل :

1/ خدمة الانترنت المرجعية

كان أكثر من الاستفادة من شبكة الانترنت من بين العاملين في المكتبات الرقمية أولئك المتخصصين في المراجع في المعلومات الموجودة في أرشيفات الشبكة العنكبوتية وخدمات الجوفر وخدمات نقل الملفات FIP تتخطى كثيراً مجال المعلومات المتوافرة على رفوف المكتبة الرقمية .

ويجد العديد من أمناء المكتبات العاملين بقسم المراجع انهم اذا وجدوا يوماً مصادر معلومات مهمة على شبكة الانترنت فان هذه المصادر تكون في الغالب ذات قيمة الية بكثير من نظيرتها المطبوعة والمباعة في الأسواق ونذكرها على سبيل المثال النشرة الاقتصادية التي تصدرها الهيئة الأمريكية المختصة بتجارة الالكترونيات.

2/ خدمة الانترنت في الإعارة

من المؤكد أن الانترنت يزيد من كفاءة عملية استعارة الكتب في داخل المكتبة الواحدة أو بين المكتبات المختلفة بشكل كبير وذلك من خلال الدخول المتزايد على الفهارس المباشرة وإذا كان لدى المكتبة التي تعمل بهذا مثل الفهارس المباشرة وإذا كان لدى المكتبة التي تعمل بهذا مثل الفهارس فمن الحكمة توفير هذه الخدمة لجميع رواد

¹⁴ طارق محمود عباس . المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت . القاهرة : المركز الاصيل للنشر والتوزيع , 2003 – ص ص 68 , 69

هذه المكتبة وذلك من خلال وضعها على شبكة الانترنت فهذه الفهارس ستتيح لهم قدرا كبيرا من الاستفادة أثناء عمليات البحث على الخطوات المباشرة ومن ثم فان تزويد المكتبات بنظام شبكة الانترنت سيجعل وضع فهارس المكتبة على الكمبيوتر الخاص بالمعاملين مع المكتبة أمرا متاحا , وهذا الأمر في زيادة نتيجة لاستخدام مجموعة الكتب ومقتنيات المكتبة.

3/ خدمة الانترنت في البث الانتقائي للمعلومات

مع اتساع حجم المعرفة بطبيعة المعلومات وباحتياجات المستخدمين وبالمجالات المعرفية والنوعية المختلفة فقد أصبح أمناء المكتبات الرقمية يمتلكون مهارات خاصة تؤهلهم للسير قدما على درب تحسين عملية البحث على شبكة الانترنت واعطاء المزيد من القيمة على هذه المصادر المعلوماتية من خلال تخزين هذه المصادر واتباع فعالية الرقابة على الجوده واعلام مستفيد المكتبة بما هو موجود لدى المكتبة من خلال الانترنت كوسيلة جديدة من وسائل تقديم الخدمة من خلال خدمة E- Mail للبريد الالكتروني.

4/ خدمة الانترنت في الإحاطة الجارية للمعلومات

مع تزايد قوة الانفجار المعرفي فان الخدمات المعرفية الجارية تصبح على قدرا كبير من الأهمية لكل من الباحث والاكاديمي ولجميع المهتمين بملاحقة احداث التطورات .

5/ خدمة البحث الراجع

تقدم هذه الخدمة في المكتبة الرقمية من خلال الانترنت لبحث الإنتاج الفكري الراجع في مجال موضوعي معين لمعرفة كثير مما هو متراكم داخل الشبكة عن موضوع معين مثل المكتبات الرقمية في الولايات المتحدة.

6 / الخدمات الببليوجرافية عبر الانترنت :

مما لا شك فيه ان شبكة الانترنت لا تزيد كثيرا من قيمة العمل الببليوجرافي بقدر ما توسع من أفاق هذه العمل بشكل اساسي , وعند النظر إلى جوانب التكلفة والوفرة والقرب الجغرافي نجد انه من الممكن الحصول على المعلومات على شبكة الانترنت والوقوف على ما تقدمه من خدمات التزويد بقدر عال من معرفة التقنيات الحديثة وأنواع استراتيجيات البحث .

ثامناً : معايير اختيار المجاميع الرقمية

تطبق الهيئات عادة على المكتبات مجموعة من المعايير لاختيار المضامين الرقمية لإنشاء مكتبة رقمية من ممتلكاتها الحالية لرقمنتها واقتناء المرقمنة مستقبلاً. امتلاك إستراتيجية ذات أولويات اختيار محددة للرقمنة أمر بالغ الأهمية .العوامل التي ينبغي أخذها في الاعتبار:

● قيمة المواد

● حالة المواد

● استخدام المواد

● الخصائص المادية الضمانة لمستوى عال من النجاح

بالنسبة لمكتبة الكونغرس، المتعلقة ذات الاهتمام الوطني هي مرشحة للعرض وتقليل الأذى على النسخ الأصلية .¹⁵

في المناقشات المبكرة حول رقمنة مواد المكتبات، في كثير من الأحيان اقترحت قرارات الاختيار على أساس الرغبة في تحسين فرص الحصول على المحتوى، وليس على شرط أو قيمة العنصر الأصلي¹⁶ . وفي عام 2001 ، كتبت بولا دي ستيفانو¹⁷ . أن استخدام مجموعة من المعايير المستندة هو أمر واعد، كما هو " الأساس في تنمية المجاميع والقاسم المشترك بين جميع قرارات الاختيار . "ومع ذلك في الممارسة العملية، أظهرت دراسة لها أن معظم المشاريع الرقمية ركزت على مجموعات خاصة، والتي عموماً ليست المواد الأكثر شعبية في المجموعة الشاملة.

¹⁵ Teper , Thomas H. "Where Next? Long-Term Considerations for Digital Initiatives ".*Kentucky Libraries*.18-12:(2001)(2)65

¹⁶ Digitizing for Access and Preservation: Strategies of the Library of Congress

¹⁷ J. (2000 April). Selection for preservation in the digital age: An overview. *Library Gertz , Resources & Technical Services*, 44(2), 97-104.

وفي ورقة بيضاء لمجلس عن المكتبة ومصادر المعلومات سنة 18 1998 ، حددت الاعتبارات التالية الشاملة للاختيار

- تقييم الطبيعة الفكرية والمادية من لمصدر المواد ؛
- عدد وموقع من المستخدمين الحاليين والمحتملين ؛
- الطبيعة الحالية والمحتملة للاستخدام ؛
- شكل وطبيعة المنتجات الرقمية المقترحة وكيف سيكون وصفها، تسليمها، وحفظها ؛
- كيف يتعلق المنتج المقترح بجهود رقمنة الأخرى ؛ و
- التوقعات للتكاليف فيما يتعلق بالمنافع.

تاسعاً : نماذج من المكتبات الرقمية العربية والاجنبية المتاحة بالبحان على شبكة الانترنت

"هناك العديد من المكتبات الرقمية تم انشاؤها بهدف تطوير التقنيات المستخدمة لاسترجاع المعلومات من خلال صفحة المكتبة على الإنترنت، وتسهيل إمكانية الوصول لمطبوعات الجامعات بطريقة الرقمية كرسائل الماجستير والدكتوراه والكتب والدوريات والأبحاث التي تصدر عن الجامعات

1. المكتبة الرقمية العالمية:

تتيح المكتبة الرقمية العالمية على الإنترنت مجاًاً وبعده لغات مواد أساسية مهمة من دول وثقافات عديدة حول العالم، ومنها اللغة العربية، وهي تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، ويشارك في الدعم والتمويل 26 مكتبة أو هيئة ثقافية من 19 عشر دولة، منها دول عربية، كالعراق ومصر والسعودية وقطر. ويُخذ عليها أنها على الرغم من هذه القوة التي تتمتع بها إلا أن كل ما تحتوي عليه هو قرابة 2400 وثيقة، يمكن للقارئ مطالعتها فقط صفحة صفحة، ولا يستطيع إنزالها. وبالمقارنة مع مشروع معرفة المخطوطات - مثلاً- الذي يقوم على جهود فردية، يجد القارئ فارقاً بينهما، حيث يحتوي الثاني على أكثر من 25,000 كتاب متاح للجميع للإنزال بالكامل دون قيد أو شرط.

¹⁸ De Stefano, Paula. (2001, January). Selection for digital conversion in academic libraries. College & Research Libraries.69-58 ,(1)62

2. المكتبة الرقمية بالكونجرس:

لقد كان الهدف من تصميم وإعداد المكتبة الرقمية داخل مكتبة الكونغرس الأمريكية هو حفظ وأختزان الوثائق التاريخية الأمريكية المميزة، وجعلها متاحة على شبكة الإنترنت لكل المستخدمين في كل انحاء العالم، حيث تم عرض أكثر من سبعة ملايين مادة رقمية في أكثر من مائة مجموعة تاريخية، وتقدم المكتبة الرقمية بالكونجرس العديد من الخدمات للمستخدمين من خلال ثلاث طرق بحث إما البحث بالنص بالنص الكامل، أو البحث بيوم معين، أو تصفح الأرشيف بالشهر <https://www.loc.gov/library/libarch-digital.html>

3. المكتبة الرقمية في بيركلي:

هدفت المكتبة الرقمية لجامعة كاليفورنيا بيركلي إلى تقديم مكتبة وسائل متعددة رقمية للمعلومات البيئية حيث وفرت المكتبة طريقة وصول بالخط المباشر online إلى التقارير التقنية والخرائط ومقاطع من الفيديو ونماذج كمبيوتر بالإضافة إلى وثائق أخرى ومعلومات حول البيئة في ولاية كاليفورنيا <http://www.lib.berkeley.edu/node>

4. المكتبة الرقمية البريطانية:

اعتمدت المكتبة الرقمية البريطانية في بناء مجموعاتها على ثلاثة روافد وهي الرقمنة المجموعات مثل المحفوظات ومن خلال شراء تراخيص استخدام المصادر الرقمية المتاحة على الإنترنت <http://www.bl.uk>

5. المكتبة الرقمية الصينية:

تجري في الصين حالياً شبكة متكاملة للمكتبات تتضمن المكتبات العامة، والمكتبات التابعة للجامعات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية، والنقابات والهيئات والجمعيات ووحدات الجيش، والمدارس، وحتى نهاية عام 1999 وصل عدد المكتبات العامة على مستوى الصين إلى (2769) مكتبة و(1100) مكتبة تابعة للمعاهد والجامعات وهي أكبر مكتبة في آسيا <http://www.nlc.cn/newen>

6. أرشيف المجلات الأدبية والثقافية لشركة صخر

هي أول مبادرة عربية مجانية في رقمنة المجلات العربية القديمة وفهرستها وإتاحتها بالبحر إلى الجمهور. يحتوى الموقع على عشرات المجلات النادرة التي تولى ظهورها في العالم العربي منذ القرن التاسع عشر، وتحديداً من العام 1880، وحتى مطلع الألفية الثالثة. ويعرض الموقع مجلات من إحدى عشرة دولة عربية (فضلاً عن مجلات عربية صدرت في ألمانيا). وتختلف هذه الدول فيما بينها في المجلات، فمثلاً وضع الموقع 32 مجلة من مصر (5345 عدداً)، مثل مجلة "الأستاذ" التي رأس تحريرها خطيب الثورة العراقية عبد الله النديم وصدرت عام 1892، ومجلة الرسالة الشهيرة التي رأس تحريرها أحمد حسن الزيات وصدرت عام 1932، ومجلة "أبولو" التي رأس تحريرها أحمد زكي أبو شادي وصدرت عام 1932. وهناك تسع مجلات من العراق (423 عدداً) مثل مجلة "لغة العرب" التي رأس تحريرها الأب أنستاس الكرملي وصدرت عام 1911، ومجلة "المجمع العلمي العراقي" التي رأس تحريرها محمد رضا الشبيبي وصدرت عام 1950، و13 من لبنان (1413 عدداً) منها مجلة "المشرق" التي رأس تحريرها لويس شيخو اليسوعي وصدرت عام 1898، وكذلك مجلة "مواقف" التي رأس تحريرها أدونيس وصدرت عام 1969، ويمكن الوصول لموقع المبادرة عبر archivebeta.sakhrit.com.

7. مكتبة مبارك العامة:

لقد تم إنشاء الفرع الأول لمكتبة مبارك العامة في حي الزيتون بالأحياء في القاهرة وذلك في عام 1999 يوجد للمكتبة فروع في الوادي الجديد وبورسعيد والمنصورة، وفي شهر إبريل لعام 2001 اتخذت المكتبة قراراً بأنشاء مشروع مكتبة الفيديو الرقمية بهدف تحويل (400) شريط فيديو مملوكة للمكتبة ولها حق استغلال توزيعها¹⁹

<http://www.mpl.org.eg>

كابلي، طلال بن حسن، وهنداوي، أسامة، وعبد الرحمن، محمد، ومحمود، إبراهيم، مصدر سابق ص33¹⁹

مكتبة الإسكندرية:

اجتمعت اللجنة الدولية لإحياء مكتبة الإسكندرية بمدينة اسوان عام 1990 وصدر الإعلان الذي دعا الحكومات والمؤسسات كي تساهم في المشروع، وتم افتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة في السادس عشر من أكتوبر عام 2002 , ومن بين أهداف المكتبة أن تكون مكتبة لعصر التحدي الرقمي بحيث تسهل الوصول مباشرة وبكفاءة إلى المقتنيات الرقمية للمعلومات المنتشرة في جميع أنحاء العالم, وقد أعلنت المكتبة عن الاستراتيجيات التي اتخذتها للتعامل مع الثورة الرقمية والمتمثلة في تخطيط وتنفيذ بعض المشروعات الرقمية مثل:

- أرشيف الإنترنت
- مشروع المكتبة الرقمية العربية
- مشروع المليون كتاب
- مشروع الألف محاضرة
- المكتبة الرقمية للمخطوطات

[/http://www.bib-alex.com](http://www.bib-alex.com)

8. مكتبة الشرق الأوسط العربية في جامعة ييل:

في عام 2006 أطلقت جامعة ييل الأميركية أول مكتبة رقمية من نوعها، لحفظ صحف ومجلات شرق أوسطية، وحددت الجامعة قائمة أولية بـ14 ألف صحيفة ومجلة من الشرق الأوسط موجودة في عشرين مكتبة من أريزونا في الولايات المتحدة إلى اللاذقية في سوريا. وتنوعت مقتنيات المكتبة ما بين عرض صور رقمية للجرائد الرسمية التي صدرت فيها القوانين في سوريا وفلسطين، فضلا عن رقمنة أكثر من 150 ألف كتاب مكتوب بلغات الشرق الأوسط.²⁰

²⁰ <http://library.iugaza.edu.ps/Default.aspx> أهم 10 مكتبات رقمية مجانية للمحتوى العربي متاح على الموقع التالي

9. مكتبة هنداوي

تأسست عام 2007، وهي متخصصة في طريق نشر وترجمة المقالات العلمية والثقافية، فضلا عن نشر كتب إلكترونية لكبار الكتاب والمثقفين العرب. تعتبر من رواد النشر الإلكتروني في العالم باللغة العربية. ويبلغ عدد الكتب على موقع المؤسسة نحو ألف كتاب. وجميع ما تحويه من مواد إما كتب انتهت حقوق ملكيتها الفكرية أو أن الدار حصلت على حق النشر من ورثة الكتاب، على غرار اتفاق الدار مع أسرة طه حسين على نشر جميع أعماله “نشرًا إلكترونيًا” وإتاحتها بالمجان. وتحتوي المكتبة الرقمية مجموعة منتقاة من الكتب النادرة التي أعيد كتابتها ونشرها في موضوعات مثل سير الأعلام واللغة العربية وآداب الرحلة مثل كتاب أحمد محمد حسنين باشا “في صحراء ليبيا” وكتاب أحمد فارس الشدياق “الواسطة في معرفة أحوال مالطة” وكتاب “سوانح الأميرة قدرية حسين”، وتتاح المكتبة عبر الرابط ²¹

www.hindawi.org

عاشراً : النتائج

1. تعرف المكتبة الالكترونية بانها رؤية مستقبلية لشكل متطور من المكتبات الحالية فهي مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية , تجمع بين التركيب والتجميع الذي كانت المكتبات تقوم به دائما مع التمثيل الرقمي الذي جعله الحاسوب ممكنا . او بمعنى اخر تعني تحويل مجموعات من الكتب ضمن المكتبات التقليدية الى صورة رقمية سواء بمسحها ضوئيا او ادخالها كنص الكتروني .
2. من اهم اسباب انشاء المكتبات الرقمية هي : الحاجة الى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل ووجود تقنية مناسبة وبتكاليف مناسبة وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاح تجاريا. وانتشار الانترنت وتوفره لدى العديد من المستفيدين.
3. هناك مسميات متداخلة الى حد كبير ومن هذه المسميات : المكتبة الالكترونية electronic library. المكتبة المنهجية hybrid library ، المكتبة الافتراضية virtual library ، مكتبة المستقبل

²¹ احمد زكي ، أهم 8 مكتبات رقمية تتضمن موادًا باللغة العربية متاح على النت
<http://library.iugaza.edu.ps/Default.aspx>

lib. Without مكتبة بدون صراف ، المكتبة الرقمية digital library ، library of future ، البوابات cybrary portals .wall

4. أن المكتبة الرقمية تتميز عن المكتبة التقليدية وتنفرد بخصائصها وفوائدها ومنها تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية ، ومن حيث تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها ، وايضا يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص. ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها ، والبرامج الإحصائية فضلا عن الاستفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائط المتعددة.

و إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول وللأقاليم واختصار الجهد والوقت ، وإمكان الباحث أن يحصل على ذلك وهو في مسكنة أو مكتبة الخاصة.

5. هناك بعض المشكلات التي تواجه المكتبات الرقمية والتي بمثابة عيوب لها ، فمما لا شك فيه أن المكتبات تواجه مشاكل عديدة عند التحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات رقمية ، بعضها يتعلق بأمور تقنية وأخرى قانونية . مثل التكاليف المادية المرتفعة .

6. من خدمة الانترنت في المكتبات الرقمية هي خدمة الانترنت المرجعية . خدمة الانترنت في الإعارة . وخدمة الانترنت في البث الانتقائي للمعلومات. وخدمة الانترنت في الإحاطة الجارية للمعلومات . وخدمة البحث الراجع Retrospective search . و الخدمات الببليوجرافية عبر الانترنت .

7. من اهم معايير اختيار المجموعات الرقمية هي امتلاك إستراتيجية ذات أولويات و اختيارات محددة للرقمنة فهذا أمر بالغ الأهمية.

8. من اهم فوائد المكتبة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات هي لتساعدهم في المحافظة على الأشياء النادرة والسريعة العطب من دون حجب الوصول إليها عن الراغبين في دراستها.

9. هناك العديد من المكتبات الرقمية المكتبات التي تتيح مواد باللغة العربية، دون انتهاك لحقوق الملكية الفكرية والمادية مثل: المكتبة الرقمية العالمية ، المكتبة الرقمية بالكونجرس ، المكتبة الرقمية في بيركلي ، المكتبة الرقمية البريطانية ، المكتبة الرقمية الصينية ، أرشيف المجالات الأدبية والثقافية لشركة

صخر ، مكتبه مبارك العامة ، مكتبة الإسكندرية ، مكتبة الشرق الأوسط العربية في جامعة بيل ،
واخيرا مكتبة هنداي .

قائمة المصادر

1. ابو بكر محمود الهواش . الحول من النشر التقليدي الى النشر الالكتروني . عالم المعلومات والمكتبات
والنشر ، العدد الثاني 2001 - ص 31 .

2. احتياجات بناء المكتبة الرقمية . موقع المكتبات الرقمية العربية
<http://www.himag.com>

3. احمد زكي ، أهم 8 مكتبات رقمية تتضمن موادًا باللغة العربية متاح على النت
<http://library.iugaza.edu.ps/Default.aspx>

4. أهم 10 مكتبات رقمية مجانية للمحتوى العربي متاح على الموقع التالي
<http://library.iugaza.edu.ps/Default.aspx>

5. جابر، محمد. (2010). مفهوم المكتبة الرقمية. استرجعت في 27 أكتوبر 2018 من
(<http://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/142153>)

تم زيادة الموقع في 2018/8/26

6. طارق محمود عباس . المكتبات الرقمية وشبكة الانترنت. - القاهرة : المركز الاصيل للنشر والتوزيع ، 2003
- ص 67 .

7. عماد عيسى محمد صالح . المكتبات الرقمية . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2006 - ص 39

8. كابللي، طلال بن حسن، وهنداوي، أسامة، وعبد الرحمن، محمد، ومحمود، إبراهيم (1433هـ -

2012م). (التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة .. ومعاصرة التقنية) ط . (1) المدينة المنورة : مكتبة دار الإيمان

للنشر والتوزيع

9. مسفرة بنت خليل الله الخثعمي . المكتبات الرقمية Digital libraries

موقع مجلة المعلوماتية <http://www.informatics.gov.sa>

10. المكتبة الرقمية ، موقع اليسير للمكتبات <Http://ww.agascer.gov.sa>

11. موقع المكتبات الرقمية العربية <http://www.himag.com>

12. Digitizing for Access and Preservation: Strategies of the Library of Congress
13. De Stefano, Paula. (2001, January). Selection for digital conversion in academic libraries. College & Research Libraries 69-58 ,(1)62
14. J. (2000 April). Selection for preservation in the digital age: An overview. Library Gertz, Resources & Technical Services, 44(2), 97-104.
15. Teper, Thomas H. "Where Next? Long-Term Considerations for Digital Initiatives." Kentucky Libraries 65(2)(2001):12-18.

أساليب و أدوات البحث عن المعلومات لذوي الاحتياجات في المكتبات : نماذج من مكتبات

جزائرية

د.وليد زوليخة(عامر)

ameurzouzo@gmail.com

المقدمة:

غالبا ما نسمع عن المصطلحات متقاربة لها نفس المقصد, ومصطلح ذوي الاحتياجات هو مصطلح عملي يربط بين العديد من المفاهيم التي هي الأخرى تهدف إلى نفس الغرض , فالإعاقة والمعاق هي وصف لكل الحواجز التي تقف بين هذا الفرد ووظائفه الجسدية و الحسية والذهنية . لذا نجد الإعاقة البصرية , السمعية , الحركية , و الذهنية التي تجعل من هذا الفرد في المجتمع , منطويا , منفردا , منكسرا أو ربما غير مرغوب فيه في المجتمعات السوية , وقد تجعل منه فردا قويا ذو إرادة وعزيمة و شخصا ناجحا متميزا , يصنع لنفسه مكانة وسط المجتمع السوي , وقد يكون أحسن من الفرد السوي الذي يعجز عن تحقيق ما حققه الأخير .

وكي لا تكون فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مهمشين في المجتمع , تضافرت العديد من الجهود الفردية و الجماعية كإصدار قوانين تحمي هذه الفئة و توفر لها متطلبات الحياة و تمنحها العديد من الحقوق كأى فرد في المجتمع وظهرت المنظمات واجتهدت الهيئات لتحضن هذه الفئة كما نجد العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال العلم و المعرفة تهتم هي الأخرى وتوفر كل المستلزمات لهذه الفئة ونذكر منها المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل و مراكز التكوين والتأهيل , و المكتبات وعلى رأسها العمومية التي خصصت جناحا لهذه الفئة و وفرت المتطلبات والمستلزمات من تجهيزات و برمجيات و مختلف الموارد العلمية من مصادر ومراجع وحتى جوانب نفسية من توفير أهل الاختصاص لتسهيل التعامل .

الإطار المنهجي:

1-الإشكالية:

ومن هنا نتساءل ما مدى خدمة هذه المكتبات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وما مدى توفيرها للتكنولوجيات الحديثة التي تسهل أمامها العقبات ؟ وهل فعلا لعبت دور الوسيط الذي يكسر الحواجز أمام هذه الفئة ؟ ويكون دعما لها في تحقيق ذاتها ؟

2-الفرضيات:

- فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى تضافر الجهود كي تحقق ذاتها في الوسط المعرفي ، وهناك العديد من العلوم التي تستطيع تحقيق هذا الغرض ، كالعلوم التقنية والتكنولوجية وعلوم الاجتماع وعلم النفس .

- الموارد البشرية المؤهلة تساهم بشكل مباشر في دمج ذوي الاحتياجات في المكتبة و الوسط القرائي .
- الإمكانيات المادية تكسر الحواجز أمام ذوي الاحتياجات في الوصول إلى تحقيق الأهداف المعرفية والعلمية والوظيفية .

3-أهمية الموضوع:

إن هذه الفئة من المجتمع رغم ماتعانيه من نقائص إلا أنها تحقق العديد من النجاحات فكم من كفيف ومن أصم ومن أبكم اعتلى شهادة الدكتوراه في العديد من التخصصات ، وكم من معاق حركيا حقق نجاحات ملموسة في ميدان الاكتشافات والاختراعات ، إذا فإرادة هذه الفئة تجعل من هذا الموضوع بالغ الأهمية في معرفة العراقيين التي تقف حجرة عثرة أمامه وكيفية معالجتها ، فانطلقنا من فكرة المكتبة وأردنا أن نعرف حقيقة هذه المصلحة وما يحققه لهذه الفئة .

4-أهداف الموضوع :

إننا نسعى في موضوعنا هذا لتحقيق مجموعة من الأهداف نجتمعها فيما يلي :

- ا لاقتراب من هذه المصلحة ومعرفة ما توفره من تكنولوجيات لذوي الاحتياجات .

- معرفة المشاكل و النقائص التي تعاني منها هذه المصلحة .

5-منهجية البحث :

لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي /دراسة الحالة .

وذلك لأننا أردنا من بحثنا وصفا دقيقا لهذه الفئة ومنهج دراسة الحالة يسمح لنا بأخذ هذه الفئة من المجتمع و التفصيل في كل حيثياتها و بالتالي هو المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة .

6-عينة الدراسة :

العينة المقصودة والمنظمة في هذه الدراسة هي عينة ذوي الاحتياجات المنخرطين في هذه المكتبة , و مسؤولة مصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة و مسؤول المكتبة موضوع الدراسة .

7-أدوات البحث العلمي :

لقد انطلقت فكرة هذا البحث من الملاحظة البسيطة و الغير مقصودة لهذه الفئة , وكي يكتمل الموضوع اخترنا المقابلة المباشرة مع العينة ،وهذا لطبيعة العينة المقصودة (فئة المكفوفين).

8-الحيز المكاني و الزماني :

أ-المكاني :المكتبة الرئيسية العمومية بلحميسي مستغانم

ب-الزماني :2018/9/20

9-الدراسات السابقة :

1-دراسة ماستير تحت عنوان "الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي " من إعداد الباحثين "بن منور سامية , دراد سليمة"

2-فاطمة بوسعيد , متطلبات المعلوماتية لذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة حالة المكفوفين بمكتبة جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي" , مذكرة لنيل شهادة الماستير في علم المكتبات و المعلومات , 2016 و قسنطينة وفي هذه الدراسة نجد الباحثة أملت بالعديد من النقاط التي لها علاقة بالموضوع , مركزة على ضرورة تكييف و ملائمة المعلومات لمختلف أنواع الإعاقة من حيث تمكين هذه الفئة من المعلومة بمختلف أنواعها .

10-تحديد المفاهيم :

-العلم : هناك العديد من التعريفات لهذا المصطلح لذا اخترنا تعريف الدكتور ملهم قربان الذي حاول ان يجمع بين العديد من المفاهيم بأسلوب سهل و بسيط فقال : "هو مجموعة من الجمل المفيدة و الصحيحة

القابلة للتحقيق إما باللجوء إلى البيانات الموضوعية و الحوادث و الظواهر الطبيعية , هذا إذا كان علما إخباريا أو بالرجوع نهائيا إلى تعريف و مصطلحات متفق عليها هذا إذا كان علما تعريفيا و إستدلاليا²².

-القراءة : لغة هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب , و مصدر الفعل هو "قرأ" ويعنى بما المطالعة التي تكون سرية أي القراءة بصمت أو جها أي بصوت مسموع .

أما اصطلاحا : فهي عملية تمكن القارئ من التعرف على الصلة بين لغة الكلام و الرموز المكتوبة²³.

-ذوي الاحتياجات : هم الأشخاص المعاقين لأسباب مختلفة سواء مكتسبة أو وراثية جعلت منهم الإعاقة أفراد يعجزون أو يجدون صعوبة في ممارسة حياتهم الطبيعية ويحتاجون إلى وسيط من أجل تلبية حاجياتهم .

-المؤسسة العمومية : هي عبارة عن هيكل إداري تابع للقطاع العمومي , مكمل لمختلف أنواع المكتبات و يخدم فئة واسعة من المجتمع دون مراعاة المستوى العلمي أو السن , الوظيفة إلخ وذلك لأن هذا النوع من المكتبات مصمم لخدمة كافة شرائح المجتمع في وسط معين وذلك بما توفره من موارد معلوماتية ووسائل تقنية ونشاطات مختلفة²⁴.

-المعاق : هو الشخص الغير قادر على الاعتماد على نفسه في القيام بنشاطاته , لمشكل عضوي , عضلي ,

سواء من جراء إصابة أو عامل خلقي²⁵ .

-الإعاقة : هي ما تمنع الفرد من القيام بدوره بشكل مستقل وسهل و هي ما يعاني منه الفرد بسبب عاهة قد تحدد الدور الطبيعي لهذا الأخير²⁶.

-سفاري, ميلود سعود, الطاهر, المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع . جامعة منتوري قسنطينة :

الجزائر, 2007, ص.39.²²

²³-عمر السنوي الخالدي, "مفهوم القراءة" www.alukah.net .تم الإطلاع يوم. 10/09/2018. 14:30.

-النوايسية, غالب عوض, خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات, عمان: دار النشر, 2000, ص.22.²⁴

-فاطمة سلامة النعيمي, الإعاقة البصرية, تنمية إتجاه المجتمع نحو المعاقين بصريا, م.الإلكترونية أطفال الخليج.ذوي

الإحتياجات.²⁵

-شواهيخير, سليمان ,محمد غريقات. إستراتيجيات التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر و

التوزيع, 2010, ص.30.²⁶

-البرايل : هي طريقة كتابة يستعين بها المكفوفين للتعليم والتواصل , وهي ترجمة للحروف الهجائية و تحويلها للبرايل , هذه الأخيرة التي تعتمد على أساس خلية مكونة من ستة نقاط لكل حرف أو رقم أو رمز مجموعة من النقاط متميزة ومختلفة عن بعضها²⁷ .

-الأعمى : هو الشخص الذي لا يرى أي فاقد البصر .

-الأكمه : هو الشخص الذي ولد أعمى .

-الضريبر : هو الشخص الذي فقد بصره .

-المكفوف : مشتقة من الكف و هو المنع أي كف عنه بصره فهو كفيف , أي أصبح أعمى .

-الأصم : هو الشخص الذي من عجز في السمع , بمعنى أنه لا يستطيع إستعمال السماعات , بل يعتمد كلياً لغة الشفاه , و طرق الإتصال اليدوية أو الحركية , عكس ضعيف السمع الذي يستند على مختلف الأساليب المساعدة على السمع خاصة التقنية منها .

-الأبكم : هو الشخص الأصم الذي فقد النطق بسبب الإعاقة السمعية²⁸ , تزيد من المشاكل اللغوية فنقول الصم البكم , أي السمع و النطق وهناك الصمم الكلي , و الحاد العميق و ذلك حسب درجة السمع و النطق .

-التكنولوجيات الحديثة : هي مختلف التقنيات و التجهيزات و النظم التي تساعد و تسهل العديد من المهام أمام العديد من الوظائف فنجد هناك العديد من التقنيات و على رأسها البرمجيات التي كسرت حواجز الوصول للمعلومة أمام مختلف الإعاقات .

بعد التعرف على هذه المفاهيم سنحاول التدقيق في موضوعنا ونبدأ بالجانب النظري ثم التطبيقي أو الميداني

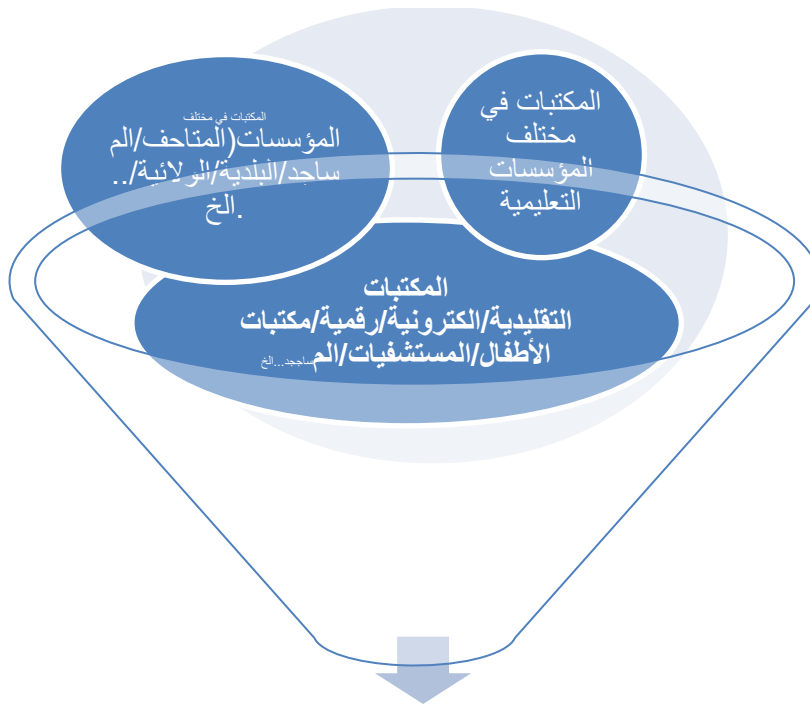
²⁷ - définition du mot logociel ,dictionnaire de linformation(en ligne),19/03/2017.www.dico.com.

²⁸ - معجم المعاني الجامع :معجم عربي عربي .www.Almaany.com.تم الإطلاع :2018/10/22. 15:30سا.

الفصل الأول: حواجز الإعاقة أمام العلم و القراءة في المكتبات العمومية:

1- المكتبات العمومية و ما توفره من خدمات لذوي الاحتياجات :

إن المكتبة العمومية كغيرها من أنواع المكتبات تقدم العديد من الخدمات و التي نجدها تتقاطع بين كل الأنواع في نقطتين أساسيتين وهي خدمة و إرضاء المستفيد وإيصال المعلومة .
شكل توضيحي لمختلف أنواع المكتبات والغرض منها:



إيصال المعلومة والمحافظة عليها/إرضاء المستخدم

ومن خلال هذا الشكل أردنا أن نعبر عن الفكرة السابقة , المتمثلة في خدمة مختلف أنواع المكتبات و سعيها لإرضاء المستفيد هذا الأخير الذي يختلف من مكتبة إلى أخرى , وتجمع بينهم المكتبة

العمومية , لذا نجد ما تتميز في خدماتها عن غيرها , كونها كما سبق التوضيح موجهة لكافة شرائح المجتمع من أطفال , شباب , كهول , نساء, معاقين , متقاعدين , موظفين و غير موظفين وهكذا تصبح المسؤولية على عاتق هذا النوع من المكتبات كبيرة جدا .
و فكرة إرضاء المستفيد أكثر تعقيدا لأنها تحتاج تكاثف الجهود , المادية و البشرية , المادية و تتضمنه من ميزانية و تقنيات و تجهيزات و برمجيات و حتى التهيئة من حيث المبنى لهذا الهيكل , ثم البشرية و هنا نركز على أهمية الكفاءات العلمية والتسيير الإداري الناجح و حتى ضرورة إيجاد أخصائي علم النفس في هذا الهيكل.

2- مبنى وهيكل المكتبة العمومية ومراعاة مصلحة ذوي الاحتياجات :

كما هو معروف أن هناك قواعد وقوانين معتمدة لبناء مختلف المكتبات وهذا النوع من المكتبات يحتاج إلى موقع متميز قريب من مختلف القراء و يجب فيه مراعاة الجانب الجمالي للفت الانتباه وجلب القراء , يجب مراعاة الهدوء أي تبنى بعيدا عن المصانع و أماكن الضوضاء , تخصيص قاعات واسعة للمطالعة تستوعب عدد كبير من القراء ومن الأحسن أن تكون المخازن و قاعات المطالعة قابلة للتوسيع , الأرضية تكون كاتمة للصوت , الإضاءة و التهوية يجب أن تتلاءم مع المخازن وقاعات المطالعة , قاعة الأطفال لأبد أن تتميز من حيث الجانب الفني الجمالي ومن حيث الرصيد و جودته (كالكتب التفاعلية التي تتميز بالصوت و الموسيقى و المجسمات و أساليب التركيب...) .

فئة ذوي الاحتياجات يجب أن يكون في الأرضية لتفادي السلام و توفير ممرات خاصة بهم إضافة إلى تجهيزات بالمختلف الموارد التي تخدم هذه الفئة و النظم .

3-الخدمات التي تتيحها المكتبة لذوي الاحتياجات :

الخدمة المكتبية كما عرفها الدكتور مالك سناء و سهام ملاح هي التسهيلات و الأساليب المقدمة من طرف المكتبة للمستفيد لاستخدام المكتبة وما توفرها من فضاءات كالإنترنت و المطالعة بهدف تسهيل عملية إيصال المعلومة لهذا الأخير²⁹.

-مالك سناء سهام ملاح .أثر الخدمات المكتبية على تنمية الميول القرائي:مذكرة ماستر في علم المكتبات ,قسنطينة:جمعة منتوري,2011,ص.25.²⁹

-إن الخدمات التي تقدمها المكتبان العمومية , تعتبر من أهم الخدمات التي يجب أن تأخذ حيزا ملائما و إمكانيات كافية لتصل إلى مستوى إرضاء المستفيد ,الذي أشرنا سابقا أنه يختلف عن غيره من المكتبات وهذا كون هذه المكتبة تجمع كل فئات المجتمع دون مراعاة التخصيص أو التحديد سواء للفئة العمرية أو المستوى العلمي , و بالتالي نجد خدماتها تتنوع بين التعليم والتثقيف و لديها العديد من الأمور المهمة في المجتمع , فنجدها تخدم البحث العلمي و تساعد على إنجاز مختلف البحوث , و تشجع الجانب المعرفي و تساهم في النشر و خلق الندوات و المؤتمرات و الأيام الدراسية , و توفر مختلف المصادر التي تخدم مختلف المستويات التعليمية و تساهم في التحفيز و التشجيع لتنمية المهارات الفكرية لدى مختلف الفئات مع التركيز على فئة الأطفال و غرس حب المطالعة بتوفير مايلفت الانتباه من كتب تفاعلية و نشاطات ترفيهية , تعليمية , كما تقوم بفتح أبوابها لفئة ذوي الاحتياجات بما تخصصه لهم من خدمات وما توفره من مصادر معلومات بأساليب تتلاءم وهذه الفئة .

و بما أن موضوعنا يدور حول فئة ذوي الاحتياجات و مختلف الإعاقات سنحاول التعرف على أنواع الإعاقات في فئة ذوي الاحتياجات .

4-أنواع الإعاقات عند ذوي الاحتياجات وما توفره لهم المكتبات العمومية :

أ-الإعاقة البصرية : هذا النوع من الإعاقة ينطبق على مختلف مستويات البصر لدى المصابين بهذه الإعاقة , ومنها الإعاقة البصرية الخلقية اي منذ الولادة تلازم الكفيف , وهناك التي تكون نتيجة حادث أو مرض يصاب به الفرد , وكلها تصنف ضمن الإعاقة البصرية والتي يمكن القول عنها أنها إما كلية أو جزئية إلا أنها تقتصر على البصر و تكون عائقا بين الفرد و قيامه بمتطلباته و نشاطاته دون وسيط مادي كالأنظمة و التقنيات التي تخدم هذه الفئة في المجال العلمي أو وسيط معنوي كالتوجيهات و الإشارات التي يتلقاها من طرف مساعدة بشرية لذا نجد هذه المكتبات توفر العديد من الخدمات وعلى رأسها توفير الكتب بأساليب تلاءم هذا النوع من الإعاقة .

-**الكتب الناطقة** : وهي كتب مخصصة للفئة الكفيفة التي لا تجيد استخدام البرايل و بالتالي الكتاب المسموع يكون أكثر سهولة , خاصة أن الكفيف يستطيع استخدامه دون وسيط³⁰. ونجد هذا النوع من الكتب يوفر على أقراص مضغوطة و يمكن أيضا تحميله من مختلف المكتبات الإلكترونية و يستطيع الكفيف القيام بذلك منفردا إذا كان يحسن استخدام البرمجيات التي تسهل مثل هذه الأعمال .

-**كتب البرايل** : وهي الأكثر انتشارا واستخداما عند هذه الفئة لذا نجد المكتبات تسعى جاهدا لتوفير الكتب المطبوعة على شكل البرايل وذلك في مختلف المجالات .

-**الكتب المكتوبة بخط بارز** : وهذا النوع مخصص لضعاف البصر , وهي عملية طباعة الكتب و مختلف الوثائق بحروف واضحة وكبيرة الحجم وذلك بتكبير حجم الخط قبل الطباعة , أو عن طريق التصوير الفوتوغرافي و تكبير حجم النص .

ب- إعاقاة الصم البكم : وهذه الفئة تعتمد على كل ماهو مرئي عكس سابقتها , وهذا لأنها تعتمد على البصر أكثر من أي حاسة أخرى و فالكتب التي تخدمهم هي تكون مزودة ببلغ الإشارة والصور للشرح والتوضيح.

ت- الإعاقاة الحركية : هذه الفئة تستخدم نفس المصادر و المراجع التي توفرها المكتبة لمختلف الفئات , كونها لا تعاني من مشاكل الفئتين السابقتين , ولديها إمكانية القراءة , الفهم , الإستيعاب، التعبير و غيرها من الخصائص التي تتميز بها الفئة العادية , إلا أن الإعاقاة لما تكون على مستوى الأطراف العضوية بما فيها اليدين هنا تصعب تقليب أو تغيير الصفحات هنا يمكن توفير جهاز يساعد على تقليب الصفحات بطريقة آلية , و ربما تحتاج هذه الفئة مساعدات مباشرة من طرف أشخاص³¹.

ث- الإعاقاة الذهنية : و تصنف هذه الفئة ضمن فئة ذوي الاحتياجات و تعتبر أكثر تعقيدا من حيث التعامل أو توفير الخدمات .

³⁰ - lecture numérique mobilité et malvoyance (en ligne).

³¹ - http://www.certamavh.com.consulter le :14/10/2018.à14 :00h.

- عماد حسين، عبید المرشدي. الإعاقاة الحركية:تعريفها،تصنيفها:محاضرة بابل:جامعة بابل 2014.ص.43.

وفيه تصنف العديد من أنواع الإعاقات الذهنية ، كالتخلف العقلي ، التأخر في الفهم ، اختلاف نسب الفهم و الإستيعاب ، و رغم أن هذه الفئة تمتلك كل حواسها و تتميز عن الفئات الأخرى إلا أنها تعاني من مشاكل على مستوى العقل و بحاجة إلى مساندة و مساعدة و دعم بشكل مستمر .
و تحتاج بعض فئات من هذه الفئة التي تعاني من مشاكل ذهنية على توفير العديد من الأساليب و المتخصصين للتمكن من إفادتهم من طرف المكتبة العمومية³².

فنجدها توفر لها الكتب التفاعلية ، التي تتخللها العديد من الصور والحركات و الموسيقى و الأصوات التي تعبر عن محتواها ، كما توفر مختلف الألعاب الترفيهية كالتركيب مثلا و ألعاب تساعد على التواصل مع الغير ، و أيضا النشاطات التي تقوي الذاكرة و ترفع من نسب الفهم و الإستيعاب ، و تتيح لهم فرص التشارك في المسرح و الفن .

5-خدمات ذوي الاحتياجات في المكتبات العمومية :

إن الخدمة المكتبية هي كل الأساليب المعتمدة لتسهيل إيصال المعلومة للمستفيد سواء بالأسلوب الورقي أو بالأسلوب الإلكتروني عبر الإنترنت ، و هناك أساليب أخرى تتمثل في المجسمات و الألعاب و البرامج و هذه الأساليب هي التي تميز المكتبة العمومية عن غيرها من المكتبات ، كونها تفتح أبوابها لمختلف شرائح المجتمع دون تمييز (فئة الكبار ، فئة الشباب ، فئة الأطفال فئة ذوي الاحتياجات و التي هي موضوع هذا البحث).

و الأكيد أن هذه المكتبة تقدم خدمات كثيرة أهمها :

- إتاحة المعلومة لمن يريدّها ، بتوفير مختلف مصادرها .
- غرس حب المطالعة و القراءة عند الأطفال .
- توفير جو ملائم للمطالعة و البحث العلمي .
- فتح باب الثقافة و تطوير الذات أمام مختلف الفئات مجانا .
- التشجيع على مواصلة الدراسة بإتاحة مختلف المصادر الأكاديمية و توفير جو البحوث العلمية .
- الاهتمام بمختلف المناسبات و إحيائها في جو عملي .

10 -بن منور إيمان،دراف سامية. الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي:المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمستغانم نموذجا:مذكرة ماستير علم المكتبات،2017،ص.43.

- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات وإدماجها في جو المكتبة و العلم والقراءة و غيرها من الخدمات التي يقدمها هذا النوع من المكتبات .

و بالتالي لابد من توفير الأرضية و تصغير مختلف الإمكانيات المادية و المعنوية لكي تحقق أهدافها وسط المجتمع .

6- تقنيات و تجهيزات و برمجيات لتسهيل خدمة ذوي الاحتياجات :

أ-تقنية الحاسوب :يعتبر الحاسوب من أهم التسهيلات التي أعتمدها الشخص السوي و المعاق معا , و كان لهذا الأخير الحظ في التكنولوجيا بمختلف أشكالها , فتم تطوير هذه التقنية بمختلف ملاحظاتها فنجد /لوحة المفاتيح المكيفة :

التي تكون أزوارها مقسمة على شكل مجموعات لتساعد الشخص المعاق حركيا في التحكم بها .³³ وهناك لوحة مفاتيح بدون رابط (clavier son fil) , و لوحة الأبجدية و لوحة المفاتيح البديلة و المزودة بلوحة مسح.

ب- لوحة المفاتيح المكبرة : **clavier agrandis**: تستخدم لدى الأشخاص المعاقين حركيا , تتميز بأزرار كبيرة و هناك الكثير من هذه الأنواع للوحة المفاتيح المصممة خصيصا لذوي الإعاقة الحركية . الفأرة المكيفة .: نجد فيها العمودية التي تقلل من انحراف المعصم اليد .

الفأرة الكروية : واستخدامها يكون حسب نوع الإعاقة الحركية في الأطراف العلوية , و هناك فأرة لمستخدمي اليد اليسرى , تستخدم دون رابط أي عن طريق البطارية , و هناك فأرة بالأزرار " souri a touches", مخصصة للأشخاص الذين يعانون من الارتجاف على مستوى الأطراف .

وهناك العديد من التطورات في مجال الحواسيب فنجد طريقة التحكم بالموجات الكهرومغناطيسية . هذه الطريقة مخصصة للمصابين بالشلل الجزئي و الكلي و البتر لبعض الأعضاء , حيث يصعب استخدام الحاسوب , وبالتالي الاستفادة من الموجات الكهرومغناطيسية الموجودة في جسم الإنسان حلا و بديلا عن استخدام مختلف لواحق الحاسوب .

البرمجيات:

فنظام "impulse" نظام يعوض كل من لوحة المفاتيح و الفأرة و ذلك بتركيب جهاز خاص في جسم الشخص المعاق ثم تفعيل البرامج في الحاسوب , مما يسمح إلى إرسال المعلومات من الدماغ إلى العضلات و خلق أسلوب للتواصل مع الحاسوب كترميمش العين أو تحريك الفم... إلخ .

وهناك برمجيات وأجهزة مخصصة للتحكم في جهاز الحاسوب كالحكم بالفم بجهاز "jaus" والتحكم بالعين بجهاز "eyegaze" مزودا بكاميرا سريعة يعمل بالأشعة تحت الحمراء , و التحكم بالقدم , وذلك بفأرة "noAond" وذلك بأسلوب الدواسة , والتحكم بالإمء بالرأس عن طريق جهاز "smatnav" وذلك بتهيئة جهاز صغير على الجبهة أو نظارات تعكس الأشعة تحت الحمراء الصادرة من الجهاز .

أما المعاقين بصريا فهناك العديد من أنواع قارئات الشاشة , وهي برامج تطبيقية مخصصة لهذه الفئة , تقوم بقراءة النصوص المكتوبة مثل برنامج "gause" وهو من أقدم وأشهر البرامج وأكثرها استخداما و فيه العديد من الإصدارات حسب المتطلبات و التطورات , و برنامج hall « الذي يحتوي على نسخة معربة إضافة إلى اللغات المتعددة التي ظهر بها في بريطانيا³⁴.

وبرنامج "Windows eyes" الذي يمكن القارئ من سماع ما تعرضه الشاشة من نصوص مكتوبة , و يسمح بقراءة الرسائل الإلكترونية , و نذكر أيضا برنامج "إبصار" و برنامج "cobra" , و برنامج "nvda" .

و هناك المتصفحات الناطقة التي تقوم بتحويل ماهو مكتوب إلى منطوق فتسهل للمكفوفين و ضعاف البصر من يستخدم الإنترنت دون وسيط و بسهولة وهي أنواع نذكر منها : متصفح home page » reader » , webble , » , firefox , وغيرها من المتصفحات المتفاوتة في تقديم الخدمات , من حيث الجودة , السرعة في التخزين و الاسترجاع ... إلخ .

و هناك برمجيات خاصة بتكبير الشاشة لضعاف البصر وأشهر برنامج في تكبير الشاشة نذكر " zoom texte" بمختلف إصداراته و برنامج "super nova" , "glass" , وبرنامج Magic .

-بن منور إيمان , دراف سامية , الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي . نفس المرجع السابق , ص . 60 - 65 .³⁴

برامج المسح الضوئي التي بتحويل الوثيقة من شكلها التناظري إلى الشكل الرقمي ، فهي تمكن المستخدم من نص مكتوب قابل للتعديل أو نص مسموع من خلال الأجهزة الناطقة المضافة لهذه البرمجيات نذكر منها برنامج "open book", "sakhr", "omni page" .

- برامج البرaille: تقوم بمعالجة النص و طبعه بشكل البرaille و نذكر برنامج "DBT" , و برنامج "Win Braille"

وهناك أيضا أجهزة مكيّفة لتقديم الخدمات للمكفوفين منها ، طابعة البرaille و قارئ الأسطر الإلكتروني ، جهاز نطق الأصوات T.R.S80 ، جهاز الأبتكون

ونذكر أيضا جهاز الحاسوب الذي يقوم بترجمة لغة اليد و الإيماءات إلى كلمات ، وذلك باستخدام قفاز حسي إلكتروني حيث يستطيع هذا الأخير أن يقرأ ويترجم حركة الأصابع و فتح وغلق الكف في ظرف ثواني .

كما تم توفير العديد من البرمجيات لفئة الصم البكم ، نذكر منها برنامج "bavisoft" وهو برنامج يجمع بين اللعب و التسلية و الصوت ، برنامج "Word shark.3.s"³⁵ وهو برنامج تعليمي يقوم بتهجئة و القراءة ، و برنامج "power point" الذي يساعد في عملية العرض بتوفير الصورة ، النص ، الصوت ، الفيديو ، وذلك لتكثيف ما يتم عرضه حسب الفئة المتلقية للمعلومة .

وهناك العديد من الأجهزة و التقنيات التي مازالت في تطور مستمر ، حسب تطور التكنولوجيا واستخداماتها و حسب تطور كفاءة هذه الفئة ومتطلباتها ، دون أن ننسى ما تتيحه الإنترنت عبر مختلف الأجهزة لهذه الفئات ، ونذكر على سبيل المثال مكتبة (تينيسي الأمريكية للمكفوفين) وهي فرع من المكتبة العامة لولاية تينيسي ، وهي نظام يتيح طلب الكتب الصوتية و بلغة البرaille و المطبوعة بشكل كبير 24 ساعة ، وتشحن إلى المنازل مما يخدم أصحاب الإعاقة الحركية .

7-الصعوبات و العراقيل في خدمة ذوي الاحتياجات :

- مريم خلاف. دراسة حاجيات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعلومات :دراسة ميدانية لمكتبة جامعة أم البواقي . مذكرة ماستر ، قسنطينة، 2010، ص.83.³⁵

قد نجد العديد من الصعوبات في تلبية متطلبات هذه الفئة في المكتبات العمومية نختصر بعضها في النقاط التالية:

- مبنى المكتبة مع عدم مراعاة فئة ذوي الاحتياجات (وجود هذا الفضاء في الطابق الأول من المكتبة , عدم وجود ممرات خاصة بهذه الفئة .
- غياب الجانب الإعلامي و الإعلاني لجلب هذه الفئة .
- ضعف الميزانية و غلاء الرصيد و التقنيات و البرمجيات الخاصة بهذه الفئة , يجعل من عملية الاقتناء محدودة جدا و شبه منعدمة في بعض المكتبات .
- قسم ذوي الاحتياجات في المكتبات يوعي فئة المكفوفين أكثر من أي فئة أخرى .
- غياب أو ضعف التكوين للمكتبيين للتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات .
- نقص التعاون بين أخصائي المعلومات و المتخصصين , و الخبراء التقنيين , مما يجعل هناك العديد من الصعوبات في تلبية حاجيات هذه الفئة ,
- و هناك الكثير من المشاكل و النقائص التي سنقترب منها في الجانب الميداني من المكتبة موضوع الدراسة
- الفصل الثاني الميداني: واقع قسم ذوي الاحتياجات في المكتبة الرئيسية مولاي بلحميسي مستغانم:**
- تمهيد :**

بعد محاولة إعطاء فكرة حول المكتبة العمومية ما تقدمه من خدمات لفئة ذوي الاحتياجات , نجد أن خدماتها إن توفرت في المكتبات ستحقق رضا المستخدم من هذه الفئة , و بعد التعرف على مختلف الإعاقات , ومختلف متطلباتها من تجهيزات , تقنيات , برمجيات , رصيد إلكتروني , كتب البرايل , وغيرها من المتطلبات , نستنتج أن لهذه الفئة حظها من التكنولوجيات الحديثة متوفر بشكل يكسر كل الحواجز التي تحول دون الوصول إلى المعلومة , و من هنا نتساءل عن مدى توفر هذه التكنولوجيات في المكتبات التي تتعامل مع فئة ذوي الاحتياجات بشكل واضح , وما هي الخدمات التي توفرها لهذه الأخيرة ؟

هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال الدراسة الميدانية .

1-لقد أجريت الدراسة الميدانية في المكتبة العمومية للمطالعة بلحميسي بمستغانم :قسم ذوي الاحتياجات , يوم 2018/05/28 و يوم 2018/9/20 .

2- العينة المقصودة : مسؤولة مصلحة ذوي الاحتياجات .

3- أدوات البحث المعتمدة : الملاحظة :و ذلك من خلال الزيارة الاستطلاعية , لأخذ فكرة عن هذه الفئة وما توفره المكتبة من خدمات , المقابلة : و ذلك حسب طبيعة الدراسة ,بحيث أردنا المقابلة مع مسؤول المكتبة الذي وجهنا إلى قسم ذوي الاحتياجات للاستفادة أكثر .

4- المنهج المتبع : لقد كانت الدراسة بمثابة الوصف الشامل لهذا القسم وما يوفره من خدمات , وتحليل المشاكل و النقائص بناء على نتائج المقابلة , و بالتالي فالمنهج الملائم هو المنهج الوصفي المسحي و النهج التحليلي .

5- التحليل و النتائج :

لقد المقابلة في يومها المحدد و ذلك بعد الزيارة الاستطلاعية التي تم من خلالها أخذ موعد للمقابلة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة نبدأها بالسؤال الأول :

1- وجود مصلحة أو قسم لذوي الاحتياجات في المكتبة :

ما يلاحظ أثناء الدخول إلى المكتبة هو وجود قسم خاص بذوي الاحتياجات , يشار إليه من خلال المخطط الإرشادي الموجود في مدخل المكتبة , كما هناك أروقة خاصة بالمعاقين حركيا , إلا أن مسؤولية المصلحة التي تعاني من نقص في البصر تشير إلى أن مصطلح ذوي الاحتياجات لا ينطبق على ما توفره هذه المصلحة , و ذلك لأن الفئة المتعامل معها تقتصر على فئة المكفوفين , وما توفره هذه المصلحة من رصيد و تقنيات و برامج و تجهيزات متاحة لخدمة هذه الفئة الأخيرة .

2-الفئة المنخرطة في المكتبة :

تجيب مسؤولية المصلحة أن الفئة المتعامل معها تنحصر في فئة المكفوفين و ضعاف البصر فقط , و تختلف أعمارهم و مستوياتهم العلمية , فهناك الجامعيين في شعب أدبية وهناك موظفين و هناك تلاميذ في طور التعليم (ابتدائي , متوسط ,ثانوي) , متقاعدین .

وهذا دليل أن هذه المصلحة تلبي متطلبات هذه الفئة , و عددها متزايد من فترة لأخرى , نظرا لما تبذله مسؤولية المصلحة من جهود لتسهيل إيصال المعلومة و المساعدة على البحث و التكوين لهذه الفئة .

3- الوسائل التي يوفرها قسم ذوي الاحتياجات :

تجيب المسؤولة أن ما يوفره القسم يتلاءم مع فئة واحدة من ذوي الاحتياجات و هي فئة المكفوفين , فوجد كتب البرايل و الكتب المسموعة , طابعتين للبرايل , قارئ الأسطر الإلكترونية , ستة أجهزة حواسيب , لوحة الحساب , لوحة الكتابة بالبرايل , ورق خاص شبيه بالورق المقوى مخصص للطباعة بالبرايل , سماعات و مكبرات الصوت , البرمجيات و النظم الآلية .

من خلال ما يوفره القسم يتضح لنا أن هناك اهتمام كبير من طرف مسؤول المكتبة , وبشكل أدق مسؤولة المصلحة , التي دخلت إلى هذا القسم بتجهيزات جد محدودة , باجتهادها و إصرارها على التغيير قامت بالعديد من الجهود و خلقت قسم يستحق الاهتمام , بإرادتها و دعم المسؤولة , تمكنت بتجهيز هذا القسم و ما يتلاءم مع المترددين عليه .

4- نشاطات قسم ذوي الاحتياجات :

تجتهد المسؤولة عن القسم في محاولة التغيير و التطوير دائما حيث قامت بالعديد من المنجزات و الخدمات التي تعود بالفائدة لذوي الاحتياجات نذكرها في هذه النقاط :

أ- إعداد ورشة للإعلام الآلي للمكفوفين بشكل أسبوعي , حيث يتم التنسيق مع الإذاعة المحلية للولاية للإعلان عن هذا اليوم , مع العلم أنها متحصلة على شهادة تقني سامي في الإعلام الآلي و متمكنة من العديد من البرمجيات التي تخدم هذه الفئة , و بالتالي فتح أبواب التعلم أمام المكفوفين بمختلف أعمارهم و مستوياتهم , و تكوينهم في معرفة القواعد الأساسية في التعامل مع الحاسوب و وذلك بتوظيف الحواس في معرفة الأجهزة و كيفية التعامل مع لوحة المفاتيح و معرفة مختلف وظائف أزرارها .

ب- إحياء مختلف الأعياد و المناسبات بالتعاون مع جمعية ذوي الاحتياجات بمستغانم , وعلى رأسها المناسبات الدينية , و اليوم العالمي لهذه الفئة الموافق لـ 3 ديسمبر , وفيه يتم تنظيم أبواب مفتوحة لإظهار مختلف القدرات , الإبداعات و الإنجازات لذوي الاحتياجات , كما تكون هناك مشاركات و مداخلات بمحاضرات تخدم هذه الفئة من عدة جوانب (نفسية , دينية , اجتماعية , تقنية , ثقافية , قانونية... إلخ) .

5-المشاكل والصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات:

تجيب المسؤولة عن فضاء ذوي الاحتياجات أن أكبر المشاكل التي يواجهها القسم يمكن حصرها في النقاط التالية :

- أ- الرصيد: بحيث يخدم هذا الأخير فئة المكفوفين , دون غيرها من الفئات , بشكل محدود جدا .
- ب- مسألة الاقتناء : لها علاقة بالرصيد الذي هو عبارة عن كتب البرايل و الكتب المسموعة , هاذين النوعين تسعى المسؤولة إلى توفيرهم داخل هذه القسم بمجهوداتها الخاصة , كتحميل الكتب السمعية , و محاولة الطباعة بالبرايل لبعض الأدلة و الكتب التي تخدم هذه الفئة .
- من خلال ماتم الإطلاع عليه في هذا القسم , تبين أمامنا أن كتب البرايل المتوفرة خاصة بعض قصص الأطفال لنفس دار النشر المتمثلة في (لالة مولاتي =ONPS) يتلسمان , و المصاحف من وزارة الشؤون الدينية لسنة1998 , وهذه دليل على نقص الإتمام بكتب البرايل من طرف دور النشر , و محدودية التسويق في هذا المجال .
- ج- مشكلة غلاء هذا النوع من الرصيد و غلاء البرمجيات و التجهيزات , بالمقارنة مع محدودية الميزانية لهذا النوع من المكتبات مما يؤدي إلى إهمال هذا القسم نوعا ما .
- د- مشكلة التنسيق بين مختلف الأقسام , الهيئات , المؤسسات , و حتى الوزارات و الجمعيات و المنظمات التي تخدم هذه الفئة , كدور الإعلام في مسألة التحسيس لأهمية تضافر الجهود لخدمة هذه الفئة , دون أن ننسى دور النشر و دورها الفعال في التنسيق بينها وبين المؤلفين و المطابع لإعداد و تكييف مختلف الموارد العلمية لخدمة فئة ذوي الاحتياجات .
- هـ- التحسيس و الاهتمام من أجل إدماج هذه الفئة في المجتمع وفي الأقسام التعليمية , هذه المسألة تتعلق بتضافر الجهود بين مختلف الهيئات , و بالنسبة للمكتبة العمومية فمن الضروري توفير موارد بشرية تستطيع التعامل مع مختلف المعاقين , فتخدمهم و تساعدهم للوصول إلى احتياجاتهم العلمية من مطالعة و بحوث .

6- النتائج النهائية :

من خلال المقابلة و الملاحظة الاستطلاعية , و الزيارات المتكررة لهذا القسم و غيره من مكتبات عمومية على مستوى الغرب الجزائري استنتجنا ما يلي :

هناك الكثير من المشاكل التي يعاني منها قسم ذوي الاحتياجات , وهذا إن توفر , فهناك بغض المكتبات لا يوجد بها هذا القسم أساسا , و أخرى توفر هذا القسم في الطابق الأول من المكتبة , و أخرى لا يوجد فيها أي منخرط , و أقسام أخرى تضمنت عددا ضئيل من كتب البرايل , تم اقتنائها منذ فترة بعيدة , وهذا ما دفعنا للاهتمام أكثر بهذا الموضوع بحثا عن نموذج إيجابي لقسم ذوي الاحتياجات في المكتبات العمومية , وصولا بذلك على قسم ذوي الاحتياجات بالمكتبة الرئيسية بلحميسي بمستغانم , تحت إشراف متخصصة في مجال علم المكتبات , متحصلة على شهادة الماستير و شهادة التقني سامي في الإعلام الآلي , إضافة إلى كفاءاتها العلمية و التقنية في مجال البرمجيات و تحكمها في الكتابة بالبرايل و استخدام مختلف التقنيات التي تخدم فئة المكفوفين وهي أولهم , فاهتمت اهتماما كبيرا و واضحا و حققت الغاية من وجود هذا القسم في المكتبة إلى حد بعيد و حققت حلمها و حلم المكفوفين على أرض الواقع , ففضلنا ترتيب إنجازاتها في هذه النقاط :

- أ- إعادة ترتيب و تصنيف الكتب تحت نظام دوبيي .
- ب- إعداد دليل إلكتروني و طبعه على شكل برايل لتمكين المستخدم من معرفة الرصيد بسهولة ز
- ت- التعريف بالخدمات المقدمة من طرف القسم في المناسبات و الملتقيات التي تقام في المكتبة .
- ث- إنشاء ورشة للإعلام الآلي لمختلف المستويات و الأعمار , وتعليمهم كل ما يتعلق بالحاسوب .
- ج- التنسيق بين القسم و جمعية ذوي الاحتياجات و الإذاعة من أجل الإعلان عن هذه الورشة و عن مختلف النشاطات .
- ح- الاهتمام بالجانب التقني , و ذلك بالإلحاح على المسؤولية لاقتناء التجهيزات و البرمجيات , حيث تم إضافة الحواسيب , واقتناء لوحة الكتابة ...و غيرها من التجهيزات التي تم الإشارة إليها في المقابلة سابقا .
- خ- اختيار مجموعة من الكتب السمعية في مختلف التخصصات الأدبية , و الأكثر طلبا من المترددين على القسم و تحميلها على أقراص مضغوطة , الجميل في الأمر طباعة الصفحة الرئيسية للكتاب على ورق لاصق خاص و آخر عادي ثم إلصاق الأول مباشرة على القرص بشكله الدائري , و الثاني على الغلاف الخارجي للقرص , والثالث مطبوع بالبرايل يتم إلصاقه

في ظهر القرص، و بالتالي الحصول على مجموعة من الكتب السمعية في مختلف التخصصات الأدبية و هكذا فتح باب التعلم لفئة المكفوفين .

د- نظرا للصعوبات التي تتلقاها فئة المكفوفين في التعامل مع لوحة المفاتيح وصعوبة تحويل الرموز والنقاط إلى حروف عند استخدام أدوات الكتابة بالبرايل، قامت المشرفة على هذا القسم بإعداد دليل يساعدهم في ذلك وطبعته بشكل البرايل وذلك استنادا على الدليل الوطني الرسمي لكتابة البرايل المتوفر عبر الإنترنت بشكله الأصلي " pdf " ، فكيافته حسب متطلبات المكفوف بالقيام بجهد كبير لتسهيل الاستفادة من طرق وأساليب الكتابة.

ذ- هناك العديد من الأدلة المتحدثة عن مختلف قواعد اللغات من عربية/فرنسية/إنجليزية، قامت بطبعها بالاستعانة بالماسح الضوئي وتكييفها حسب ما يتلاءم مع طباعة البرايل، لأن الأحرف تتضاعف في البرايل، وبالتالي التحكم في حجم هذه الأدلة يتطلب العديد من الأساليب والقواعد، التي تتقنها المشرفة على القسم بإحكام، وبالتالي مكنت روادها من الاستفادة من الكثير من المعلومات المتاحة للأفراد العاديين في مختلف المستويات التعليمية، إضافة إلى شرح ما هو غامض من دروس مبرمجة في التعليم بأسلوب بسيط عن طريق البرايل، مما جعلها أخصائي معلومات تعود إليها فئة معينة من المجتمع، ليس من السهل التعامل معها دون قدرات علمية، تقنية، نفسية... وغيرها من القدرات

ر- كتابة دليل أحكام تلاوة القرآن على Word وتحويله إلى البرايل لتعميم الفائدة عند فئة المكفوفين.

ز- تقوم المشرفة على القسم بالتواصل مع مجموعة من الخبراء والأساتذة في تخصصات الإعلام الآلي، علم النفس، الرياضيات لتمكين من متابعة المستجدات ومعرفة مختلف الإستراتيجيات والأساليب في التعامل مع فئة ذوي الاحتياجات، كما أنها ترى أن الرياضيات والهندسة والفيزياء من الوحدات التي يصعب تدريسها للمكفوفين، باستفادتها من تجارب وخبرات تمكنت من تسهيل العقبات أمامهم في تسهيل إيصال الفكرة.

س- قامت بكتابة قاموس المتقن الوسيط وهو معجم مدرسي من إصدار "دار الكتاب" خاص باللغة الإنجليزية ،وكيفته بالعديد من المجهودات ليستفيد منه فئة المكفوفين وطبعه بالبرازيل
ش- قامت بإعداد كتاب تعلم الطبخ وهذا بأخذ فكرة مشابهة للمؤلفة "زاير زينب" ،إلا أنها طورت الفكرة ودعمت كتابه بالنص العادي والرسومات
ص- وأفكارها لا تتوقف هنا مادامت إرادتها قوية وحبها للعلم والتعليم وحبها لوظيفتها ما زال قائما،فهي تفكر بالتعاون مع المكتبة في إعداد يوم دراسي ،أو مؤتمر وطني تجمع فيه أكبر عدد من النماذج الناجحة من فئة ذوي الاحتياجات.

الخاتمة:

إن فئة ذوي الاحتياجات بمختلف أنواعها هي فئة لا تتجزأ من المجتمع الكلي، فنجد لديهم قدرات وكفاءات علمية تفوق الفئات السوية في بعض الأحيان وهذا في العديد من المجالات.
وتنقلنا بين المكتبات العمومية للغرب الجزائري ،أتضح أماننا أن هذا القسم في مختلف المكتبات لا يتلقى الاهتمام الكافي، وأخذنا نموذج إجابي جدا، تمثل في قسم ذوي الاحتياجات لمكتبة بلحميسي بولاية مستغانم ،علما تكون حافزا لمكتبات أخرى على مستوى الوطن، لقد حولت هذه المتخصصة المتحصلة على شهادة الماستير في علم المكتبات ،وشهادة في الإعلام الآلي، والمصابة بإعاقة بصرية كانت حافزا لها لتجعل منه متخصصة ناجحة بكل ما تحمل الكلمة من معاني، فحولت هذا القسم من شكله الغير مجدي الى شكل مغاير تماما، واجتهدت في تكوين نفسها واستنادها على بعض المساعدات من أسرته ومن جمعية المكفوفين بالولاية، وتعتبر المشرف للجمعية أنه كان دعما حقيقيا وسندا في إكسابها العديد من المهارات.
الملاحق:

الملحق الأول: نموذج المقابلة:

- س1- هل هناك مصلحة أو قسم لذوي الاحتياجات في المكتبة ؟
- س2- ما هي الفئة المنخرطة في المكتبة بالضبط في قسم ذوي الاحتياجات ؟
- س3- ماهي الوسائل التي يوفرها قسم ذوي الاحتياجات ؟
- س4- ما هي النشاطات التي يقوم بها قسم ذوي الاحتياجات ؟

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

س5- ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجه قسم ذوي الاحتياجات؟
الملحق الثاني: التجهيزات الخاصة بالاعلام الآلي بقاعة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد
بالمكفوفين



مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

لوحة الكتابة :

تستعمل هذه اللوحة في الكتابة بطريقة البرايل بحيث يرفع الإطار العلوي ونقوم بادخال الورقة بين الإطار واللوحة ثم نفلق الإطار ونستعمل المسطرة المكونة من سطرين و 23 خلية للكتابة بحيث يكتب كل حرف او كل رمز في خلية بواسطة القلم الخاص بالبرايل



aficheur braille1

يقوم هذا الجهاز بإظهار كل ما هو على جهاز الحاسب من كتابة وتعليمات أي كل ما يمكن للمبصر ان يراه يقوم هذا الجهاز بإظهاره بطريقة البرايل كما يمكن الكتابة عليه كذلك بلغة البرايل بدلا من الكتابة على لوحة المفاتيح العادية لكن ذلك شريطة ان يكون الشخص الذي يتعامل به على دراية بلغة البرايل قراءة وكتابة

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790



imprimant braille/

يمثل هذا الجهاز طابعة خاصة بالبرايل بحيث يتمكن الشخص المكفوف من طباعة كل ما يريد من الحاسوب بواسطة هذه الآلة وذلك بلة البرايل بشرط ان تكون مثبتة على ذلك الجهاز وشرط توفر

برنامج آخر لقراءة هذة النصوص المراد طبعتها ويعرف هذا البرنامج باسم dbt

الارصدة الخاصة بلغة البرايل

بطاقة فنية لقاعة ذوي الاحتياجات الخاصة

التخصص	عدد العناوين
المعارف العامة	2 باللغة الفرنسية
الفلسفة	2 باللغة الفرنسية
الديانات	1 باللغة الفرنسية
علم الاجتماع	5 باللغة الفرنسية

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

2 باللغة الفرنسية		الفنون
83 باللغة الفرنسية	10 باللغة العربية	الأدب
2 باللغة الفرنسية	1 باللغة العربية	التاريخ
5		الكتب المحولة من العادي الى البرايل
113		المجموع
20		اقراص مضغوطة (كتب مسموعة)

كما تحتوي القاعة على خمسة حواسيب ثلاثة منها مزودة بالبرنامج القارئ او الناطق المعروف باسم

jaws اضافة الى البرنامج مكبر الشاشة والخاص بضعاف البصر zoom texte

كما تضم القاعة طابعتين للبرايل و 3 afficheur braille

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790



كما هناك بعض الوثائق قمنا بتحويلها من العادي على البرايل سواء عن طريق المسح الضوئي وباستعمال برمجيات خاصة مثل ocr و open book او بتحويلها من pdf إلى word أو إعادة كتابتها ، وذلك قصد تنمية الرصيد الموجود ودعم المكفوفين المتدربين والجامعيين وتعزيز ترددهم على المكتبة والاستفادة من خدمات الفضاء بشكل كبير والهدف الاسمي من هذا هو تسوية

المنخرطين العاديين بالاسوياء من حيث الرصيد والوثائق قدر المستطاع عدد المنخرطين المكفوفين
بالفضاء: 35

الأجهزة

الكمية	الجهاز
5	الحواسيب
2	طابعات البرايل
3	قارئ الأسطر الإلكتروني l'aficheur braille
1	ماسجات الضوئية
9	لوحات الكتابة للبرايل
9	لوحات الحساب

قائمة الببليوغرافية:

المعاجم و الموسوعات :

01-الصرايرة،عبد خالده.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات :عربي إنجليزي.عمان:دار كنوز المعرفة،2010.

03- سواعد،محمد يوسف،الحاج يحي،معين.التربية الخاصة:معجم المصطلحات.عمان:دار زهران للنشر و التوزيع،2013.

الكتب:

1-الهمشري،عمر احمد.مدخل إلى المكتبات والمعلومات.عمان:دار الصفاء،2008.

2- النوايسية،غالب عوض.خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار صفاء للنشر والتوزيع،2000.

3-الخطيب نجمال .مقدمة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة.عمان:دار الفكر للنشر والتوزيع،2009.

عبد الرحيم النوايسة، فاطمة. ذوي الإحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.

4- شواهي خيرة ، سليمان، محمد غريقات، سحر، عبد الشنبور. إستراتيجيات التعامل مع ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

5- عماد حسين، عبيد المرشدي. الإعاقة الحركية: تعريفها، تصنيفها: محاضرة بابل: جامعة بابل، 2014.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- دراف سامية، بن منور إيمان. الخدمات المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التطور التكنولوجي الحديث: دراسة حالة المعاقين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية للدكتور مولاي بلحميسي بمستغانم: مذكرة ماستير في علم المكتبات والمعلومات، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017.

2- مالك سناء، سهام ملاح. أثر الخدمات المكتبية على تنمية الميول القرائية: مذكرة ماستير في علم المكتبات، قسنطينة: جامعة منتوري، 2011.

3- رائد، محمد أبو الكاسة. رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها: رسالة ماجستير في أصول التربية، القدس: الجامعة الإسلامية، 2008.

الابوغرافية:

1- أنواع الإعاقة والتقنيات المساعدة للوصول للواب. (متاح على الخط) تم الإطلاع يوم: 2018/9/10. الموقع: www.accessiblity.ksu.edu.sa.

2- برنامج الجاوس (متاح على الخط) تم الإطلاع يوم: 2018/9/10. الموقع: www.t7di.net/vd/sroath_read.php.

3- ¹ (en lecture numérique mobilité et malvouyance (en ligne). <http://www.certamavh.com>. consulter le : 14/10/2018. à 14 :00h

4- معجم المعاني الجامع : معجم عربي عربي . www.Almaany.com. تم الإطلاع : 2018/10/22. 15:30 سا

5- ¹ -عمر السنوي الخالدي. "مفهوم القراءة" www.alukah.net . تم الإطلاع يوم. 2018/09/10. 14:30.

إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة الجزائر عن طريق
شبكات التواصل الاجتماعي: الفاييسوك نموذجاً

تحت إشراف:

إعداد الباحثة:

أ.د عبد المالك بن السقي

بوعفان رانيا

مصلحة الأرشفة بالمؤسسة العمومية الإستشفائية العيونات

- تبسة - الجزائر

الملخص:

تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مركز إشعاع علمي وثقافي، لأنها تتيح العديد من الخدمات لجمهور المستفيدين باختلاف مستوياتهم الثقافية، وتسعى جاهدة بكل ما تتوفر عليه من إمكانيات مادية، بشرية، ومالية لسد احتياجات روادها من المعلومات ومجارات ركب التطورات التكنولوجية والتنوع من خدماتها والإفادة من كل ما توفره بيئة الويب 2.0 متمسكة بالتفاعلية التي تنشأ مع المستفيد عبر توليفة من التطبيقات الجديدة التي يسهل لهم الحصول على المعلومات من أي مكان وفي أي زمان وبالتالي القضاء على كلا الحاجزين الزمني والمكاني كل حسب احتياجاته لها من خدمات المعلومات؛ وهي أحد العناصر الأساسية لنجاحها وقدرتها على توفير المعلومات المناسبة لروادها في الوقت المناسب؛ ذلك أن فاعلية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية اليوم لم تعد تعتمد فقط على بنائها وتنظيمها ومقتنياتها وموظفيها؛ بل أصبحت تقيم بمدى استخداماتها وما تتيحه من خدمات للمستفيدين في بيئة مليئة بالمتغيرات التي شملت جميع المجالات هي بيئة الويب 2.0 المستفيد فيها هو حجر الأساس من خلال ما تتيحه له من خدمات حديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهذا من أجل تقريبه وبشكل متواصل من المكتبة وخدماتها من جهة وكذا من الجمهور الواسع من المستفيدين عبر إقامة مجموعات علمية من أجل تبادل المعارف وكذا الخبرات من جهة أخرى ليس هذا فحسب بل إن الفاييسوك كموقع للتواصل الاجتماعي بأهم مميزاته التواصلية سواء كان ذلك صوتاً أو حتى صوراً كان له أكبر تأثير على قطاع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر وهذا لاستخداماته الواسعة من قبل مختلف فئات المجتمع في أي مكان وزمان

ومجانية وسهولة التعامل مع تطبيقات المختلفة كل هذا ساعد هذه المكتبات لتبني مثل هذه التطبيقات لإتاحة خدماتها وتقريب المستفيدين لها، وهذا ما نسعى لتوضيحه في دراستنا هذه بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة نموذجا من خلال استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل لوصف أهم الخدمات التي تتيحها المكتبة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام و الفايسبوك بوجه خاص؛ ومن النتائج المتوصل إليها أن المكتبة استخدمت هذه التطبيقات الحديثة من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية من جهة ، ومن جهة أخرى لإتاحة خدماتها نظرا لسهولة استخدامها (شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك) وكذا انتشارها بكثرة وسط مختلف شرائح المجتمع من أجل التعريف بأنشطتها وجذب أكبر عدد من المستفيدين وتقريبهم من المكتبة بغية التعريف بمصادرها الحديثة وللدرد على استفساراتهم وإحاطتهم بكل جديد بالإضافة إلى البث الانتقائي للمعلومات التي تفيدهم حسب احتياجهم لها.

الكلمات المفتاحية:

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- ولاية خنشلة- الجزائر- إتاحة خدمات المعلومات- المستفيدين- تطبيقات الويب 2.0- شبكات التواصل الاجتماعي- الفايسبوك Facebook-

الجانِب النظري للدراسة:

مقدمة:

تعتبر المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من أهم أنواع المكتبات وربما أكثرها عددا، وهي مكتبات الجميع في منطقة معينة؛ حيث يقصدها كل القاطنين في المنطقة طلبا للمعرفة وسعيا للثقافة والترويج عن النفس وسبيلا للتعلم الذاتي، وقد حظيت باهتمام ورعاية كافة الدول وهي بذلك تمثل خدمة عامة تقدمها الدول للمواطنين وباعتبار أن من حق المواطن الحصول على المعرفة والمعلومات بصرف النظر عن مكان تواجده؛ فالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسة ثقافية تعليمية اجتماعية تعمل على حفظ التراث الإنساني والحضاري وتنظيمه وتسهيل مهمة إتاحتها إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والثقافية وهي بذلك تمثل مظهرا حضاريا وديمقراطيا على اعتبار أنها تقدم خدماتها مجانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة معينة مما يعطيها الأولوية في التثقيف والتوعية الجماهيرية وخدمات

البحث الحر والتثقيف الذاتي لجميع المواطنين لغرض مواصلة التعلم ومتابعة تطورات العلم والمعرفة وكل هذا يتأتى عن طريق تضافر مجموعة من الإمكانيات المادية والبشرية والمالية من أجل إتاحة أفضل الخدمات لجمهور المستفيدين في بيئة الويب 2.0 المليئة بالتغيرات التي تخدمهم بالدرجة الأولى وتحقيق الاستفادة من كل ما يتاح لهم من خلال وسائل التكنولوجيا.

مشكلة الدراسة:

تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مركز إشعاع علمي وثقافي، لأنها تتيح العديد من الخدمات لجمهور المستفيدين باختلاف مستوياتهم الثقافية، وتسعى جاهدة بكل ما تتوفر عليه من إمكانيات مادية، بشرية، ومالية لسد احتياجات روادها من المعلومات ومجارات ركب التطورات التكنولوجية والتنوع من خدماتها والإفادة من كل ما توفره بيئة الويب 2.0 متممة بالتفاعلية التي تنشأ مع المستفيد عبر توليفة من التطبيقات الجديدة التي يسرت لهم الحصول على المعلومات من أي مكان وفي أي زمان وبالتالي القضاء على كلا الحاجزين الزمني والمكاني كل حسب احتياجاته لها من خدمات المعلومات؛ وهي أحد العناصر الأساسية لنجاحها وقدرتها على توفير المعلومات المناسبة لروادها في الوقت المناسب؛ ذلك أن فاعلية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية لم تعد تعتمد فقط على بنائها وتنظيمها ومقتنياتها وموظفيها؛ بل أصبحت تقيم بمدى استخدامها وما تتيحه من خدمات للمستفيدين في بيئة مليئة بالمتغيرات التي شملت جميع المجالات هي بيئة الويب 2.0 المستفيد فيها هو حجر الأساس من خلال ما تتيحه له من خدمات حديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وهذا من أجل تقريبه وبشكل متواصل من المكتبة وخدماتها من جهة وكذا من الجمهور الواسع من المستفيدين عبر إقامة مجموعات علمية من أجل تبادل المعارف وكذا الخبرات من جهة أخرى ليس هذا فحسب بل إن الفايسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي بأهم مميزاته التواصلية سواء كان ذلك صوتاً أو حتى صوراً كان له أكبر تأثير على قطاع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بشكل عام وعلى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة بشكل خاص وهذا بما تتيحه من خدمات معلومات للمستفيدين عن طريق صفحتها على الفايسبوك وعليه لابد من طرح التساؤل التالي:

- ما هي خدمات المعلومات التي تتيحها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة من خلال صفحتها على الفايسبوك؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما أهميتها بالنسبة للمكتبات؟
- ما هي خدمات المعلومات التي يمكن إتاحتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي؟
- ما هي خدمات المعلومات المتاحة من خلال الفايسبوك؟
- ما هي الدوافع الرئيسية التي جعلت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة تتيح خدماتها عن طريق الفايسبوك؟

أسباب اختيار الدراسة:

- يرجع اختيارنا لموضوع إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة الجزائر عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً لمجموعة من الأسباب منها:
- حداثة وجدة الموضوع بالنسبة لقطاع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر.
- الميل والرغبة لمعرفة خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً.
- نحن من المنتسبين لصفحة المكتبة على الفايسبوك ومهتمين بما تتيحه من خدمات على صفحتها وبكل جديد فيها.
- التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة والخدمات التي تتيحها للمستخدمين خارج نطاق الجزائر.
- التحديثات المتواصلة لصفحة المكتبة على الفايسبوك وعرض أهم نشاطاتها عن طريق الصور وحتى الفيديو للفت انتباه المستخدمين إليها.

أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً ومدى مواكبتها لمختلف التطورات التكنولوجية من أجل إتاحة خدماتها للمستخدمين والتنوع من مصادرها لهم وتلبية احتياجاتهم من

معلوماتها وتحقيق المشاركة في المعلومات وكذا المصادر من خلال مجموعة المكتبة على الفايسبوك وتعميم الإفادة القصوى منها وكذا التعريف بها بشكل أوسع حتى خارج الجزائر.

أهداف الدراسة:

نهدف من خلال دراستنا إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة خنشة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً إلى:

- التعريف بالمكتبة وخدماتها التي تتيحها للمستخدمين.
- مدى مواكبة المكتبة لمختلف التطورات التكنولوجية وتنوع خدماتها.
- استخدامات المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي لإتاحة خدماتها والتعريف بها بشكل واسع.
- دور صفحة المكتبة على الفايسبوك في إتاحة خدماتها للمستخدمين وتقريبهم إليها.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: لهنادي حسن البلوشي مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير من قسم علم المعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة الملك عبد العزيز سنة 2012 تحت إشراف الدكتورة: أماني محمد السيد والموسومة ب: خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Saudi Academic Library services =Facebook through social network sites :Facebook

المتاحة على الخط المباشر على الرابط التالي:

<http://www.google.dz/search?> .

حيث تناولت الدراسة صفحات المكتبات الجامعية السعودية من ناحية تقديمها للخدمات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفايسبوك، وتحليل تعليقات المستخدمين، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المكتبات الجامعية السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي ورصد خدماتها وخصائصها، وتحليل التعليقات الموجودة على حائطها بمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي بغرض جمع البيانات وتم إرسال الاستبانة لجميع المكتبات التي لها صفحات عن طريق البريد الإلكتروني، ولعدم الحصول على إجابات كافية من المكتبات تم استبدال الاستبيان إلى قائمة مراجعة، وتم جمع البيانات من

- صفحات المكتبات الجامعية بالمكتبات بالفيسبوك، وهي سبع مكتبات جامعية فقط من أصل ثلاثة وثلاثون (33) جامعة في المملكة العربية السعودية منها الحكومية والأهلية، ومن أهم نتائج الدراسة:
- أن خمس (5) من المكتبات الجامعية السعودية أضافت معلومات عن موقعها الجغرافي على الفيسبوك
- انفردت مكتبة جامعة عفت بتحديد أوقات العمل على صفحاتها بالفيسبوك
- مكتبة الملك سلمان بجامعة الملك سعود تنفرد بتقديم الخدمة المرجعية على حائطها بالفيسبوك
- يفضل مرتادو صفحة المكتبة على الفيسبوك خيار أعجبي Like عوضاً عن التعليق على إرسال المكتبة.
- كما تستخدم ست (6) من المكتبات الجامعية السعودية على صفحاتها على الفيسبوك اللغة العربية كلغة رسمية للصفحة.
- كما أن خمس (5) من المكتبات السعودية لديها أيقونة مواقع التواصل الاجتماعي في صفحتها على الأنترنت
- يلاحظ أن عدد مشتركى كافة المكتبات الجامعية السعودية على صفحات الفيسبوك 970 مشترك، وأقل من مشتركى مكتبة واشنطن وحدها الذين يبلغ عددهم 2265.
- تؤكد الدراسة على الاهتمام بصفحات المكتبات الجامعية على الفيسبوك لتحسين جودة الخدمات المقدمة والتسويق للمكتبة بشكل صحيح.
- ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة للارتقاء لمستوى صفحات المكتبات السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في التالي:
- وضع أيقونة الفيسبوك في موقع المكتبة الإلكتروني ليعرف زوار موقع المكتبة بوجود صفحة على الفيسبوك.
- وضع المعلومات العامة للمكتبة بشكل متكامل لتجنب الأسئلة عن المعلومات العامة على الحائط، وذلك بوضع مكان المكتبة الجغرافي وروابط لموقعها الإلكتروني، وبيانات الاتصال، نبذة بسيطة عن المكتبة، وساعات العمل.

- وضع أخبار المكتبة باستمرار ليكون المستفيد على إطلاع دائم بأحداث المكتبة وإعلانات أنشطة المكتبة.
 - إرشاد المستفيد وتوجيهه باستخدام صفحة المكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي وموقعها على الأنترنت، والرد على استفسارات المتابعين للصفحة بشكل منتظم، وتقديم الخدمة المرجعية للمتابعين بجميع أشكالها مثل: الرد على المستفيد عبر حائط الفيسبوك أو الرسائل الخاصة أو بالبريد أو الهاتف أو إرسال الممول، أو بالحضور إلى المكتبة وتعريف المستفيد بأساليب تقديم الخدمة.
 - تعريف المتابعين للمكتبة بمصادر المعلومات الحديثة بشكل مستمر على حائط الفيسبوك، والتعريف بالخدمات التي تقدمها المكتبة عن طريق موقعها الإلكتروني، أو عن طريق صفحتها على الفيسبوك أو حتى في مبنى المكتبة.
 - التعريف بأقسام المكتبة له أهمية كبيرة؛ فعلى المكتبات التعريف به لأن المكتبات تختلف في تقديم ووضع روابط للفيدويوهات الإرشادية والتعريفية للمكتبة.
 - عرض صور الأنشطة والفعاليات وورش العمل، وعرض صور أقسام المكتبة، إضافة صور مقدمي الخدمة من أخصائي معلومات لأن ذلك يشعر المستفيد بنشاط المكتبة والألفة اتجاهها.
 - الرد على التعليقات على حائط الفيسبوك بانتظام والتعامل مع الشكاوي، والعمل بالمقترحات في حدود الإمكان ليدرك المستفيد أهميته لدى المكتبة.
 - عقد صداقات مع مكتبات أخرى عربية وأجنبية لجذب أكبر عدد من المستفيدين والاستفادة من خبرات المكتبات الأخرى
 - تجنب وضع الشروط والقيود للانضمام إلى صفحة المكتبة عبر الفيسبوك لجذب أكبر عدد من المتابعين.
- الدراسة الثانية:** للدكتورين فضيل جميل كليب ولى فاخر عبد الرزاق الموسومة ب: مدى الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني؛ وهي مقدمة ضمن أعمال المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (2015/08/20)، متاح على الخط المباشر على الرابط التالي:

<http://www.researchgate.net/publication/281105189>.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر المكتبيين العرب في مدى استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي، وروابطها المتوفرة عبر الشبكات وأكثر المواقع وروابطها استخداما من قبلهم ودوافع الاستخدام وأسباب عدم استخدام غير المستخدمين لها، وبيان مدى رضا المستخدمين منهم عما تقدمه لهم شبكات التواصل الاجتماعي وروابطها، تكونت عينة الدراسة من مائة واثنان (102) من المكتبيين من أعضاء جمعيات المكتبات العربية التي لها مواقع على شبكة الأنترنت أو من خلال بريدهم الإلكتروني المتوفر لدى الباحثين وقت توزيع الاستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن 84.3% من المستخدمين يستخدمون المواقع الاجتماعية، وأن أكثر المواقع استخداما هي Facebook ويليه موقع You tube و Twitter وأكثر الروابط المتخصصة في المكتبات استخداما رابطان هما: رابط جمعية المكتبات الأردنية وروابط OCLC حيث يستخدمها 44.1% منهم ويتلوها رابط الاتحاد العربي للمكتبات (اعلم) ورابط مكتبة الكونغرس، وأن 90.6% من المستخدمين راضون عما تقدمه هذه المواقع وروابطها لهم، وأن أكثر الأسباب وراء عدم استخدام غير المستخدمين للمواقع عدم علمهم بوجودها ووجود مجموعات متخصصة في علم المكتبات عليها، وتبين كذلك أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية غير مستوى الدلالة ($a > 0.05$) بين وجهات نظر المستخدمين تعود لمتغيري الجنس ومدة الاستخدام بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعود لمتغير المؤهل العلمي والمهنة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات منها قيام جمعيات المكتبات في الوطن العربي والإتحاد العربي لجمعيات بزيادة توعية المكتبيين العرب بمواقع التواصل الاجتماعي وروابطها المتخصصة في المكتبات والمعلومات، وبأهمية الاستفادة منها في المجال الإداري والبحثي والتدريسي.

الدراسة الثالثة: دراسة أمانى جمال مجاهد الموسومة ب: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة وقد قدمت الدراسة في مؤتمر الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالمغرب في ديسمبر 2009 وهي متاحة على الرابط التالي:

<http://Kenanaonline.com/file>.

حاولت الباحثة دراسة عدد من الشبكات الاجتماعية والإمكانيات التي توفرها لاستغلالها في تطوير خدمات المعلومات المقدمة واقتراحها لتوظيف تلك الإمكانيات في تطوير الخدمات المكتبية، وتقديم ما هو

جديد في مجال المكتبات لتلبية احتياجات المستفيدين وتقديم ما يحتاجون إليه، مع محاولة إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية في تلك الشبكات حتى تكون الصورة واضحة أمام أمين المكتبة عن كيفية استغلال تلك الشبكات دون ضياع وقته أو وقت المستفيد منها، حيث هدفت الباحثة إلى دراسة بعض الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشاراً أو الأكثر عدداً، ومعرفة إمكاناتها والعمل على حصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات لقياس نوعيتها، ومدى تواصل هذه المكتبات مع هذه الشبكات، مع تقديم بعض الاقتراحات التي تفيد المكتبات بصفة عامة للقيام بمهمة تقديم خدمات متطورة وحديثة باستغلال إمكانيات هذه الشبكات بغرض جذب مستفيدين جدد وتوضيح مدى أهمية تفاعل المكتبة مع التقنيات الحديثة واستغلالها أفضل استغلال، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني لمحاولة تجميع أكبر عدد من الشبكات الاجتماعية حسب عدد مستخدميها مع استبعاد الشبكات التي لها طابع محلي خاص ببلد معين، وحصر المكتبات المتنوعة التي تتيح خدماتها من خلال مواقع هذه الشبكات الاجتماعية، ثم إعداد قائمة مراجعة لحصر الخدمات التي تقدمها للمكتبات المشتركة في مواقع الشبكات الاجتماعية، ومعرفة نوعية هذه الخدمات وفائدتها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- شهرة وانتشار مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل فعال؛ حيث أصبحت من أكثر المواقع التي يرتادها المستفيدون من خدمات الشبكة العنكبوتية.
- قوة البرمجيات والتطبيقات التي تتاح من خلال هذه المواقع وتطورها السريع والفعال.
- التقنية العالية التي تتميز بها هذه المواقع واقتحامها لجميع المجالات وجميع الموضوعات، وتخصصها في كثير من الموضوعات منها بناء مستقبل أعضائها من إتاحة فرص عمل وتنمية قدراتهم المهنية.
- التطبيقات والتفاعلية الشديدة التي تتمتع بها هذه المواقع وهو ما يسمح لأي نشاط فعال أن يمارس من خلال هذه المواقع.
- تواجد المكتبات بشكل فردي وجماعي ورسمي من خلال هذه الشبكات، وقد يكون لها دورا في تطوير هذه الشبكات.

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

- ضرورة إلمام أمين المكتبة بجميع التطورات التكنولوجية على شبكة الأنترنت.

- السعي وراء معرفة تامة عن أهمية وإمكانات ومدى انتشار هذه الشبكات وأهميتها بالنسبة للمستخدمين.
- استغلال هذه الشبكات بإمكاناتها التقنية العالية وتفاعلها المتطور في تقديم خدمات حديثة ومتطورة ورفع مستوى أداء المكتبة والتوصل لقطاع المستخدمين بها.
- محاولة دراسة المستخدمين من على هذه الشبكة واهتماماتهم حيث تتوفر لهم ملفات تعرف اهتماماتهم واتجاهاتهم ومحاولة التوصل لما يحتاجون والتقدم بخدمات متفاعلة ومتطورة للمستخدمين.
- استغلال إمكانات أكثر من الشبكة في تقديم خدمات متطورة وربطها بالمستخدمين وعمل مجموعات اهتمام ونشر ثقافة المكتبة من خلال هذه المجموعات.
- الاستفادة من باقي مجموعات المكتبات والعمل على التعاون فيما بينهم بشكل مثمر.
- العمل على تطوير مواقع الشبكات العربية والرفع من أدائها عن طريق تواجد المكتبات بثقافتها وعلمها وتطويرها وجذب مجتمع المستخدمين لنشر هذه الشبكات على مستوى العالم العربي والتطوير فيها كما يحدث في مواقع الشبكات الأجنبية.

الدراسة الرابعة: دراسة كل من مشاعل أحمد ياجزي ونوف محمد الزهراني الموسومة ب: دراسة مستقبل مكتبة الملك عبد الله باستخدام نظام تكنولوجيا الجيل الثاني للمكتبات Library 2.0 وإمكانية أخصائي المكتبات التعامل مع النظام الجديد بسهولة ويسر، وهي متاحة على الرابط التالي:

<Http://Library2.0-moonlight.blogspot.com>.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع ومستقبل مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية في ظل استخدام الجيل الثاني للمكتبات Library 2.0 وإمكانية أخصائي المعلومات التعامل مع النظام الجديد بسهولة ويسر، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعي، لذا استخدمت المقابلة الشخصية والمراسلة لجمع المعلومات، وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أنها بينت مدى قابلية مكتبة عبد الله بن عبد العزيز الجامعية لتطبيق تقنيات Library 2.0 بالرغم من كون هذه التقنيات جزء جديد على كيان المكتبة كونها مكتبة عربية كما كشفت الدراسة عن تطبيقات الويب 2.0 التي تسعى مكتبة الملك عبد الله الجامعية لتوظيفها بهدف تقديم خدمات متطورة، وأوضحت الدورات التدريبية التي ستقدمها المكتبة ليكون المكتبي قادرا على التكيف مع التحولات الجديدة وذلك للحفاظ على

هوية مهنة المكتبة والإرتقاء بها لمستوى التأثير الحقيقي في المجتمع اعتمادا على التكنولوجيا كوسيلة لا غاية تذوب فيها المهنة وتفقد سبب وجودها، ومعرفة مدى استفادة مكتبة الملك عبد الله الجامعية من خدمة RSS لتقديم خدمة الإحاطة الجارية للمعلومات من خلال إعلام المستخدمين بأحدث ما وصل للمكتبة من أوعية معلومات وأوصت الدراسة بضرورة السعي للتطوير من الخدمات التي تقدمها مكتبة الملك عبد الله الجامعية باستخدام نظام تكنولوجيا الجيل الثاني للمكتبات من خلال استخدام التقنيات والبرمجيات وشبكة الاتصالات الحديثة لجذب مزيد من المستخدمين للمكتبة، والحث على تكثيف الدورات التدريبية لأخصائي المعلومات Librarian 2.0 حتى يتعامل بمرونة وانسجام مع أدوات وتقنيات الجيل الثاني للويب Web 2.0، مع ضرورة عقد ندوات وحلقات نقاش لتعريف المستخدمين من المكتبة بالخدمات الجديدة التي يقترحها الأخصائي لفتح باب الاجتهاد والاستفادة من آراء المستخدمين ودفعهم للمشاركة الأمثل فاعلية مع المكتبة.

الدراسة الخامسة: للدكتورة أماني جمال مجاهد الموسومة ب: توظيف بعض إمكانات الشبكة العنكبوتية ويب 2.0 لتقديم خدمات متطورة في المكتبات وهي متاحة على الرابط التالي:

[Https://www.academia.edu](https://www.academia.edu)

سعت هذه الدراسة لوضع بعض الاقتراحات لتوظيف التطبيقات الحديثة باستخدام شبكة الانترنت أو ما هو معروف بالويب 2.0 لتقديم خدمات جديدة وسريعة بالمكتبات مع عدم المساس بميزانية المكتبات والتأثير على الخدمات الرئيسية بالمكتبة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف التطبيقات الجديدة التي أتاحها ويب 2.0 بتقنياتها العالية مع اقتراح لتوظيفها في تقديم الخدمات الأكثر تطورا وتفاعلا، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التالية:

- ضرورة السعي للتطوير من الخدمات التي تقدمها المكتبات باستخدام التقنيات والبرمجيات وشبكة الاتصالات الحديثة لجذب مزيد من المستخدمين للمكتبات بجميع فروعها وتخصصاتها.
- ضرورة إلمام أخصائي المعلومات بما هو جديد ومتطور لاستغلاله في تطوير خدمات المكتبة وعدم الاكتفاء بما يطلبه المستخدم بل السعي وراء ابتكار خدمات حديثة وتقديمها لهم.

- ضرورة التنمية المهنية الدائمة والدورات التدريبية المستمرة لأمين المكتبة حتى يستطيع أن يواكب التطور في مجال التكنولوجيا، ويجد له مكان ثابت ووضع مستقر بين تيار النهضة الحالي.
- ضرورة الإلمام الدائم بتطبيقات شبكة الانترنت والبرامج المتكاملة لهذه التطبيقات، وخاصة المجانية منها للعمل على توفير ميزانية المكتبة مع تقديم خدمات متطورة.
- عقد ندوات وحلقات نقاش لتعريف المستفيدين بالمكتبة بالخدمات الجديدة التي يقترحها الأخصائي لفتح باب الاجتهاد والاستفادة من آراء المستفيدين ودفعهم للمشاركة الأمثل فاعلية مع المكتبة.
- ضرورة نشر ثقافة التعليم المرتد لمعرفة الانطباع والاحتياج لمستخدمي الخدمات الحديثة في المكتبات وهو عنصر هام يجعل المكتبة تطور من أدائها.

الدراسة السادسة: دراسة ديخن نور الدين المقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والعلوم الوثائقية الموسومة ب: توظيف تطبيقات الجيل الثاني للويب Web 2.0 في تسويق خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات المركزية لجامعات: الجزائر1، وهران1- أحمد بن بلة- و قسنطينة- منتوري- أمودجا.

حيث هدفت الدراسة إلى تقصي مدى توظيف تطبيقات الويب 2.0 في تسويق خدمات المكتبات الجامعية الجزائرية من خلال التركيز على المكتبات المركزية لجامعات الجزائر1، وهران1- أحمد بن بلة- وجامعة قسنطينة- منتوري- كونها الجانب التطبيقي الذي تمحورت حوله الدراسة ومدى جاهزية تلك المكتبات للارتقاء إلى مفهوم المكتبات 2.0 وتقييم مدى وعي مسؤوليها بمختلف تقنيات التسويق الحديثة على غرار التسويق 2.0 استنادا على المنهج الوصفي كونه الأنسب للبحوث العلمية التي تصب في السياق، وقد شملت الدراسة تلك المكتبات مع التماسها لرؤساء المصالح بوصفهم أكثر الرتب فاعلية في القرارات التسويقية، كما قد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على تقنيات وأدوات عدة أهمها المقابلة المقننة والملاحظة بالمشاركة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن المكتبات الجامعية الجزائرية توظف تطبيقات الويب 2.0 في تسويق خدمات المعلومات التي تتيحها لفئات مستفيديها بنسبة ضئيلة من جهة أخرى يتميز التوظيف بأنه متباين حسب المناطق وانتقائي حسب شعبية التطبيق علاوة على أنه يتم تجسيده من كمنطلقات فردية، وهذا راجع إلى نقص الوعي المعلوماتي كنتيجة حتمية لضعف عوامل التكوين في المجال

وهو ما يستدعي بذل جهود أكبر مع التركيز على تنمية المهارات المهنية لاختصاصي المعلومات لديها بما يتناسب ومستجدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

الدراسة السابعة: لأحمد فرج أحمد المنشورة في مجلة اعلم في العدد السابع (شوال 1431 - أكتوبر 2010) الموسومة ب: تقنيات الويب 2.0 وتوظيف تطبيقاتها في مؤسسات المعلومات وهي متاحة على الخط المباشر على الرابط التالي:

<https://www.researchgate.net/publication/313859541>.

حيث عرضت الدراسة مجموعة من مختارة من نماذج مؤسسات المعلومات التي طبقت بالفعل تقنيات الويب 2.0 عبر بواباتها كأساس يعتمد عليه تطوير وتقديم خدمات إلكترونية فعالة، وقد حاول الباحث في دراسته استشراف الآليات التي يمكن توظيفها من جانب مؤسسات المعلومات لدعم تطبيق مثل هذه التقنيات بهدف تقديم خدمات معلومات متطورة وتعزيز الشراكة والتواصل ومساندة الجوانب العلمية بين المستخدمين منها، وقد استهدفت الدراسة بصورة عامة تحليل دور تقنيات الويب 2.0 في بناء تطبيقات تفاعلية يمكن من خلالها ممارسة دور فعال في إثراء خدمات المعلومات المتاحة في متناول مجتمع المستخدمين منها، وعرض نماذج من هذه التقنيات المطبقة في بعض مؤسسات المعلومات، وبيان أبرز التأثيرات المترتبة على تطبيقها لتكون بمثابة مرشد ودافع لمؤسسات المعلومات العربية نحو الاتجاه إلى تطبيق مثل هذه التقنيات الواعدة في إطار خدماتها الإلكترونية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على طبيعة تقنيات الويب 2.0 وهيكلي والبناء التقني المتعلق بها وآلية عملها ودورها في تطبيقات الويب التفاعلية في مؤسسات المعلومات وخلص الباحث إلى تمتع تقنيات الويب 2.0 بالعديد من الإمكانيات والخصائص التي يمكن من خلالها توظيفها لتحقيق طفرة نوعية في تطوير خدمات مؤسسات المعلومات في البيئة الرقمية، وقد أوصى الباحث بضرورة العمل المستمر من جانب مؤسسات المعلومات وخاصة الأكاديمية منها في تشجيع ودعم واستفادة منسوبيها من هذه التقنيات التي لا غنى عنها في سبيل دعم خدمات المعلومات وإتاحته في متناول مجموعات المستخدمين من خلال توفير البرامج التدريبية الفعالة لمحو أمية التعامل مع هذه التطبيقات، وإنشاء جسر من التواصل مع التجارب العالمية السابقة نحو تطبيق واستخدام تقنيات الويب 2.0 للاستفادة منها وتطويرها بما يتلاءم مع

محيط بيئتنا العربية كذلك من خلال إمكانية استثمار هذه التطبيقات في التواصل بين المجتمعات الافتراضية من خلال المؤتمرات والمكتبات وورش العمل التدريبية عن بعد والتي تعتمد على تطبيقات الوسائط المتعددة والتي لها أهميتها الخاصة في تنمية وتعزيز التفاعل والمشاركة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1- تعريف الإتاحة:

هي إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات أو مراكز المعلومات بشكل مادي أو مخزن إلكتروني من خلال إمكانيات الوصول إليها بواسطة شبكات المعلومات المتاحة لمجتمع هذه المكتبة. (1)

2- خدمات المعلومات:

النتائج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات و الذي يتحقق بتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية و بشرية، وترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين و أنماط احتياجاتهم للمعلومات. (2)

3- المكتبة العامة:

هي المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل المنفعة العامة والاستخدام العام، ولذلك فإنها تقوم بجمع المعلومات والمعرفة والإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه وتوصيله. (3)

4- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تقوم بتوفير الكتب لترقية المطالعة وتشجيعها. (4)

5- الويب 2.0:

هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الانترنت تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الانترنت وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الانترنت. (5)

6- شبكات التواصل الاجتماعي:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت؛ التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب 2.0؛ والتي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم مجموعات اهتمام أو

شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...الخ) وهي خدمات تتيحها شبكة الانترنت التي تسمح للأفراد ببناء ملفات شخصية عامة، أو شبه عامة ضمن نظام محدد لعمل أو تحديد أو وضع قائمة لمستخدمين آخرين اشتركوا معهم بنقاط تواصل مشتركة (6)

7- الفاييسوك:

هو وسيلة اجتماعية تساعد الأعضاء المشاركين على تقاسم المعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعية أو عبر العالم بسرعة وفعالية كبيرة جداً؛ بحيث يمكن نشر صورهم وخططهم الخاصة وأحلامهم وأخبارهم مع صور وأفلام ومناسبات تهمهم مع طلب مشاركة اجتماعية ممن يهتمون بهم سواء في دائرتهم الاجتماعية أو على مستوى العالم. (7)

أولاً: الجانب النظري للدراسة:

تعريف خدمات المعلومات:

يعرفها المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات بأنها " خدمة تهيئها مكتبة متخصصة هدفها جذب انتباه المستفيدين إلى المعلومات التي بحوزتها و ذلك توقعاً لطلبها، ويتم هذا عن طريق ورقة الأخبار ومسح الإنتاج الأدبي و قوائم القراءة و المختصرات و الاقتباسات من المقالات المنشورة في المجلات " (8) أما معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات و التوثيق و المعلومات فيعرفها : " مصطلح يعني كل الأنشطة التي تؤديها و البرامج التي تقدمها المكتبات لمقابلة احتياجات المعلومات التي يحتاجها رواد و قراء المكتبات ، و يمكن أن تضم هذه الخدمات مدى واسعاً و تدرجاً هرمياً للخدمات المكتبية " (9) ويقصد بها: " الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات و الذي يتحقق بتفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية و بشرية، و ترتبط هذه الخدمات بطبيعة نشاط المستفيدين وأنماط احتياجاتهم للمعلومات، أي أن كل خدمة تهدف إلى مساعدة المستفيد على تخطي عقبة معينة من العقبات التي يضعها تفجر المعلومات أمامه "

أهمية خدمات المعلومات:

إن خدمات المعلومات هي الهدف الأساسي من إنشاء المكتبات ومراكز المعلومات، أو مؤسسات المعلومات عموماً فمهما كانت فخامة المبنى والأثاث وحداثة الأجهزة ومهما أنفق من أموال على اقتناء المجموعات

ومهما ضخمت، فهذا كله لن تكون له قيمة إذا لم يترجم إلى خدمات معلومات قوية وفورية وفعالة تبدأ منذ دخول المستفيد المؤسسة إلى غاية خروجه منها راضيا عن الإمكانيات المتاحة له. كما تعتبر خدمات المعلومات مرآة مؤسسات المعلومات وفي مقدمتها المكتبات ومراكز المعلومات ولا شك أن المقياس الأول لنجاح أي مكتبة هو قدرتها على توفير المعلومات التي يريدها الباحث في الوقت المناسب.(10)

عوامل ظهور خدمات المعلومات :

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور خدمات المعلومات في ما يلي :

- 1- الانفجار المعلوماتي و ارتفاع معدلات الإنتاج الفكري.
- 2- تعدد أشكال نشر الإنتاج الفكري من كتب، دوريات، رسائل جامعية، براءات اختراع،
- 3- تعدد لغات الإنتاج الفكري و بالتالي نقص الترجمات لكثير من المطبوعات التي تظهر بلغات لا يقرأها الكثير من الباحثين.
- 4- تعقد احتياجات الباحثين مع تعمق و اتساع المعرفة.
- 5- ارتفاع تكاليف الإنتاج الفكري، حيث أصبح من المستحيل على المكتبات و مراكز المعلومات الحصول على جميع احتياجاتها مما ينشر في العالم.
- 6- سرية و محدودية النشر و التوزيع.
- 7- نقص الوسائل و الإمكانيات الفعالة التي يمكن الاعتماد عليها في حفظ و استرجاع المعلومات.
- 8- تكرار الجهود خاصة بالنسبة للأعمال الببليوغرافية التي تتم في أماكن مختلفة فضلا عن صعوبة البحث في هذه الأعمال التي تتبع أساليب مختلفة في تحديدها للمعلومات. (11)

متطلبات خدمات المعلومات :

ترتكز خدمات المعلومات على عدة متطلبات أو مقومات رئيسية إن لم تتوفر حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة منها ونلخصها فيما يلي:

مصادر المعلومات :

وهي العنصر الأساسي واللازم كي تؤدي خدمات المعلومات دورها المنوط بها حيث تعتبر مقياس نجاحها أو فشلها لذلك يجب توفير مصادر شاملة لفروع المعرفة البشرية و متنوعة المستويات و بصفة عامة يمكن التمييز بين شكلين من أشكال مصادر المعلومات مطبوعة و غير مطبوعة فالأولى منها تشمل الكتب و الدوريات ووثائق المؤتمرات والرسائل الجامعية وغيرها. أما المصادر غير المطبوعة فتضم المواد السمعية و المواد البصرية و المواد السمعية البصرية بالإضافة إلى المواد الإلكترونية التي تعتبر من أهم التطورات الحديثة التي دخلت فضاء مؤسسات المعلومات وهي تضم مصادر المعلومات الإلكترونية بما فيها الكتب و الدوريات الإلكترونية و الأطروحات على الخط و غيرها .

الكوادر البشرية المؤهلة:

تتأثر طبيعة وحجم الموظفين القائمين على إدارة خدمات المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات بعدة عوامل نذكر منها:

- حجم المقتنيات المضافة سنويا إلى الرصيد.
 - عدد و مستوى المستفيدين و رواد المكتبة.
 - مقدار أو نسبة المساهمة الإيجابية للمكتبة أو مركز المعلومات في دعم البحث العلمي.
- لذلك فالقوى العاملة توفر أو تمنح إسهاما كبيرا لتقديم أفضل الخدمات لجمهور المستفيدين، إذ لا يمكن تقديم خدمات معلومات جيدة دون وجود الكوادر المؤهلة تأهيلا علميا و إداريا في نفس الوقت و هو ما أفرز ظهور مهن معلوماتية جديدة كمدیر المعلومات ووسيط المعلومات و أخصائي المعلومات، كما يجب أن يتميز هذا الكادر بسرعة البديهة والقدرة على التعامل والاتصال الفعال والمؤثر مع جمهور المستفيدين، وأن يمتلك ثقافة عالية و يكون ذا شخصية جذابة اجتماعية و مغناطيسية.(12)

أنواع خدمات المعلومات الحديثة:

خدمات المعلومات غير المباشرة: ونطلق عليها أيضا اسم الخدمات الفنية وهي كل ما يتعلق بالإجراءات والعمليات الفنية التي يهتم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشرة و لكنه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات ومن أهم هذه الخدمات:

1- التزويد الآلي: و يقوم التزويد الآلي ب:

- حصر احتياجات المستفيدين من المصادر في قوائم مرتبة.
- إمكانية الاتصال المباشر بقاعد البيانات لدى المورد لضبط عملية الاختيار.
- تقوم بالمهام الروتينية من تسجيل المصادر الواردة بالشراء أو التبادل أو الإهداء.

- ضبط ميزانية التزويد.

- تحتوي على بيانات الموردين و الملاحظات الخاصة بالتعامل معهم .

ومن أهداف التزويد الآلي:

- تحقيق السرعة والدقة في إجراءات التزويد.
- خفض التكاليف و استغلال الوقت.
- زيادة السرعة أوامر التوريد و تلقي الأوعية المطلوبة.
- تشجيع المكتبة أو مركز المعلومات على تطبيق التكنولوجيات الحديثة و تعميمها على باقي الخدمات.(13)

2 - الفهرسة الآلية:

هي عملية تنظيم الوثائق تنظيماً فنياً و تحديد هوية أوعية المعلومات و هذا للوصول إليها بأقل وقت وجهد ممكنين باستخدام الحاسوب ومن أهم الأمثلة عن هذه الأخيرة نجد الفهرس المقروء آلياً - مارك - وتتيح الفهرسة الآلية عدة فوائد منها :

- الرجوع إلى المعلومات بشكل سريع وواضح حيث توفر الفهارس المحسبة تسهيلات لم تكن متوفرة من قبل إضافة إلى توسيع خدمات المكتبة.
 - الحصول على المرجع في أقصر وقت.
 - تساعد الباحث على رسم معالم بحثه بصورة سريعة و هذا عن طريق الفهرس الآلي.(14)
- 3- التصنيف الآلي:**

التصنيف هو عملية تنظيم الإنتاج الفكري و العلوم بصفة عامة بطريقة موضوعية من العام إلى الخاص ويتم التصنيف الآلي عن طريق:

- تحديد مادة الكتاب و موضوعه عن طريق العنوان، الكلمة المفتاحية .
- الدخول إلى البرنامج الآلي و يتم عبر ثلاثة طرق أساسية هي:
- حقل الكتاب.
- حقل الجزء.
- حقل المجال: وهو خطة التصنيف المعتمدة حيث يمكن معرفة المواضيع التي تهتم بمجال ما بكلمة مفتاحية ثم يتم وضع رقم تصنيف الكتاب.
- ومن مزايا التصنيف الآلي: إمكانية معرفة المعلومات المتوفرة من خلال اسم المؤلف أو العنوان أو أي حقل من حقول الوصف أو الكلمات المفتاحية التي تحدد تفريعات الموضوع.(15)

4- التكشيف الآلي:

- ونقصد به اعتماد الحاسوب للمداخل المعدة من طرف المكشفين يدويا و يتم ذلك بوجود المادة المكشفة مخزنة على وسائط مقروءة آليا ويقوم الحاسب الآلي بعملية الترتيب و التبويب والتحديث وتجميع و طباعة الكشافات للدوريات والكتب، و من فوائد التكشيف الآلي نجد:
- الاختيار الدقيق للمصطلحات و التحكم في تشتت الموضوعات المتعلقة ببعضها.
 - التحكم في اللغة المستعملة في التعبير عن احتياجات المستفيدين من خلال ترجمة المصطلحات إلى لغات التكشيف الخاصة و من ثم حصر البحث من خلال توحيد لغات المسألة.
 - توفير الوقت والجهد في استرجاع المعلومات.

- سرعة في الوصول للمعلومات.
 - زيادة التحكم في استرجاع الوثائق المختزنة وفق لاحتياجات البحث الموضوعية.
 - إمكانية التعرف على محتوى الوثائق قبل الإطلاع عليها و هذا بواسطة الكشافات التحليلية.(16)
- 5- الاستخلاص الآلي:

بدأ الاهتمام به في مطلع الخمسينات من القرن الماضي متأثرا ببدايات التكنولوجيا حيث تين أنه بإمكان الحاسبات الإلكترونية معالجة الرموز الهجائية و الرقمية و منه ترتيبها آليا و يمكن إبراز فوائده في النقاط التالية:

- الاقتصاد في عملية الاستخلاص بالحصول على نصوص الوثائق جاهزة للطباعة الالكترونية.
- تحديد الكلمات الهامة التي تعكس موضوع الوثيقة بدقة.
- تمكين الحاسب الالكتروني من قراءة الوثيقة و صياغة مستخلص لها باللغة الطبيعية إضافة إلى السرعة و تقليل الجهد في تحقيق هذه الخدمة.(17)

خدمات المعلومات المباشرة:

1- الإعارة الآلية: وهي من الخدمات التي تمت حوسبتها باعتبارها خدمة أساسية ولقد جاءت عملية تأليتها لأسباب هي:

- إدارة العمليات بأقل تكلفة و أكثر سرعة وأكبر دقة.
 - القيام بعمليات لا يمكن عملها يدويا.
 - إنجاز خدمات جديدة للمستخدمين لا يمكن إنجازها دون الآلة، ومن أهداف الإعارة الآلية نذكر:
 - التحكم في دوران الوثائق و مصادر المعلومات بدقة.
 - إعداد الإحصائيات الدورية التي تساعد في عملية التقييم و من ثم تحديد قدرة المكتبة أو مركز المعلومات و مدى نشاطه في توصيل حاجيات المستخدمين.
 - تحديد حالة المستعير و متابعة التأخير و القيام بالإجراءات اللازمة لذلك.
- من هنا فالإعارة الآلية قد ساهمت بشكل كبير في التخفيف من عبء الإجراءات التقليدية محققة في ذلك التحكم في الوقت والتقليل من الجهد.(18)

2- خدمة التصوير و الاستنساخ:

و هي خدمة أساسية مكاملة لخدمة الإعارة من حيث تساعد على تلبية احتياجات كثيرة للمستخدمين من الوثائق والإفادة منها ببقائها الدائم و عدم إعارتها خاصة الوثائق التي يصعب تركها في متناول المستخدمين لقلة نسخها أو لضخامة حجمها.(19)

3- خدمة الإحاطة الجارية:

وتعمل هذه الخدمة على الإلمام بالتطورات الحديثة في أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم المستخدمين حسب مجال اهتمامه ومن فوائدها نجد:

- الدقة في تحديد المواد التي ستختار وفق اهتمامات المستخدمين.
- توفير تغطية كاملة للوثائق التي يصعب على المستخدم أن يكتشفها و ذلك من خلال الارتباط بمراكز معلومات أخرى أي تحقيق الشمولية في التغطية.
- السرعة في الحصول على منشورات حديثة من خلال وسائل الاتصال المتطورة مثل البريد الإلكتروني و إعلام المستخدمين بالمنشورات قيد الطبع.(20)

4- البث الانتقائي للمعلومات:

يعتبر الوجه المتطور للإحاطة الجارية و لقد استخدم أول نظام آلي للبث الانتقائي في وكالة NASA بالو.م. أ بداية من الستينات من القرن الماضي و مبدأ هذه الخدمة يتوقف على المعرفة المسبقة والأولية بمجالات اهتمام المستخدمين والدقة في وصفها بمصطلحات و كلمات تعكس ذلك، ثم توجه لهم إشعارات تلقائية أنسخ عن وثائق ذات الاهتمام مباشرة و آليا و يعتمد على حقلين أساسيين هما:

- حقل موضوعات اهتمام المستخدمين.
- حقل فئة المستخدمين.(21)

5- خدمة الترجمة الآلية:

وتتم وفقا لبرمجية إلكترونية وتخضع برامج هذه الخدمة إلى التطوير المستمر و أصبحت اليوم برامج الترجمة الآلية مستخدمة بكثافة في عدة مجالات خاصة المؤسسات التوثيقية و تزيد فعالية هذه الأنظمة في المجموعات

النصية المتجانسة التي تنتمي إلى تخصص واحد ذات العلاقة التشكيلية المتقاربة مثل الملخصات التقنية، والهدف الأساسي للترجمة الآلية هو القضاء على العائق اللغوي للمستفيدين.

6- النشر الإلكتروني:

هو عملية نشر الإنتاج الفكري سواء كان كتب أو دوريات أو رسائل جامعية بطريقة إلكترونية. (22)

7- خدمات شبكات المعلومات:

إن من أهم مظاهر تكنولوجيا المعلومات اليوم هي الشبكات و التي تعرف على أنها عبارة عن مؤسستين أو أكثر تشتركان معا في نمط عام لتبادل المعلومات عن طريق وصلات الاتصال، لتحقيق أهداف مشتركة من نمط اتصال مترابطة أو متصلة في شبكات المعلومات و الهدف الرئيسي من التشابك هو تسهيل الوصول إلى المعلومات المتاحة و زيادة إنتاجية القوى العاملة إذ أن شبكة المكتبات مثلا تقدم فهارس كاملة للمجموعات الموجودة لديها و غالبا ما تقدم المصدر الأساسي الذي يسهل الوصول للوثيقة، كما تقدم الدليل على العمل المشترك بين المكتبات و مسؤولياتها الهامة في تقديم المعلومات. (23)

8- الخدمة المرجعية:

يمكن تعريفها بأنها ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام مصادر المكتبة لغرض الدراسة أو البحث، يمكن وضع أهداف الخدمة المرجعية في النقاط التالية :

- الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يتوجه بها المستفيد طلبا للحصول على معلومات معينة.

- الإرشاد إلى المصادر التي تحتوي على المعلومات التي تتصل بمشكلة من مشكلات البحث .

- تدريب المستفيدين على كيفية استخدام الأوعية المرجعية و مصادر المكتبة بصفة عامة. (24)

9- خدمة تدريب المستفيدين:

وتعرف بأنها عبارة عن برنامج تعدده المكتبات و مراكز المعلومات بمهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات وإكساب المستفيدين القدرة على الاستفادة القصوى من مصادر المعلومات و الخدمات المكتبية و المعلوماتية المتاحة.

ومن الأشكال المتطورة للتدريب نجد التدريب عن بعد وهو تحدى آخر للمكتبات الحديثة التي بدأت تستخدم الأنترنت وشبكة الويب لإتاحة بعض مقومات التعلم الذاتي للمستفيدين لكن يبقى هذا الأخير يواجه بعض المشاكل المتفاوتة.(25)

10 - الخدمة الإعلامية:

وهي مجموعة الأساليب و الأنشطة و البرامج التي تقوم بها المكتبات لجذب المستفيدين و التعريف بأنشطتها وبرامجها المختلفة و لتقديم هذه الخدمة تتبع المكتبات الوسائل التالية:

- إقامة معارض الكتب لتعريف المستفيدين بالإنتاج الفكري الحديث.
- عرض الكتب الجديدة عن طريق السجلات.
- إقامة المحاضرات والندوات.

- دليل المكتبة ولوائح الإعلانات و قوائم الإضافات الجديدة.(26)

11 - خدمات الأنترنت:

تقدم الأنترنت عدة خدمات يستطيع من خلالها المستعمل الحصول على ما يحتاجه من معلومات فهي خدمات تؤمن الارتباط الثقافي والتجاري و العلمي بين الأفراد و من أهم تلك الخدمات نذكر:

- البريد الإلكتروني: ويعد هذا الأخير أكثر خدمات الأنترنت شعبية بل هو المشجع الأول على الاشتراك فيها لدى كثير من الناس وهو يعني إرسال واستقبال الرسائل إلكترونيا كما لا يتطلب تكوين عال قصد الاستعمال ويتميز بقلّة تكاليفه واليسر إضافة إلى أنه لا يتأثر بالظواهر أو الظروف التي تعرفها باقي أشكال الاتصالات.

- بروتوكول نقل الملفات: يستخدم هذا البروتوكول لتبادل المعلومات بين الحواسيب سواء تعلق الأمر بنصوص أو برامج أو صور أو غيرها و قد لقي انتشارا واسعا ويمكن من خلاله طبع معلومات من حواسيب

أجنبية خارجية على الحواسيب الخاصة، و تشكل هذه الخدمة موردا هاما ضمن شبكة الشبكات، و يستخدم في توصيل الوثائق إلكترونيا ونقل ملفات التزويد و الفهارس بين المكتبات.(27)

تعريف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تعددت التعاريف حول المكتبة العمومية إلا أن أهمها هو التعريف الذي جاء به بيان اليونسكو بشأن المكتبة العمومية سنة 1994 على أنها مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل أنواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المتفاعلين بها، مضيفاً على أن المكتبة العمومية تقدم خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بصرف النظر عن السن والعنصر والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي.(28)

نشأة المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

لقد تم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي رقم: 07-275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007 المتضمن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية والذي جاء في فصله الأول: الموضوع، المقرر والمهام، وتعتبر هذه المكتبات مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ويمكن أن تتوفر على ملحقات تنشأ بقرارات وزارية مشتركة بين وزير المالية والوزير المكلف بالثقافة والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية، ومن مهامها الرئيسية توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية وتشجيعها، ويحدد تنظيمها الداخلي بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.(29)

خصائص المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:

تكتسب هذه المكتبات صفة العمومية نتيجة الخصائص التالية:

- عمومية لأنها تفتح أبوابها لكل أفراد المجتمع دون التمييز بين أعمارهم أو درجات تعليمهم أو لاختلاف أجناسهم أو أصولهم، فهي رمز للديمقراطية الفكر والحق في الحصول على المعرفة من طرف الجميع.
- عمومية لأنها تضم وثائق في جميع المعارف وعلى حوامل معرفة متنوعة من كتب، دوريات، وسائل سمعية بصرية.... الخ.

- عمومية لأنها تقدم خدماتها للجميع وبالمجان. (30)
- مهام المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:**
- يمكن تحديد مهامها كما يلي:
- غرس عادات القراءة وترسيخها لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم.
- دعم التعليم الفردي والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات.
- توفير فرص للتطور الشخصي للمبدع.
- تحفيز الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب.
- تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الإنجازات والتجديدات العلمية والفنية.
- إتاحة الانتفاع بأشكال التعبير الثقافي لجميع فنون الأداء.
- تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي.
- ضمان انتفاع المواطنين بكل أنواع المعلومات المتداولة في المجتمع المحلي.
- توفير خدمات وافية في مجال المعلومات لمختلف المنشآت والفئات التي تجمع بينها مصالح مشتركة.
- المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسب.
- توفير الدعم والمشاركة في أنشطة وبرامج محو الأمية لمختلف الفئات العمرية، والقيام بمثل هذه الأنشطة عند اللزوم. (31)
- خدمات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:**
- إن خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هي الوسيلة التي يمكن من خلالها تنفيذ الأهداف المنوطة بالمكتبة، وهي أيضا مرآة المكتبة وواجهتها والوسيلة إلى تحقيق رسالة المكتبة هي بذلك أساس وجود المكتبة وهي الناتج النهائي الذي يقدم إلى المستفيد مع باقي المقومات الأخرى ومن بين هذه الخدمات:
- 1- خدمة الإعارة:** وهي من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبة العمومية وأحد المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بالمجتمع، وتتم الإعارة لفئات مختلفة من القراء، من طلبة، أساتذة، أطفال، عمال، كبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل خدمة الإعارة في المكتبة:

- **الإعارة الداخلية:** وتعني أن تتاح للمستفيد الحرية لاستعمال مصادر المعلومات والإفادة منها داخل المكتبة.

- **الإعارة الخارجية:** وتعني أن تتاح للمستفيد فرصة استعمال مصادر المعلومات والإفادة منها خارج نطاق المكتبة وذلك بعد إتمام إجراءات استعارتها، وتتطلب خدمات الإعارة أيضا توافر نظام يسمح للمستفيدين الوصول إلى الرفوف والتجول بينها واستعراض مصادر المعلومات المتوفرة والاختيار منها (نظام الرفوف المفتوحة) وعدم الاعتماد على الرفوف المغلقة لما يفرضه من معيقات وحواجز على المستفيد في المجال.

2- الخدمة المرجعية: يقصد بها ذلك النوع من عمل المكتبة الذي يهتم اهتماما مباشرا بمساعدة المستفيد في الحصول على المعلومات وفي استخدام مقتنيات المكتبة سواء للدراسة أو البحث، لذا فالخدمات المرجعية هي جميع النشاطات والإجراءات التي تستخدمها المكتبة للإجابة على أسئلة المرتادين واستفساراتهم بما في ذلك إعداد المواد المرجعية وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وتوفير الأدوات الببليوغرافية المرجعية من فهرس وكشافات ومستخلصات ونحوها مما يساعد على تقديم خدمة مرجعية ناجحة.

3- خدمة الرد على الاستفسارات: عادة يلجأ الأفراد للمكتبة للسؤال عن معلومات حول موضوع محدد أو للتعرف على الكتب وغيرها من الأوعية المتصلة بموضوع معين أو الاستفسار عن سبل الإفادة من المكتبة أو إحدى الخدمات التي تقدمها وتعتمد هذه الخدمة على وجود مصادر مرجعية مطبوعة أو بدائلها المحوسبة كالقواميس والموسوعات وغيرها.

4- خدمة الإطلاع الداخلي: تعد من أول الخدمات وأوسعها تقدما في المكتبة، فهناك مصادر لا تعار خارج المكتبة وهناك قراء ومستفيدون لا تساعد ظروفهم على القراءة في المنزل ويحتاجون إلى البقاء في المكتبة ساعات طويلة فهي نوع من توفير المواد للقارئ داخل المكتبة وذلك لتوفير الجو المناسب لها للقراءة والبحث.

5- خدمة التصوير والاستنساخ: وتعني تقديم صورة أو نسخة من الوثيقة المطلوبة للمستفيد وليس الأصل وذلك بما لا يخل بحقوق المؤلف والناشر.

6- خدمة الإحاطة الجارية: وهي إحاطة المستفيدين من المكتبة بالجديد من مقتنيات المكتبة وقد يتخلل الأمر تمرير أعداد الدوريات أو تصوير صفحة المحتويات وتوزيعها على المستفيدين.

7- البث الانتقائي للمعلومات: تعد أحد أشكال الإحاطة الجارية وهي خدمة مصممة وفقا لاحتياجات كل مستفيد وهي تهتم بصفة أساسية بتوجيه المعلومات الحديثة. (32)

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

هي مساحات افتراضية في شبكة الانترنت يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل والتواصل مع من يعرفونهم من ذوي الاهتمامات المشتركة وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها؛ وهي أيضا مواقع على الأنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية، وسبب تسمية هذه الشبكات الاجتماعية أنها تتيح التواصل بين الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الأنترنت. (33)

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

مواقع الشبكات الاجتماعية سبقت ظهور مصطلح الويب 2.0 بكثير إلا أنها تعد ضمن تطبيقات الويب 2.0؛ حيث توفرت في الشبكات الاجتماعية الحديثة خصائص وسمات خدمات الانترنت في بيئة الويب 2.0 وهو ما تميزت به عن الشبكات الاجتماعية القديمة.

بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في منتصف التسعينات من القرن الماضي وكانت فكرتها بسيطة للغاية؛ بحيث يقوم المشترك بإضافة ملفه الشخصي للموقع وصوره كي يتمكن أعضاء الموقع من التعرف عليه، ولكن في ذلك الوقت كانت أغلب تلك المواقع تجارية وتقدم خدماتها بمقابل مادي، ومن أوائل تلك المواقع Friend finder وظهر في سنة 1997 وموقع Match.com وظهر في 1998 وهي مواقع تمثل تشكل الشبكات الاجتماعية في فترة ما قبل الويب 2.0 وعلى الصعيد العربي ظهرت عدة تجارب لشبكات اجتماعية إلا أن أغلبها كانت لأغراض الزواج. (34)

أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

لها العديد من الأنواع ويمكن حصرها في ما يلي:

1- وفقا للغة: قسمت شبكات التواصل الاجتماعي إلى نوعين:

- الشبكات التي تدعم لغات مختلفة بالإضافة إلى اللغة العربية مثل: Facebook, Netlog.
- الشبكات التي لا تدعم اللغة العربية ولكن تدعم لغات أخرى مثل: My space.
- 2- وفقا للتكلفة: ومن حيث التكلفة فإننا نجد أن كافة شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة قسمت إلى نوعين:
 - الشبكات المجانية: ويمكن استخدامها والاشتراك فيها دون مقابل مادي.
 - الشبكات غير المجانية: ويتطلب استخدامها دفع مبالغ مادية وخاصة عند رغبة المستخدم بالسماح له بمساحة أكبر ولكن المساحات الصغيرة يمكن استخدامها مجاناً دون دفع مبلغ مثل Flickr.
- 3- وفقا للتخصص: ويمكن تقسيم شبكات التواصل الاجتماعي إلى نوعين:
 - الشبكات العامة: مثل Facebook, Twitter, Google plus, My space.
 - الشبكات المتخصصة: والتي تجمع أفراد من هويات معينة أو تخصص معين مثل: LinkedIn.
- 4- وفقا للمحتوى: وقسمت إلى:
 - الصور: وتتميز بوجود الصور فقط مثل: Flickr.
 - النصوص: وتتميز بتراسل النصوص وهي الصفة الغالبة عليه مثل: Twitter.
 - الفيديو والذي يتميز بأن محتواه الرئيسي هو الفيديو مثل: You tube.
 - عام يجمع بين الصوت والفيديو والنصوص مثل: Facebook, My space, Google plus.
- 5- وفقا لحجم النص: قسمت إلى:
 - شبكات محددة حجم النص: بحيث لا يمكن كتابة النص إلا بعدد حروف محدودة مثل: Twitter فهو يسمح بمائة وأربعة وأربعون (144) حرفاً فقط.
 - شبكات غير محددة النص: ويمكن كتابة نصوص طويلة دون تقيد بعدد من الأحرف أو الكلمات مثل: Facebook, My space, Google plus, Tagged, Netlog et LinkedIn.
- 6- وفقا للمسؤولية: ويقصد بها المسؤول عن شبكات التواصل الاجتماعي وتنقسم إلى قسمين:

- مواقع تقع تحت مسؤولية الأفراد مثل: Twitter ,Facebook, You tube , LinkedIn
 - مواقع تقع تحت مسؤوليات مؤسسات: مثل Google plus, My space, Flickr .
- (35)

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية:
من أبرز الخدمات والأنشطة التي تتيحها هذه المكتبات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي نجد ما يلي:

- خدمة إعلام المستفيدين
- خدمة عمل مجموعات الاهتمام المشترك
- خدمة تدريب المستفيدين على استخدام المكتبة
- خدمة الدورات التدريبية عن طريق موقع المكتبة
- خدمة الإحاطة الجارية
- خدمة البث الانتقائي للمعلومات
- خدمة إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية
- خدمات التحوار والنقاشات الفعالة
- خدمات أسأل أمين المكتبة
- خدمات ملء الاستبيانات من على مجموعة المكتبة المتاحة على الشبكة. (36)
- بناء مجتمع المكتبة الافتراضي.
- إتاحة معلومات عامة للمستفيدين من خلال المناقشات والتعليقات على مجموعة المكتبة أو صفحتها.
- تسويق خدمات ومجموعات المكتبة وتبادل الآراء حولها.
- مناقشة مصادر المعلومات الجديدة وإتاحة الفرصة للمستفيدين بتقديم اقتراحاتهم حولها.
- كتابة موضوعات، ملاحظات وإضافة تعليقات.

- إتاحة الروابط وإمكانية رفع الصور والفيديوهات.
- إتاحة كل التقنيات التي تمكن المستخدمين من المشاركة في صنع المحتوى. (37)

تعريف الفاييسوك:

مصطلح الفاييسوك يشير أصلا إلى الكتب التي تحتوي على صور فوتوغرافية للطلاب وزعتها إدارات الجامعات في بداية السنة الدراسية لمساعدة الطلاب على التعرف على بعضهم البعض. (38)

ويقصد به شبكة تواصل اجتماعية تتيح للأصدقاء القدامى والجدد الالتقاء والتواصل عبر صفحاتها المتواجدة على الانترنت، ويسمح لهم بتبادل المعلومات وآخر المستجدات ومتابعة الأخبار السياسية والمناسبات الاجتماعية بالإضافة إلى الميزات الأخرى التفاعلية التي أتاحتها، وتعمل كل يوم على تحديثها وتطويرها كتبادل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها. (39)

وعليه فالفايسوك هو موقع تواصل اجتماعي يسمح للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع، تصب في فئة معينة مثل: منطقة جغرافية معينة أو مدرسة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص والذين يتواجدون في نفس الشبكة.

نشأة الفاييسوك:

نشأ موقع الفاييسوك Facebook في عام 2004 على يد مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg؛ وقد أسسه عندما كان طالبا في جامعة هارفارد الأمريكية وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في الجامعة لكن تم توسيعه لاحقا ليشمل طلبة المدارس الثانوية، أو أي شخص يتعدى عمره ثلاثة عشرة (13) سنة، وكان هدفه الأساسي جمع الأصدقاء وتبادل صورههم وأخبارهم وتواصلهم مع بعضهم البعض، وقد لقي الموقع إعجابا كبيرا وقد تطور الأمر ليصبح الفاييسوك متاح لكل من يريد استخدامه فهو مجاني ويتطلب الاشتراك فيه التسجيل في الموقع. (40)

مميزاته:

يتميز الفاييسوك بأنه:

- يمكن من التواصل مع الأصدقاء والمجموعات ويمكن إرسال طلب صداقة إلى من يرغب الشخص في صداقته.

- إمكانية وضع الصور والفيديو والمناقشات.
- إرسال الرسائل الخاصة والتواصل حتى إلى غير الأصدقاء ومشاهدة حائط الأصدقاء والكتابة عليها.
- البحث عن أصدقاء آخرين بالاسم أو البريد الإلكتروني أو حتى رقم الهاتف.
- إمكانية اللعب والمشاركة مع الأصدقاء وغير الأصدقاء.
- إمكانية تأمين الخصوصية للصفحة؛ حيث لا يمكن الإطلاع على الصفحة إلا من قبل الأصدقاء أو حجب جزء منها فلا يمكن مشاهدته لا للأصدقاء ولا لغير الأصدقاء. (41)

الخدمات المكتبية التي تتاح من خلال الفايسبوك:

- يمكن التطرق إلى الخدمات التي يوفرها الفايسبوك للمكتبة فيما يلي:
- إعطاء صورة إيجابية من خلال نشر ألبوم صور لقاعات المكتبة أو صور تقديم الخدمات المختلفة لها.
- عرض صور لأغلفة الكتب التي وردت حديثاً للمكتبة أو الكتب الأكثر تداولاً أو الإعلان عن مجموعة من الكتب البعيدة عن أنظار المستفيدين بالمكتبة... الخ.
- وضع لقطات الفيديو الخاصة بها؛ والتي تشرح مثلاً طريقة استخدام المستفيد للنظام الآلي التي تستخدمه المكتبة أو شرح لكيفية تقديم خدمة من خدمات المعلومات.
- عرض لقطات فيديو لبعض الندوات التي يتم عقدها بالمكتبة، وبذلك تمكن المستفيد من الحصول عليها سواء حضر أو لم يحضر تلك الندوة أو المحاضرة.
- إعداد مجموعات نقاش حول كل خدمة تقدمها المكتبة تتضمن شرح لها وطرق الحصول عليها واقتراحات حول تطويرها.
- إعداد مجموعة لكل فئة من فئات المستفيدين، كأن تقوم بإنشاء مجموعة خاصة بالأطفال تعرض من خلالها الخدمات والوسائل التي توفرها لهم أو أن تقوم بإعداد مجموعة خاصة بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة... الخ.
- إعداد ما يشبه بنادي القراء؛ بحيث تخصص المكتبة مجموعة تتم من خلالها طرح عنوان وعاء ما بين الحين والآخر، ويتبادل القراء من خلالها الآراء والنقد حول ذلك الوعاء من خلال قراءتهم له. (42)
- خدمة الرد على الاستفسارات.

- خدمة الإحاطة الجارية
- خدمة البث الانتقائي للمعلومات عن طريق طلبات مباشرة من المشتركين في المجموعة يتم توفيرها لهم بشكل مباشر، ولا تقوم أي مجموعة مكتبية بحضر الأعضاء من على الشبكة أو عمل مسح للمستفيدين ومعرفة سماهم من خلال الصفحات الخاصة بهم على الفايسبوك ومحاولة الوصول إليهم وتقديم خدمات مباشرة، بل الاكتفاء بما يشترك من الأعضاء على المجموعة، ويطلب معلومات فيتم توفيرها له.
- خدمات نشر الأحداث مثل: الدورات التدريبية أو المناقشات أو المناسبات التي تعقدها المكتبة وتغطيها سواء بالصور أو بملقطات الفيديو، وتغطية الأنشطة المختلفة للمكتبة وأعضاءها.
- توفير حلقات نقاش بين المجموعات حيث يتم عرض موضوع ما ويتشارك جميع الأعضاء في إبداء الرأي حياله وإرسال مقالات وأبحاث تؤكد هذه الآراء العلمية وغيرها من موضوعات مماثلة.
- توفير بعض الروابط لكتب إلكترونية أو مقالات متاحة على شبكة الانترنت تخدم قطاع الباحثين من هذه المكتبة مع تغطية الأحداث التي تم مشاركتها المكتبة، وكذلك روابط لمجموعات أخرى لها الاهتمام نفسه سواء على الفايسبوك أو على شبكة الانترنت بصفة هامة.
- إتاحة خدمة الاستبيانات من على موقع المجموعة وهي خدمة تتيح لأعضاء المجموعة الاشتراك في ملء الاستبيان لباحث وارد من خلال موقع المكتبة. (43)

التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم: 15-14 المؤرخ في: 05 ماي 2013، وافتتحت المكتبة أبوابها للمستفيدين في أواخر سنة 2015؛ حيث تقع المكتبة بشارع الرئيس الراحل أحمد بن بلة خلف مقر أمن دائرة الحامة ولاية خنشلة.

مهامها:

تضطلع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة القيام بالمهام التالية:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات المكتبة تحت تصرف كل الشرائح الاجتماعية.

- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- توفير فضاء للدراسات والتحضير للإمتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالمطالعة العمومية.
- ترقية الأفاق المعرفية والثقافية وذلك من خلال بعض النشاطات الثقافية.

الموارد البشرية العاملة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة:

يشتغل بالمكتبة حاليا :

- 1- مدير المكتبة برتبة: متصرف رئيسي.
- 2- رئيس مصلحة المستخدمين: برتبة متصرف.
- 3- مسير مكتب المحاسبة برتبة: مساعد متصرف.
- 4- أربعة عمال (04) في إطار إدماج حاملي الشهادات.
- 5- عاملين(02) في إطار الإدماج الاجتماعي.
- 6- عامل (01) في إطار الإدماج المهني.

خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة:

تقدم المكتبة مجموعة من الخدمات التي يحتاجها المستفيدون وتشمل: الإعارة الداخلية، الخدمة المرجعية، خدمة الرد على استفسارات المستفيدين للتعرف على المكتبة والمراجع التي تفيدهم، المطالعة الداخلية، خدمة التصوير والاستنساخ وخدمة الانترنت نظرا لتوفر أجهزة الحواسيب والانترنت التي تساعد في إنجاز بحوثهم من خلالها.

شروط الدخول إلى المكتبة:

- المادة الأولى:** يسمح بالدخول إلى مكتبة المطالعة العمومية خنشلة لكل شريحة اجتماعية.
- المادة الثانية:** يمنح للفئة المذكورة أعلاه بطاقة قارئ لكل مستفيد مسجل وذلك بعد الانخراط بتقديم الملف التالي:

- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر أو بطاقة السياقة

- شهادة ميلاد المعني
- صورتان شمسيتان
- تصريح أبوي للأطفال دون سن 14 سنة
- شهادة مدرسية أو شهادة تسجيل.
- التسجيل في المكتبة يكون مجاني
- الانخراط: تعد بطاقة الانخراط بطاقة شخصية صالحة لمدة سنة واحدة فقط قابلة للتجديد
- المادة الثالثة:** يجب إظهار بطاقة المكتبة عند الدخول وعند المراقبة العادية على مستوى المكتبة
- التسيير الداخلي للمكتبة:**
- المادة الرابعة:** مواقيت فتح وإغلاق المكتبة
- المكتبة مفتوحة على مدار أيام الأسبوع ماعدا أيام العطل الرسمية ويوم الجمعة وذلك:
- من الساعة 08:00 إلى 12:00 الفترة الصباحية
- ومن الساعة 13:00 إلى 16:30 الفترة المسائية
- تمتد أوقات العمل في فصل الصيف إلى الساعة 19:00 مساء.
- المادة الخامسة:** الإعارة والمطالعة حيث يوجد بالمكتبة بنك خاص بعملية الإعارة:
- إعارة داخلية تسمح للمستفيد بالإطلاع على المراجع داخل قاعة المطالعة على ألا يتعدى عدد الكتب المطلوبة ثلاثة (03) نسخ.
- المادة السادسة:** تستثنى المخطوطات، القواميس، الرسائل والنسخ النادرة، أما الخرائط أو الدوريات، المؤلفات الغالية الثمن وتكون بقرار من مدير المكتبة.
- المادة السابعة:** لضمان السير الحسن للإعارة يجب على الطلبة التقيد ب:
- احترام مواقيت الإعارة والإرجاع؛ وهذا بإتباع البرنامج الموضوع في بنك الإعارة
- إظهار بطاقة المكتبة عند الطلب.
- تفادي الازدحام وتجنب إحداث طوابير أمام بنك الإعارة وعلى الطالب الجلوس في الأماكن المخصصة حتى يتم إحضار الكتب المطلوبة

- حضور صاحب البطاقة إجباري، وتجنب استعمالها من طرف آخر.
- إظهار بطاقة المكتبة أثناء عملية إرجاع الكتب.

المادة الثامنة: قاعة المطالعة مخصصة لمراجعة الدروس وإنجاز البحوث والمطالعة ولضمان هذا يجب التقيد بالآتي:

- الهدوء التام وتفادي العمل الجماعي والمناقشات التي تحدث فوضى وضجيج داخل القاعة.
- عدم وضع المعاطف والمظلات وما يشبه ذلك فوق الطاولة.
- يجب إظهار استمارة الإعارة مع الكتاب والبطاقة لأعوان المراقبة عند الخروج.
- يجب تصفح الكتب بعناية وتجنب الاتكاء أو الكتابة عليها.
- الأطفال دون سن التمدرس يجب أن يكونوا تحت مسؤولية أوليائهم داخل فضاء المكتبة

المادة التاسعة: يرجى من القراء:

- احترام عمال المكتبة وباقي الزملاء.
- الالتزام بالهدوء.
- احترام قواعد النظافة والأمن.
- الحرص على الأغراض الشخصية؛ فالمكتبة ليست مسؤولة عن أي حالة ضياع.
- يوجد مشرف على القاعة، فعلى القراء إتباع تعليماته والرجوع إليه للاستعلام أو التوجيه أو طلب أية خدمة.

المادة العاشرة: يمنع منعاً باتاً:

- الدخول إلى مخازن المكتبة.
- الاتكاء أو الكتابة فوق الكتاب وطي أوراقه.
- استعمال الحاسوب للأغراض الشخصية والتي ليست لها علاقة بعملية البحث الببليوغرافي أو العلمي.
- التجمع في أروقة المكتبة وتعطيل السير.
- الاستماع إلى الموسيقى واستعمال أجهزة الكترونية غير الحاسوب.
- استعمال الهاتف النقال داخل المكتبة.

- فضاء الأطفال مخصص للتوجيه والتثقيف وليس للاحتفاظ بالأطفال
- المادة الحادية عشر: يعتبر عدم احترام موظفي المكتبة وإهانتهم ورفض تعليماتهم إخلال بالنظام الداخلي ويعرض صاحبه للعقوبات التالية:
- توجيه إنذار أو توبيخ كتابي.
- سحب البطاقة وتجميد الحساب مع الطرد من المكتبة.
- المادة الثانية عشر: في حالة إتلاف الأوعية الفكرية (تمزيق، تشويه، كتابة) يتعرض الفاعل إلى الطرد الفوري مع تحميل التبعات التي تلحق به.
- المادة الثالثة عشر: عند ضياع الكتب يلزم المستفيد بالتعويض العيني لها (نفس الكتاب)، وإذا تعذر ذلك يطالب بالتعويض بخمس نسخ من نفس الوعاء الفكري والتخصص عن كل كتاب ضائع على أن يحدد مدير المكتبة العناوين.
- المادة الرابعة: بطاقة المكتبة شخصية لا يمكن إعارتها أو استعمالها من طرف شخص آخر وفي حالة إضاعتها يتقدم المعني بطلب حتى تمنح له بطاقة ثانية.
- القاعدة الإعلامية: تخضع عملية استعمال الانترنت إلى مبدأ احترام القواعد المعمول بها في المكتبة:
- الاستفادة من خدمات الانترنت مسموح بها للأشخاص المسجلين بهذا الفضاء فقط والدخول يتم عن طريق إظهار بطاقة الانخراط الخاصة بالقاعة.
- لا يتم قبول الأطفال دون سن الرابع عشر (14) إلا بترخيص أبوي. (44)

منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا لموضوع: إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً على المنهج الوصفي القائم على التحليل من أجل تقديم وصف شامل للمكتبة وخدماتها التي تتيحها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام و صفحتها على الفايسبوك بشكل خاص من أجل تقريب المستفيدين إليها نظراً لاتساع استخدام الفايسبوك من طرفهم بشكل كبير في شتى المجالات وتحليل بيانات المقابلة بغرض الوصول إلى مجموعة من النتائج لتشمل أهم الخدمات التي تتيحها المكتبة عن طريقها.

أساليب وأدوات جمع البيانات: لقد اعتمدنا في دراسة موضوعنا على أداتين هما:

- **الملاحظة:** من خلال عضويتنا بصفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - خنشلة- على الفايسبوك وملاحظتنا لمختلف الخدمات والنشاطات التي تتيحها بهدف تقريب المستفيدين والتعريف بخدماتها في أوسع نطاق والتحديات المختلفة التي تطرأ على نشاطاتها وتقوم بنشرها على صفحة الفايسبوك سواء بالصور وحتى الفيديو.

- **المقابلة المقننة:** مع المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة من أجل التعرف على مختلف الخدمات المتاحة على صفحتها على الفايسبوك والنشاطات التي من شأنها ربط المستفيد بشكل دائم ومتواصل بالمكتبة، وقد قسمت المقابلة إلى ثلاث محاور أساسية كما يلي:

المحور الأول: معلومات عامة عن صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة على شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة.

المحور الثالث: الفايسبوك واستخداماته في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة.

حدود الدراسة الميدانية:

الحدود الموضوعية: وتشمل موضوع دراستنا: إتاحة خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايسبوك Facebook نموذجاً بهدف التعرف على أهم الخدمات التي تتيحها من أجل ربط المستفيدين بخدماتها بشكل متواصل قصد الاستفادة من مصادرها المختلفة.

الحدود المكانية: تمثلت في مكان الدراسة الميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة.

الحدود الزمنية: وتمثلت في الفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا من يوم 2018/10/01 إلى غاية 2018/10/28 بهدف التعرف على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة عن طريق الفايسبوك.

الحدود البشرية: وشملت الموظف المكلف بالإعلام بالمكتبة وهو الشخص المسؤول عن صفحة المكتبة على الفايسبوك ووضع التغييرات والتحديثات عليها بشكل دوري من أجل ربط المستفيدين بالمكتبة من أي مكان وفي أي زمان.

تحليل محاور مقابلة الدراسة الميدانية:

المحور الأول: معلومات عامة عن صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشة على شبكات التواصل الاجتماعي:

من خلال هذا المحور أردنا التعرف على:

1- اسم صفحة المكتبة وهي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - خنشة -

2- المسؤول عن الصفحة: موظف بالمكتبة مكلف بخلية الإعلام .

3- البريد الإلكتروني للمكتبة: bplpkh@yahoo.fr

4- تاريخ إنشاء أو تأسيس صفحة المكتبة على شبكة التواصل الاجتماعي الذي كان في شهر ديسمبر 2015

5- تاريخ آخر تحديث لصفحة المكتبة: في 28/10/2018 لتنظيم المكتبة لرحلة إلى المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة الطبعة 23 يوم الجمعة الموافق ل: 02/11/2018 والعودة يوم السبت الموافق ل: 02/11/2018.

المحور الثاني: استخدام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشة لشبكات التواصل الاجتماعي:

من خلال هذا المحور والإجابات المتحصل عليها من المقابلة المفتحة مع المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة توصلنا إلى ما يلي:

1- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تمتلك صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي

2- هذه الصفحة هي على الفيسبوك Facebook

3- كما أن لها قناة خاصة على اليوتيوب You tube تعريفية لمختلف أنشطتها وخدماتها.

4- ومن الدوافع التي أدت إلى استخدام المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي نجد:

- الدعاية للمكتبة وخدماتها.

- إتاحة خدماتها في بيئة تواصلية جديدة.

- تشكل شبكات التواصل الاجتماعي أسلوب جديد لتسويق خدمات المكتبة

- التعريف بأنشطة المكتبة.

- شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للتغذية الراجعة Feedback من جانب المستخدمين.
- جذب أكبر عدد من المستخدمين
- خدمة أفراد المجتمع على أوسع نطاق
- 5- المسؤول عن إدارة وتسيير صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي هما كل من:
 - مدير المكتبة.
 - المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة.

المحور الثالث: الفاييسوك Facebook واستخداماته في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة.

- من خلال هذا المحور أردنا التعرف على إمكانيات الفاييسوك كشبكة للتواصل الاجتماعي في إتاحة خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال الإجابات المتحصل عليها من المسؤول عن الصفحة كما يلي:
- 1- عدم وجود سياسة خاصة لاستخدام صفحة المكتبة على الفاييسوك وبالتالي سهولة الانضمام والاستفادة من محتوياتها.
 - 2- كما لا توجد شروط خاصة للانضمام إلى الصفحة تسهلا منهم للاستفادة من منشوراتها المختلفة والاطلاع الدائم على خدمات المكتبة المتوفرة لجمهور المستخدمين.
 - 3- يبلغ عدد المنتسبين إلى صفحة المكتبة على الفاييسوك حوالي: 5375 شخصا من كلا الجنسين وهذا دليل على اهتمامهم بما توفره المكتبة من مناشير على صفحة الفاييسوك.
 - 4- كما تتنوع فئات ومستويات المنضمين لهذه الصفحة الخاصة بالمكتبة نظرا لما تتيحه لهم بشكل متواصل وإحاطتهم بكافة التطورات.
 - 5- من أهم الدوافع إلى استخدام الفاييسوك في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة ما يلي:
 - سهولة استخدام الفاييسوك وسط مختلف شرائح المجتمع.
 - إقامة الندوات، المؤتمرات، ورشات العمل والدورات التدريبية.
 - الإجابة عن استفسارات (التخصص، المهنة).
 - تطوير خدمات المعلومات في المكتبة.

- التسويق لخدمات المكتبة.
- الإعلام عن خدمات ونشاطات المكتبة.
- تقريب المستفيدين إلى المكتبة.
- 6- تتيح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية على حائط صفحتها على الفايسبوك ما يلي:
 - موقعها الجغرافي
 - رابط موقعها الإلكتروني
 - رابط اتصل بنا: رقم الهاتف، البريد الإلكتروني.
 - أوقات عمل المكتبة.
 - أخبار المكتبة إعلانات عن أنشطة المكتبة.
- 7- تتيح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشة خدماتها عن طريق صفحتها على الفايسبوك وتشمل الخدمات التي تتيحها ما يلي:
 - التعريف بمصادر المكتبة الحديثة الرد على استفسارات المستفيدين
 - خدمات الإحاطة الجارية بكل جديد في المكتبة
 - خدمات البث الانتقائي للمعلومات.
 - صور وفيديو لمختلف النشاطات التي تقيمها في مختلف المناسبات.
 - مقالات منشورة في مجالات وطنية مختلفة لأهم التظاهرات الثقافية بالمكتبة.
 - إعلانات خاصة بالأنشطة والخدمات التي تتيحها.
- 8- يوجد تفاعل بين المستفيدين وما تتيحه لهم المكتبة من خدمات على صفحة الفايسبوك ويبرز هذا التفاعل على مستوى:
 - شكر المكتبة على ما تتيحه من خدمات للمستفيدين.
 - الزيارات المتكررة للمكتبة من طرف المستفيدين
 - محاولة استكشاف خدماتها أو ما تحويه من مصادر معلومات.
 - كثرة الأسئلة والاستفسارات والتعليقات على الصفحة.

- وضع اقتراحات تفيد المكتبة.
- 9- يتم تحديث صفحة المكتبة على الفايسبوك بشكل دوري.
- وذلك من أجل:
- ضمان حصول المستخدمين على كل ما هو جديد بالمكتبة
- مساعدة المكتبة للحصول على التغذية المرجعية من المستخدمين.

النتائج العامة للدراسة:

مما تقدم يمكن أن نستنتج ما يلي:

- تمتلك المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي؛ وهي على الفايسبوك Face book تحمل اسم: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة، وقد أنشئت في ديسمبر 2015 تزامنا مع افتتاح المكتبة أبوابها للمستخدمين.
- تسير هذه الصفحة من طرف مدير المكتبة وكذا المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة
- من الدوافع التي أدت إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام، والفايسبوك بوجه خاص في المكتبة ما يلي:
- مجانيته سهولة استخدامه وسط مختلف شرائح المجتمع.
- وسيلة دعاية وإعلام للمكتبة وخدماتها.
- يمكن من خلالها إتاحة خدماتها في بيئة تواصلية جديدة.
- التعريف بأنشطة المكتبة.
- وسيلة للتغذية الراجعة من جانب المستخدمين.
- جذب أكبر عدد من المستخدمين وتقريبهم للمكتبة.
- خدمة أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- تطوير خدمات المعلومات بالمكتبة.

- ارتفاع أعداد المنضمين لصفحة المكتبة على الفايسبوك إلى: 5375 شخصا، وذلك نظرا لعدم وجود شروط أو حتى سياسة خاصة للانضمام والاستخدام بالصفحة من كلا الجنسين على حد سواء على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.
 - تسعى المكتبة وعبر صفحتها على الفايسبوك إلى إتاحة الخدمات التالية:
 - التعريف بمصادر المكتبة الحديثة
 - الرد على استفسارات المستفيدين
 - الإحاطة الجارية والحث الانتقائي للمعلومات
- وهذا من أجل ربط المكتبة بالمستفيدين وبالتالي هناك تفاعل وتجاوب كبير على ما تتيحه لهم من خدمات على الصفحة ويبرز ذلك من خلال تقديم الشكر، وكثرة الزيارات للمكتبة وصفحتها على الفايسبوك على حد سواء، الاشتراك فيها والاستفادة من خدماتها التي تتيحها، والتعليقات والاستفسارات عن كل ما يستجد في هذه الصفحة على الفايسبوك.
- يتم تحديث صفحة المكتبة على الفايسبوك بشكل دوري من أجل إعلام المستفيدين وإحاطتهم بكل التطورات الحاصلة في المكتبة ومرافقها وخدماتها التي تتيحها لجمهور المستفيدين.

خاتمة:

مما سبق وتقدم يمكن القول أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة تسعى بكل ما تتوفر عليه من إمكانيات وموارد مالية، مادية وبشرية لمجارات التطورات التكنولوجية المختلفة من أجل إتاحة خدماتها للمستفيدين والتنوع فيها بهدف تقريبهم إليها وربطهم بشكل دائم بمحيط المكتبة الثقافي والعلمي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنحو يعرف بها وخدماتها وسط كل شرائح المجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى سهولة ومجانية استخدامها من طرفهم؛ لذا فقد اختارت الفايسبوك Facebook كصفحة تعريفية بكل ما تتيحه من نشاطات وتظاهرات علمية وثقافية سواء عن طريق الصور وحتى الفيديو، من أجل إعطاء صورة كاملة بمجمل محتوياتها من موارد مختلفة تعمل مجتمعة على تحقيق رغبات مستفيديها وإشباع حاجاتهم من المعلومات؛ التي تتوفر عليها منذ إنشاء الصفحة إلى غاية

يومنا هذا قناعة منها بضرورة الاجتهاد لإتاحة خدمات المعلومات بشكل يضمن الديمومة والمواصلة نحو الرقي بالمطالعة العمومية وسط كافة شرائح المجتمع.

قائمة المراجع:

- 1- الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات. الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2009 ص.11.
- 2- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000. ص.143.
- 3- عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. المكتبة العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص-ص. 17-18.
- 4- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2017/11/22. متاح على الرابط التالي: <http://www.bibp.tissemisilt.dz>
- 5- أبو الخير، تامر محمد عبد الحكيم. تطبيقات الويب 2.0 ومصادقية المعلومات: نظرة شرعية. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2017/11/23. متاح على الرابط التالي: <http://www.accronlinr.com/printarticle.aspx?id=21883>.
- 6- كليب، فضيل جميل؛ عبد الرزاق، لمى فاخر. مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني بين المكتبيين العرب في المجال المهني. أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2018/08/30. متاح على الرابط التالي: <https://www.researchgate.net/publication/281105189>.
- 7- بن حاوية، يمينة. التحولات الجديدة من الخدمات المكتبية بتطبيقات الويب 2.0. مجلة التنظيم والعمل. مج.5. ع. 4 (11) 2016. ص.ص. 109-110. [على الخط المباشر]. تمت الزيارة يوم: 2018/08/31. متاح على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/11461>.

- 8-حسب الله، السيد. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1998. ص.572.
- 9-عبد الهادي، محمد فتحي. بحوث ودراسات في المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1999. ص.207.
- 10-حشمت، قاسم. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: دار غريب للطباعة، 1984. ص.65.
- 11-المرجع نفسه. ص.67.
- 12-عبد الهادي، محمد فتحي. مقدمة في علم المعلومات. القاهرة: دار غريب للنشر، 1983. ص.143.
- 13-الصوصاع، عبود رحيم، فرج، أحلام. مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها. عمان: دار زهران للنشر والطباعة، 2007. ص.78.
- 14-همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2008. ص.174.
- 15-الرمادي، أماني زكريا. المكتبات العربية وأفاق تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2008. ص.201.
- 16-همشري، عمر أحمد. المكتبة ومهارات استخدامها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009. ص.163.
- 17-عبد الله، حسن صالح، الورغي، إبراهيم رعمين. الإجراءات الفنية في المكتبات ومراكز المعلومات: التزويد، الفهرسة، التصنيف. عمان: مؤسسة الوراق، 1999. ص.289.
- 18-النشار، السيد. دراسات في المكتبات والمعلومات. القاهرة: العربي للنشر، 2002. ص.45.
- 19-السامرائي، إيمان فاضل، قنديلجي، عامر إبراهيم. حوسبة وأتمتة المكتبات. عمان: دار الميسرة، 2003. ص.154.
- 20-السالمي، علاء عبد الرزاق. تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج، 2000. ص.68.

- 21- بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2003. ص.125.
- 22- صوفي، عبد اللطيف. المعلومات الإلكترونية والأنترنت في المكتبات. قسنطينة: مطبوعات جامعة منتوري، 2001. ص.20.
- 23- النشار، السيد. الخدمة المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: العربي للنشر، 1992. ص.68.
- 24- صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. عين مليلة: دار الهدى، 2004. ص.43.
- 25- جامعة القدس. خدمات وأنشطة المكتبة العامة. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2017/11/25. معلومات متاحة على الرابط التالي: [http:// www.equp.alquds.ed](http://www.equp.alquds.ed)
- 26- المعرفة. خدمات المكتبات المباشرة. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2017/11/27. معلومات متاحة على الرابط التالي: [http:// maarefa.org](http://maarefa.org).
- 27- بطوش، كمال. سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة وهران، الجزائر، قسنطينة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات، جامعة قسنطينة، 2009. ص.147.
- 28- بن حاوية، يمينة. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه علوم: علم المكتبات والعلوم الوثائقية. جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2015. ص.24.
- 29- المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أم البواقي. نشأة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/07/14. متاح على الرابط التالي: <Http://bpebouqghi.blogspot.co;p/text-boxht;l?;=1>
- 30- المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار الميسرة، 2011. ص.4.
- 31- بن حاوية، يمينة. مرجع سابق. ص.25.

32- زايدي، حسينة. دور الأنترنت في تنمية خدمات المكتبات الرئيسة للمطالعة العمومية بالجزائر. مجلة الحوار الفكري. ص. 315-318. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2017/12/27. متاح على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/14827>

33- عواج، سامية؛ تيري، سامية. دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية طرابلس من 22-24 أبريل 2016. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/08/13. متاح على الرابط التالي: <http://jilrc.com/wp-content/uploads/2016/05.pdf>.

34- خليفة، محمود عبد الستار. فهارس المكتبات في بيئة الويب 2.0. Journal cybrarian. ع. 22. يونيو 2010. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/08/10. متاح على الرابط التالي: <https://www.researchgate.net/publication/309809437>.

35- البلوشي، هنادي حسن. خدمات المكتبات الجامعية السعودية المقدمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي: الفايس بوك Face book. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/08/10. متاح على الرابط التالي: [http://www.google.dz/search?](http://www.google.dz/search?JWGuA5D44KwXWrLD4BA&Start=40&Sa=N&biw=1242&bih=557)

<http://www.google.dz/search?JWGuA5D44KwXWrLD4BA&Start=40&Sa=N&biw=1242&bih=557>

36- الحمزة، منير. صناعة المعلومات الإلكترونية في المؤسسات الوثائقية: الأسس النظرية والممارسات العملية. قسنطينة: سوهام للنشر والتوزيع، 2017. ص. ص. 308-309.

37- بن زكة، وسام. اختصاصي المعلومات في ظل الويب 2.0: الجاهزية وإمكانية التطبيق دراسة ميدانية بمكتبات جامعتي جيجل وبجاية. دكتوراه: علم المكتبات والتوثيق تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية: معهد علم المكتبات والتوثيق جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، 2015. ص. 165.

- 38- البلوشي، هنادي حسن. مرجع سابق.
- 39- سكيك، هشام أحمد عبد الكريم. دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية. ماجستير: الصحافة والإعلام: كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة، 2014. ص. 69. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/10/06. متاح على الرابط التالي:
<http://Library.iugazaedu.ps/thesis/114646.pdf>.
- 40- درقاوي، عبد القادر شريف. الفايبيوك في الوطن العربي: دراسة علمية لظاهرة المنظمات الافتراضية. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية. ع. 1 يناير 2015. ص. 90. [على الخط المباشر] . تمت الزيارة يوم: 2018/10/06. متاح على الرابط التالي:
http://jilrc.magazines.com/wp_content/uploads/2014/01pdf.
- 41- البلوشي، هنادي حسن. مرجع سابق.
- 42- بن حاوية، يمينة. التحولات الجديدة من الخدمات المكتبية بتطبيقات الويب 0.2. مرجع سابق. ص.ص. 109-110.
- 43- الحمزة، منير. صناعة المعلومات الالكترونية في الجزائر: الواقع والآفاق: دراسة مسحية على المكتبات الجامعية الجزائرية. دكتوراه علوم: علم المكتبات والتوثيق: جامعة الجزائر-2، 2014. ص. 325.
- 44- مقابلة مع المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة ابتداء من: من يوم 2018/10/20 إلى غاية 2018/10/28

الملاحق:

استمارة المقابلة المقننة:

- أسئلة مقابلة خاصة ب: خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية المتاحة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي: الفايبيوك نموذجاً.
- 1- معلومات عامة عن صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة على شبكات التواصل الاجتماعي:
- اسم صفحة المكتبة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية - خنشلة -

- من المسؤول عن الصفحة: مكلف بخلية الإعلام بالمكتبة
- البريد الإلكتروني للمكتبة: bplpkh@yahoo.fr
- تاريخ إنشاء أو تأسيس صفحة المكتبة على شبكة التواصل الاجتماعي: ديسمبر 2015
- تاريخ آخر تحديث لصفحة المكتبة:
- 2- استخدام المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشة لشبكات التواصل الاجتماعي.
- 1- هل تمتلك المكتبة صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي؟
 - نعم
 - لا
- إذا كانت الإجابة ب نعم في أي من مواقع التواصل الاجتماعي التالية توجد صفحة المكتبة؟
 - Facebook
 - Twitter
 - You tube
 - Linkedln
 - Flickr
 - My space
 - Netlog
 - Tagged
- إذا كانت الإجابة ب لا ما هي أسباب عدم وجود صفحة للمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- عدم توافر الإمكانيات التكنولوجية الكافية
- عدم توافر الموارد البشرية اللازمة
- عدم إجاداة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
- لا ضرورة لوجود صفحات للمكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي
- موقع المكتبة على الانترنت يكفي للتواصل مع المستفيدين
- 2- ما هي الدوافع التي أدت إلى استخدام المكتبة لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- دعاية للمكتبة وخدماتها
- إتاحة خدماتها في بيئة تواصلية جديدة

- أسلوب جديد لتسويق خدمات المكتبة
- التعرف بأنشطة المكتبة
- وسيلة للتغذية الراجعة feedback من جانب المستفيدين
- جذب أكبر عدد من المستفيدين
- خدمة أفراد المجتمع على أوسع نطاق
- أخرى اذكرها
- 3- من هو المسؤول عن إدارة وتسيير صفحات المكتبة على شبكات التواصل الاجتماعي؟
- مدير المكتبة
- محافظ المكتبة
- ملحق بالمكتبة
- المكتبي وثائقي أمين المحفوظات
- مسؤول قسم الانترنت
- مسؤول قسم الإعارة
- مسؤول تنمية المجموعات بالمكتبة
- أخرى اذكر: المكلف بخلية الإعلام بالمكتبة.
- 2- الفايسبوك واستخداماته في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة
- 1- هل توجد سياسة خاصة لاستخدام صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
- نعم
- لا
- إذا كانت الإجابة ب نعم ، ما هي شروط انضمام المستفيدين إلى صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
- أن يكون من مستخدمي المكتبة
- يسمح بانضمام غير المنتسبين للمكتبة بقيود: السن، التعليم والمنطقة الجغرافية
- المهتمين بالمكتبة وخدماتها

- غير المهتمين لا بالمكتبة ولا حتى بخدماها
- لا توجد أية شروط للانضمام إلى صفحة المكتبة على الفايسبوك
- أخرى اذكرها.....
- 2- كم عدد الأعضاء المنضمين لصفحة المكتبة على الفايسبوك؟
 - من 01 إلى 100
 - من 101 إلى 200
 - من 201 إلى 300
 - من 301 إلى 400
 - أكثر من ذلك
- 3- ما هو جنس المنضمين بكثرة إلى صفحة المكتبة على الفايسبوك؟

رجال	نساء
------	------
- 4- ما هي فئات أو مستويات المنتسبين إلى صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
 - تلاميذ من مختلف الأطوار (متوسط/ ثانوي)
 - طلبة ليسانس
 - طلبة ماستر/ماجستير
 - طلبة دكتوراه
 - غيرهم اذكر.....
- 5- ما هي دوافع استخدام الفايسبوك في المكتبة؟
 - سهولة استخدام الفايسبوك وسط مختلف شرائح المجتمع
 - التواصل المهني وتبادل الخبرات
 - المعلومات العلمية المتخصصة بالمهنة بغرض التطوير المهني
 - إلقاء المحاضرات
 - إقامة الندوات، المؤتمرات، ورشات العمل والدورات التدريبية

- الإجابة عن استفسارات (التخصص / المهنة)
- تطوير خدمات المعلومات في المكتبة
- الإعلام عن خدمات ونشاطات المكتبة
- الإعلانات المتعلقة بالوظائف
- تطوير الإجراءات الفنية في المكتبة
- تطوير الإجراءات الإدارية في المكتبة
- التسويق لخدمات المكتبة
- تقريب المستفيدين إلى المكتبة
- أخرى اذكرها.....
- 6- ماذا تتيح المكتبة على حائط صفحتها على الفايسبوك؟
- موقعها الجغرافي:
- رابط موقعها الالكتروني
- بيانات اتصل بنا: رقم الهاتف، البريد الالكتروني أو أي وسائل أخرى
- نبذة عن المكتبة
- أوقات عمل المكتبة
- أخبار المكتبة
- إعلانات عن أنشطة المكتبة
- روابط فيديوهات المكتبة الإرشادية والشارحة لخدمة معينة
- أخرى اذكرها.....
- 7- هل تتيح المكتبة خدماتها عن طريق الفايسبوك؟
- نعم
- لا
- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه الخدمات؟
- الإرشاد والتوجيه لكيفية استخدام المكتبة

- التعريف بأقسام المكتبة
 - التعريف بمصادر المكتبة الحديثة
 - الرد على استفسارات المستفيدين
 - نشر فهارس المكتبة
 - خدمات الإحاطة الجارية
 - خدمات البث الانتقائي للمعلومات
 - أخرى اذكرها.....
- 8- هل يتفاعل المستفيدون وما تتيحه لهم المكتبة من خدمات على صفحة الفايسبوك؟
- لا نعم
- إذا كانت الإجابة ب نعم أين وكيف يبرز هذا التفاعل؟
 - شكر المكتبة على ما تتيحه من خدمات
 - شكاوي عن مشكلات تعترضهم أثناء استخدام المكتبة.
 - الزيارات المتكررة للمكتبة
 - محاولة استكشاف خدماتها وما تحويه من مصادر للمعلومات
 - كثرة الأسئلة والاستفسارات والتعليقات
 - محاولة إضافة أصدقاء لصفحة المكتبة على الفايسبوك
 - وضع اقتراحات تفيد المكتبة
 - أخرى اذكرها.....
- 9- هل يتم تحديث صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
- لا نعم
- إذا كانت الإجابة ب نعم ، متى يتم تحديث صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
 - كل يوم
 - كل أسبوع

- كل شهر
 - كل ثلاثة أشهر
 - كل ستة أشهر
 - كل سنة
 - يتم تحديثها بشكل دوري
 - لا يتم تحديثها
 - 10- ما أهمية تحديث صفحة المكتبة على الفايسبوك؟
 - زيادة عدد المنتسبين إلى الصفحة
 - التعريف بالمكتبة وخدماتها التي تتيحها في أوسع نطاق
 - ضمان حصول المستفيدين على كل ما هو جديد بالمكتبة
 - مساعدة المكتبة للحصول على التغذية المرجعية من المستفيدين
 - أخرى اذكرها.....
- صور توضيحية لمختلف الخدمات والنشاطات التي تتاح في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة عن طريق الفايسبوك مع تفاعل المستفيدين والمنتسبين مع تلك الخدمات عن طريق التعليقات.



المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية- خنشلة- ✓

صورة توضح واجهة صفحة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خنشلة على الفايسبوك

مجلة رماح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

كما كان مبرمجا إحتضنت اليوم (السبت 13 أكتوبر 2018)
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية أمسية أدبية
لتقديم إصدارات جديدة لحواء خنشلة مع بيع بالت...
plus



27

4 partages

صورة توضح أهم التظاهرات الثقافية بالمكتبة لتقديم إصدارات جديدة لحواء خنشلة

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

DISCUSSION

PHOTOS

ÉVÈNEMENTS

FICHER

على هامش الجلسة الأدبية و بعد نهاية المناقشة العامة أهدت
الدكتورة جغبوب صورية كتاب من إصدارها الحديث و
الموسوم بـ "قراءات في الكتابات اللسانية العر..."
Voir plus



55

9 commentaires • 4 partages

J'aime

Commenter

Partager

صور مأخوذة على هامش جلسة أدبية أقيمت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

DISCUSSION

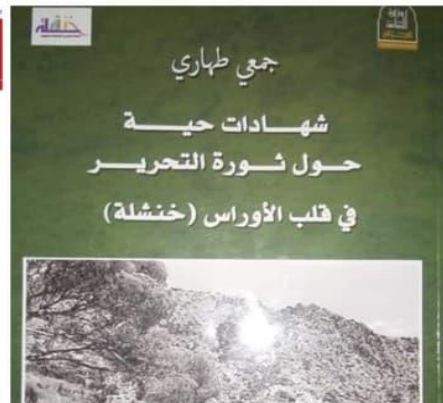
PHOTOS

ÉVÈNEMENTS

FICHIER

صدر بحر هذا الأسبوع ضمن منشورات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة إصدار جديد و الموسوم ب"شهادات حية حول ثورة التحرير في قلب الأوراس خنش...

Voir plus



22

9 commentaires • 3 partages



صورة توضح منشورات وإصدارات المكتبة المتاحة على صفحتها في الفايسبوك

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

تتظم

رحلة إلى المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة الطبعة 23

23^e SALON
INTERNATIONAL
DU LIVRE
D'ALGER

تعلن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة
عن تنظيم رحلة إلى المعرض الدولي للكتاب
المنظم بالجزائر العاصمة

فعلى الراغبين في التسجيل الاتصال بمقر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

الدعوة عامة

الكتاب يجمعنا
ⵎⵓⵔⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔⵉⵏ
LE LIVRE ENSEMBLE

شروط التسجيل:
1- الإضراف في المكتبة الرئيسية
2- أن لا يقل سن السجل عن 18 سنة.
ملاحظة:
1- الأماكن محدودة.
2- حدد تاريخ التنقل يوم الجمعة : 02 نوفمبر 2018.
3- الانطلاق يكون من مقر المكتبة الرئيسية على الساعة: 23:00 ليلا
والعودة يوم السبت : 03 نوفمبر 2018.

ولمزيد من المعلومات الاتصال على الرقم: 06 67 50 33 44

29 OCT.- 10 NOV. 2018
PALAIS DES EXPOSITIONS
PINS MARITIMES



28

3 commentaires • 6 partages

صورة لآخر تحديث على صفحة المكتبة على الفيسبوك ليوم 2018/10/28 لتنظيم المكتبة لرحلة إلى
المعرض الدولي للكتاب بالجزائر العاصمة الطبعة 23

DISCUSSION

PHOTOS

ÉVÈNEMENTS

FICHER

ضمن الإحتفالات الرسمية لولاية خنشلة لإحياء الذكرى 73
لأحداث و مجازر 08 ماي 1945 إحتضنت المكتبة الرئيسية
للمطالعة العمومية لولاية خنشلة صباح اليوم الثل...
plus



41

14 commentaires • 5 partages

صور ملتقطة على هامش الاحتفال بالذكرى 73 لأحداث مجازر 8 ماي 1945 وإقامة المكتبة لمعرض
للكتب التاريخية التي تحتويها المكتبة.

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

DISCUSSION

PHOTOS

ÉVÈNEMENTS

FICHIER

في إطار النشاطات الثقافية و العلمية المبرمجة للمكتبة
الرئيسية لسنة 2018 :

تحتضن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة
مساء يوم الأربعاء 0... Voir plus

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

تنظم
جلسة أدبية و بيع بالتوقيع
من تقديم الدكتورة :
عمورية جغبوري
بمبادرة مجلس قروور خنشلة

قراءة في كتاب "قراءات في الكتابات اللسانية العربية الحديثة"
وذلك يوم الأربعاء 02 ماي 2018
على الساعة 13:30 زوالا
بمقر المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

الدعوة عامة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة

25

7 commentaires • 5 partages

J'aime

Commenter

Partager

صورة توضح النشاطات الثقافية والعلمية التي تتيحها المكتبة عن طريق صفحتها على الفيسبوك وهي
دعوة عامة لحضور جلسة أدبية وبيع بالتوقيع

مجلة رباح للعلوم المكتبات والتكنولوجيا، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 15/01/2020م

ISSN: 2707-4161

DNNLD :2019-11/5790

تم اليوم الثلاثاء الموافق لـ 27 فيفري 2018 تنظيم دورة
تكوينية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية خنشلة
تحت عنوان " فنيات التحرير الإذاعي و تق... Voir plus



34

1 commentaire • 4 partages

صورة توضح: تنظيم المكتبة لدورة تكوينية لموظفي المكتبة تم إتاحتها على صفحة المكتبة على الفيسبوك.

المكتبات الرقمية مفاهيم وضوابط إستراتيجيتها المستقبلية في الوطن العربي

د. فطيمة الزهراء حوتية-جامعة غرداية-الجزائر

أ. عفيفة حوتية-الجامعة الإفريقية أحمد دراية-أدرار-الجزائر

المقدمة:

فرض الوقت الراهن لغة التواصل الإعلامي الرقمي في مختلف الشرائح الاجتماعية بل تعدى الأمر إلى توظيفها في المؤسسات الرسمية بهدف تقريب المواطن إلى مصدر المعلومة الموثقة، وقد طبقت أمام الدول المتقدمة إستراتيجيتها في جوانب تقنيات الحديثة لمواكبة تطور المعرفي باستعمال تكنولوجيا الحديثة المؤسسة على تقديم الخدمة المرجعية الفاعلة في إطار ما يعرف بإنشاء بالمكتبات الرقمية. وقد وظفت الدول المتقدمة خدماتها المعرفية بهدف تقريب المعلومة من القارئ وتسخير كل الجهود لإرضاء حاجياته العلمية وكانت الدول العربية قد قدمت جهود متواضعة في الولوج لعالم الرقمنة بتشييد المكتبات الرقمية التي تزيل عائق البعد الجغرافي وتقدم المعلومة بكل يسر وسهولة للاستفادة من خدماتها وهذا ما سنحاول التركيز من خلال هذه المداخلة المعنونة "المكتبات الرقمية مفاهيم وضوابط إستراتيجيتها المستقبلية في الوطن العربي".

ظهور مصطلح المكتبة الرقمية:

أعطى هارتر (Harter) تاريخياً لما يعرف الآن بالمكتبة الرقمية، فأرجع ذلك لبدايات ادخال الحاسب الآلي في الخدمات الفنية للمكتبات عام 1950، وفي عام 1965 جاء لكلايدر (Licklider) بمصطلح مكتبة المستقبل الذي تضمن متطلبات وخطط تطوير ما وصفه بالأنظمة المدركة (Precognitive system) التي تهدف الى توفير ذخيرة معرفية للمستفيد، حيث يصف لكلايدر مكونات مكتبة المستقبل وكأنه يصف حالة الانترنت اليوم، مؤكداً على أنّ مميزات النظام الإدراكي لمكتبة المستقبل يقوم على الاتصالات والحاسبات مع الأسلاك التي تربط خزانة الحاسوب بشبكة المنافع الحسية.

ولقد كان مصطلح المكتبة الالكترونية أسبق في الظهور من مصطلح المكتبة الرقمية حيث رصد في مستخلص عام 1977 بمرصد Lisa كما أورد مرصد IRIC عام 1971 ثم جاء لانكستر عام 1978 ليطلق مصطلح المكتبة الرقمية (Paperless Library) على المكتبات التي تعمل على إدخال الحاسب الآلي والشبكات في تنظيم وإدارة واسترجاع المعلومات.

ولقد انتشر استعمال مصطلح المكتبة الرقمية بشكل واسع مؤخراً مقارنة بالمصطلحات الأخرى الدالة عن المكتبة الحديثة، وورد بشدة في الكتابات والاستشهادات وهذا ما كادته العناوين المنشورة في المجال وقوائم رؤوس الموضوعات، وأدلة محركات البحث المشهورة مثل Google Yahoo. إذا المكتبات الرقمية تبنى على أسس متينة أنتجت خلال أكثر من ثلاثة عقود من البحث العلمي في استرجاع المعلومات غير أنها لم تظهر بالشكل الآلي إلا في التسعينات من القرن المنصرمⁱⁱ.

مفهوم المكتبة الرقمية:

تتباين الرؤى عن المكتبة الرقمية اعتماداً على ما يدور بخلد المتحدث واهتماماته فكل له منظوره سواء كان اختصاصياً بالمكتبات أم مختصاً بمعلومات أو حاسباً آلياً أو معلماً أم ناشراً لدورية علمية. فالمكتبات الرقمية تشكل مؤسسات ونظم قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مختلف مصادر المعلومات المخزنة ونظم الاسترجاع الشاملة التي تعالج ببراعة البيانات الرقمية عبر الوسائط المتعددة (نصوص، صور، أصوات، رسوم ثابتة ومتحركة)، وتدعم المستفيد في تعلمه مع المعلومات المتوافرة على شبكات المعلومات المختلفة، ومنها الإنترنت.

هذا المصطلح من المصطلحات الحديثة التي دخلت حوسبة المكتبات، وظهوره هو للتعامل والسيطرة على الكم الهائل من مصادر المعلومات الرقمية والإلكترونية التي أصبحت متاحة عبر شبكة الإنترنت والتي أصبحت تؤثر في عملية البحث والاسترجاع، فالبحث عن موضوع محدد مثلاً قد يقدم للباحث مئات وأحياناً آلاف المواقع (Websites) وكذلك مقدمو الخدمات الذين أصبحوا يعانون من هذا الكم الهائل لاسترجاع المعلومات المطلوبة في موضوع محدد. ويعني مصطلح المكتبة الرقميةⁱⁱⁱ والمكتبات الرقمية Digital Library واختصاراً d-lib هي مجموعة من

مواد المعلومات الالكترونية أو الرقمية Digital hgljh على Server المكتبة ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة ملية أو المشاع عبر لشبكة العنكبوتية.

والمكتبات الرقمية ما هي إلا أشكال حديثة من نظن واسترجاع المعلومات أو نظم المعلومات التي تدعم إنتاج المتوى الرقمي والإفادة منه والبحث فيه. وهي عبارة عن مجموعة من التقنيات والأدوات والمصادر الإجراءات ذات الصلة بإدارة المحتوى في بيئة المعلومات الالكترونية . بمعنى آخر أنها مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية^{iv}

إلا أنه لوحظ تواتر استخدام ثلاثة مصطلحات منها كترادفات أحيانا ومتناظرات أخرى، وهي المكتبة الرقمية، المكتبة الالكترونية والمكتبة الافتراضية^v. ولذلك وجب التطرق إلى تعريفهم لتبيان الاختلاف فيما بينهم:

المكتبة الالكترونية: (Ellectronic Libray): هي المكتبة التي تحتوي على كم كبير من المصادر الالكترونية مثل الأقراص المليزة وترتبط بقواعد ونوك المعلومات بشكل إلكتروني.

المكتبة الافتراضية: (Virtual Libray): هي المكتبة التي توفر مداخل أو نقاط وصول إلى المعلومات الرقمية وذلك باستخدام العديد من الشبكات ومنها الشابكة وهذا المصطلح قد يكون مرادفا للمكتبات الرقمية وفقا لما تراه المؤسسة الوطني للعلوم وجمعية المكتبات البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية.

المكتبة الرقمية: هي المكتبة التي تشكل مصادر معلوماتها الرقمية محتوياتها كلها وتحتاج أدوات ربط ولغات نص وإلى شبكة وبروتوكول ربط، وهي أوعية تقليدية يتم تحويلها الى شكل إلكتروني باستخدام مجموعات من التجهيزات والتقنيات مثل المساحات الضوئية ومجموعات من الخدمات المتنوعة. بالإضافة إلى وجود مكتبتين وهما:

المكتبة المهيبة أو المهيبة: (Hybrid Libray): هي المكتبة التي تحتوي نصوصا فائقة السرعة متعددة الوسائط صور، أصوات، أشكال، جداول... وغيرها.

مكتبة بلا جدران: (Libray Without Wall): مهى المكتبة التي تحتوي مصادر معلومات إلكترونية ورقمية، ولا تحتاج إلى مبنى^{vi}.

تطور المكتبات الرقمية:

غالبا ما يعتقد عامة الناس أن المكتبات القمية هي من إفرازات شبكة الويب، وواقع الحال أن جذور كل من المكتبات الرقمية وشبكة الويب تمتد الى الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين، ومن مشاريع المكتبات الرقمية التي سبقت ظهور الويب تجدر الإشارة إلى مشروع Caregie Mellon University's Project Mercuy (1992-1989) ومشروع TULIP (1995-1993) ومشروع The Chemistry Online Retrieval Experiment (CORE) وغيرها.

ويمكن تحديد مرحلتين أساسيتين في تاريخ المكتبات الرقمية وهما:

المرحلة الأولى: أسهمت بعض المؤسسات، مثل مؤسسة العلوم القومية (NSF) ووكالة ناسا (NASA) بشكل فاعل في تمويل مشاريع بحث رائدة في بداية التسعينات وأواسطها كان لها الفضل في:

- توضيح المفاهيم ذات الصلة بالمكتبات الرقمية وتقديم تعريفات ها.
 - إثارة الاهتمام العام بخصوص وعودة تقنيات المكتبات الرقمية وإمكاناتها.
 - إحراز تقدم في مجال تصميم التفاعل أثناء البحث فيما يتعلق بمواد مختلفة للمكتبات الرقمية.
 - جمع جماعات مهنية مختلفة تنتمي الى تخصصات مختلفة تتراوح بين الإنسانية والعلوم لاجتماعية والهندسية.
 - تحفيز البحث المتعلق بالمكتبات الرقمية.
- وقد أدت هذه المرحلة إلى تحقيق تقدم في مجال الحركة المكتبة الرقمية (Digital Librarianship) وأثارت الاهتمام الأوساط الأكاديمية وصانعي السياسة والجمهور عامة بالموضوع. كما أن هذه المرحلة أفضت إلى ظهور المرحلة الثانية التي جاءت داعمة للمرحلة التي سبقتها، وتمثل هذا الدعم فيما يلي:
- تغطية أوعية مختلفة تشمل الأشرطة الصوتية والموسيقى والبيانات الاقتصادية والبرمجيات والفيديو والمواد النصية.

- تنوع المحتوى ليشمل مواد النماذج الأنثروبولوجية (Anthropological Models) والصور والمخطوطات الأدبية وسجلات المرضى.
 - استكشاف قضايا تقنية جديدة، مثل أمن المعلومات والتصنيف الآلي ومصدر المعلومات.
 - توافر الجهود نتيجة لارتفاع عدد الوكالات الممولة لمشاريع المكتبات الرقمية وتنوعها.
- إن النظرة المتأنية لتاريخ المكتبات الرقمية تؤكد على أنه هو نفسه تاريخ تطور استخدام التقنيات في مرافق المعلومات المختلفة بكافة مستوياتها؛ ذلك أن المكتبات المعتمدة على التقنية في الوقت الحالي، وبخاصة تقنيات الحاسبات والشبكات. وقد رصد ثلاثة توجهات للإنتاج الفكري حول تاريخ المكتبات الرقمية:

أولها فلسفي: لا خلاف عليه من خلال عرض التنبؤات والرؤى Visionaries التي أدت إلى ظهور المفهوم ثم التطبيق، وعلى رأسها التصور الذي وضعه فانيفر بوش، والذي اعتبر أساس تطور استخدام الحاسبات في اختزان واسترجاع المعلومات.

والثاني تمهيدي، ويتمثل في ظهور التقنيات التي مهدت الطريق لظهور المكتبات الرقمية، ويرى أصحاب هذا التوجه أن البدايات الأولى للمكتبات الرقمية جاءت مع توير برمجيات مثل جوفر Gropher ووايز Wais التي مكنت المستخدم من استرجاع المعلومات من عدة خوادم باستخدام واجهة تعامل واحدة إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أنه من بين التطورات التي مهدت لظهور المكتبات الرقمية، تصميم تيم بارنرزي Tim Bernes Lee للغة تحدي النص الفائق HTML عام 1990 لتسهيل تبادل المعلومات بين النظم والبيئات المختلفة والتي اعتبرت الأساس الذي بنيت عليه الشبكة العنكبوتية في عام 1994م.

والثالث تطبيقي: وهو بدء تاريخ المكتبات الرقمية منذ ظهور مبادرة المكتبات الرقمية DLI ثم التفصيل في المشروعات التي ظهرت منذ ذلك الحين في كافة أنواع المكتبات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ على مستوى المكتبات الوطنية: مشروعا مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية. وفي المكتبات الجامعية: مشروعا المكتبة الرقمية لجامعة ميتشيغان ومكتبة جامعة ستانفورد. وفي الوسائط مشروع مكتبة الفيديو الرقمية بجامعة كارنيجي ميلون وكذلك بالنسبة للموسيقى الذي تموله الشبكة الكندية لتطوير

البحث والصناعة والتعليم. كما ظهرت شبكات للربط بين المكتبات الرقمية والتكنولوجيات المرتبطة بها، ومنها شبكة المكتبات الرقمية^{vii}

خصائص المكتبة الرقمية:

إن المكتبة الرقمية ظاهرة جديدة في عالم تقنيات المعلومات، وقد جاءت نتيجة لدمج الاتصالات تقنية الاتصالات وتقنية الحاسب وما يرتبط به من صناعة البرمجيات وتقنيات التخزين المتطورة للمعلومات في مجال المكتبات وعموما فإن المكتبة الرقمية تتميز بمجموعة من الخصائص نذكرها فيما يلي:

الصيغ الرقمية للمعلومات: حيث أن مصادر المعلومات بالمكتبة الرقمية تتمثل في مجموعة من الأعمال الرقمية، أين تكون المعلومة ممثلة بسلسلة أرقام، وهذه المصادر إما تكون مصادر مطبوعة ولت إلى الشكل الرقمي أو مصادر منتجة رقميا في الأصل.

تنظيم المحتوى: حيث تنظم المصادر الرقمية تنظيما فكريا لوصف الكيانات المعلوماتية، من خلال إنشاء واصفات البيانات (الميتاداتا) والتصنيف، والتكشيف، والضبط الاسنادي والاستخلاص الآلي وهذا ليسهل على المستفيد الوصول إلى المصادر المطلوبة بأقل جهد وأسرع وقت.

حيادية الموقع: فالمكتبة الرقمية متوفرة للمستفيد في أي وقت من أي مكان يتوفر فيه اسوب مرتبط بشبكة إتاحة.

التشبيك: تعمل المكتبة الرقمية وتتطور في بيئة الشبكات، يث أن وصول المستفيد إلى المكتبة يمكن أن يكون مددا بالانترنت الشبكة المحلية للمؤسسة كما أنه يمكن أن يكون ممتدا عن بعد خلال الانترنت^{viii}.

استخدامها في المكتبات العربية وأن يتم مراجعة الخطوات السابقة ومعالجة نقاط الضغط التي قد تبرز أو التي لم يتم معالجتها والتزود بمصادر المعلومات الالكترونية والرقمية عن طريق الشراء أو ما يتم إنتاجه داخل المكتبة تحويل لورقيهم إلى رقمي.

الخطوة الثالث: تعزيز المكتبة العربية نحو الرقمية ودعمها بالكوادر البشرية المذهلة والمدربة على استعمال التقنيات الحديثة في الحاسوب والأنظمة والبرمجيات المختلفة، إتاحة الفرصة للمكتبيين غير المؤهلين بتدريب على وسائل العمل الحديثة من خلال ندوات ورها إلى مكتبات الرقمية

العمل على إيجاد جهة مرجعية أو سلطة مسؤولة على المكتبات العامة وتكون مهمتها الإشراف على تطوير المكتبات. فقد تكون وزارة الثقافة أو وزارة التربية والتعليم.

خطوات التحول إلى مكتبة الرقمية:

يتم الانتقال من المكتبة الورقية إلى المكتبة لرقمية كما يلي:

○ **الخطوة الأولى:** إعداد وتهيئة البنية التحتية من أجهزة الحاسوب وبرمجيات وبنية تحتية تشمل الاتصالات المتطورة بشكل عام ي ثوم زالت بعض الدول تستخدم خط الهاتف للاتصال بالانترنت.

○ **الخطوة الثانية:** تكمن في اللغة نفسها فإن البرمجيات والتقنيات المستخدمة والمنتجة هي صناعة غربية وتستعمل اللغة الانجليزية.

كما أن الوصول إلى نتائج سريعة يحتاج لتظافر الجهود والتعاون بين المؤسسات العلمية لتجريب الأنظمة وإتاحتها للمكتبات العربية وفق مواصفات محددة ومقننة.

مميزات المكتبة الرقمية:

يمكن تحديد مزايا المكتبة الرقمية في النقاط التالية:

- ✓ إمكانية الحصول على أوعية المعلومات والخدمات المختلفة عن بعد.
- ✓ اختصار الجيد والوقت، حيث بإمكان الباحث الحصول على ما يريد في أي وقت وأي مكان.
- ✓ يمكن البحث والاستعارة منها في كل الأوقات فهي مفتوحة 24 ساعة.
- ✓ تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي.
- ✓ إمكانية الاستفادة من الوعاء الواحد من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
- ✓ سهولة السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية من حيث تنظيمها، وتخزينها وحفظها وتحديثها واسترجاعها)
- ✓ يضيف البعض إلى ذلك أنه يمكن الوصول إلى المعلومات الرقمية بسرعة بالغة في أي مكان، كما يمكن نسخها لأغراض الحفظ دون أخطاء تذكر، ويمكن تخزينها بصورة مكتنزة stored compactly ، والبحث فيها بسرعة فائقة، كما يفيد البعض أيضاً بأن أهداف المكتبة

الرقمية تتمثل في الإسهام في إنتاج المعرفة وتقاسمها والإفادة منها مما يجعل المجتمعات أكثر فاعلية وإنتاجية وأيضا لتعظيم درجة تعاون بين تلك المجتمعات إضافة إلى ذلك فإن إنشاء المكتبات رقمية ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما الهدف الأساسي هو إدارة المصادر الرقمية والتجارة والنشر الإلكتروني والتدريس والتعلم وغيرها من الأنشطة.

وبذلك نجد أن مكتبة المستقبل تختلف اختلافاً واضحاً عن المكتبة التقليدية التي نعرفها اليوم، ومن أبرز معالمها إحلال مخازن المعلومات الإلكترونية محل المطبوعات وتحول صناعة النشر من الطباعة على الورق إلى الطبع والنشر الإلكتروني، كما أن عدد محتويات المكتبة وجم محتوياتها سيتناقص مع الحرص على إمداد المستخدمين بأكبر قدر ممكن من المعلومات وبأقل قدر ممكن من الجهد والتكاليف^{ix}.

عيوب المكتبة الرقمية:

هناك العديد من العيوب التي لا تخلو منها المكتبات الرقمية أو يمكن أن نسميها نقاط ضعف ولا يمكن الاستهانة بها في أي حال من الأحوال:

1. صعوبة استخدام المكتبات الرقمية إذ أن العدد يجدون صعوبة في استعمالها ولا سيما الأفراد غير المتخصصين، ويتطلب الأمر تدريبهم وإرشادهم إلى تفاصيل استعمال الانترنت بوصفه البيئة الأم الحاضنة للمكتبة الرقمية.
2. صعوبة المحافظة على سرية وأمن المعلومات، لاسيما إذ لم تستخدم تقنيات عالية وأجهزة متطورة وحديثة لمنع مخترقي أنظمة الشبكات، فإن المعلومات السرية الخاصة بالمكتبات الرقمية وما أشبه ذلك، يمكن أن تكون هدفاً سهلاً لهم إما للعبث أو للتخريب.
3. تعمل المكتبات الرقمية على توفير وصول عادل للمعلومات، من أي مكان وفي أي زمان، ومن المعلوم أن الإنترنت التي تحمل هذه المعلومات إلى الناس، ليست متاحة في الحقيقة في كل مكان، ليس في الدول النامية فحسب، وإنما أيضاً في بعض مناطق الدول المتقدمة.
4. صعوبة الاتصال أحياناً كثيرة مما يولد إرباكاً للمستخدمين، إذ أن الاتصالات نفسها (خطوط الانترنت) بالشبكة-في حالة توافرها-قد تكون بطيئة مما يصعب من مهمة الباحث.

5. صعوبة الحصول على المعلومات أحيانا من خلال المكتبة الرقمية، طالما أن الانترنت هي البيئة الحاضنة للمكتبة الرقمية، فإن عملة العثور على المعلومات المتاحة على العنكبوتية لس من السهولة بمكان، كما أنه ليس من السهولة أيضا الوثوق في مدى صحة تلك المعلومات هذا مما يتنافى مع مفهوم المكتبة بصفة عامة والرقمية خاصة.
6. صعوبة التألف بين المستفيدين ولاسيما كبار السن منهم والمكتبات الرقمية من الناحية النفسية من جهة، وصعوبة استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات الرقمية من جهة ثانية.
7. قلة وجود الكادر المتخصص في مجال تكنولوجيا المعلومات الرقمية.
8. لا توجد بنية تحتية ولا توجد اتصالات في أغل دول العالم الثالث ولا سيما تلك التي تريد أن تلتحق بركاب العالم المتقدم ولو نسبيا.
9. بعد تحول نحو ثلث الكتب أو أكثر يتقاعس المستخدمون أحيانا من العودة الى الكتب.
10. عدم الوضوح في موضوع حقوق التأليف والنشر للأعمال بشكلها الرقمي مسألة شائكة أيضا.
11. تبادل المكتبات النسخ الورقية للمطبوعات ليست بالسهولة نفسها التي تتبادل بها النسخ الورقية حاليا.
12. الاندفاع غير المدروس للمكتبات نحو شراء الأنظمة الآلية المتكاملة والنظر إليها على أنها مجرد تكنولوجيا حديثة يجب أن تقتنى وتستخدم.
13. عدم دراية القائمين على مشروعات المكننة بطبيعة وخصائص الأنظمة الآلية المتكاملة، بل وبالتطورات الحديثة التي جعلت الأنظمة الآلية غاية في التعقيد.
14. وقوع المكتبات في فخ الدعاية الكبيرة التي يقوم بها بعض الوردين بل والرضوخ الى الضغوط التي قد يمارسها بعضهم الآخر وبالتالي عدم اتخاذ الأسلوب العلم السليم كأساس في عملية الشراء والاختيار.
15. أن حدود تغطية مرصد البيانات التي يمكن التعامل معها على الخط المباشر قد تضاهي المدى الكامل للمواد الورقية المتاحة في المكتبات.
16. قد يؤدي التزايد في الحصوص على المعلومات بالقدرة على دفع المقابل.

17. مكتبة ضخمة بلا تنظيم إذ يمكن القول أن المكتبة الرقمية مكتبة غير منتظمة وغير مفهومة. وبصرف النظر عن محرك البحث الذي تستخدمه أو حتى مجموعة المحركات مجتمعة، فإنك لن تستطيع بحث المحتوى الكامل للإنترنت.

18. الجودة غير متوفرة في العديد من الموضوعات التي تتضمنها المكتبات الرقمية على عكس الموضوعات التي تنشر بشكل تقليدي فالرقابة والجودة موجودة نظرا لوجود الرقيب في حين لا توجد رقابة على أغلب ما ينشر على صفحات الانترنت الإلكترونية.

19. كثرة الموضوعات التي تتضمنها المكتبات الرقمية جعلت المستفيد ف حيرة من أمره من حيث اختيار الأفضل والأحسن من بين الموضوعات مما يولد مشكلة في ماذا يختار من بين هذا الكم من المعلومات.

مستقبل المكتبات الرقمية في البلاد العربية:

في العالم العربي يوجد مشروعات متفرقة وجهود متفاوتة وانعدام إستراتيجية وطنية موحدة لتطوير البنية الأساسية للمكتبات ومراكز المعلومات وأن وجود رؤية عربية متكاملة للمعلومات لها أهميتها مما يؤدي لانخفاض التكاليف الضرورية لبناء البنية التحتية.

وهذا يتطلب تهيئة البنية التحتية للمكتبة وعلى الدولة ممت توفير أجهزة الحاسوب وأنظمة البرمجيات وتوفير الأموال من أجل رقمنة المكتبات والنهوض بما لتكون محط اهتمام الباحثين في هذا المجال في الوطن العربي وأن لا يكتفي بالعمل الجزئي كأن يحوسب جزء من الإجراءات مثل الفهرسة على الحاسب الآلي ويبقى بعضها يستخدم بطاقات الفهرسة في التوثيق في حين تسعى مجموعة لأن تكون رقمية لأن تكون رقمية لذلك تحرص على تقليل الفجوة بين المجتمعات العربية والغربية.

ويتطلب رؤية وإستراتيجية عربية متكاملة لتطوير المكتبات العربية التقليدية الى مكتبات رقمية ففي المملكة العربية السعودية بدأ استقطاب التقنية الحديثة للمكتبات وللدولة فقد تم تطوير شبكة الاتصالات وأدخلت الحواسيب في مناحي الحياة المختلفة منها المكتبات العامة والمكتبات الجامعية بفضل تعاون الجهات الرسمية والخاصة ورجال الأعمال وغيرهم. إلا أنه كما زالت كل مكتبة تقوم بجهودها الذاتية لتكون

سباقة ولكن في حال وجود جهة واحدة مسؤولة فالنظرة تكون شمولية وتعمل على إيجاد نظام آلي مفتوح من خلال كونسورتيوم تجمع مكتبات بحيث تسمح لأي مكتبة الاستفادة من المكتبة الأخرى. لكن في البلاد العربية فإنه لا يوجد قوانين وأنظمة لحماية حقوق الملكية الفكرية للمواد المرقمنة كما أن الإمكانيات المادية قد تشكل عقبة أمام التحول إلى المكتبة الرقمية كما أن الإمكانيات المادية قد تشكل عقبة أمام التحول إلى المكتبة الرقمية^x.
الخاتمة:

من خلال ما تقدم نستنتج عدة نقاط نخصرها في الآتي:

- المكتبات الرقمية مرت بمراحل تاريخية لتصل إلى حالتها الحالية بسبب التطور التكنولوجي وسرعة تدفق المعلومات.
- للمكتبات الرقمية مزايا عديدة تمكن المتطلع للمعلومة أن يستفيد من خدماتها المرجعية بكل سهولة.
- قد تقف الحقوق الملكية والفكرية عائق أمام الباحثين الذين يذهبون ضحية في نشر أعمالهم دون الرجوع إلى ضمان حقوقهم.
- ومن بين عيوبها هو ضرورة وجود الانترنت بهدف الاتصال وقد يكون عائقا عند انقطاعه.
- عدم وضوح إستراتيجية الدول العربية في تشييد المكتبات الرقمية وفق نظرة موحدة وبرؤية ضابطة للإمام بالجهود المنفردة من أجل تحديد إستراتيجية واضحة تجمع الدول العربية في إطار رقمنة المكتبات العربية بقوانين جامعة ومتعارف عليها.

المراجع المعتمدة:

¹ سهيلة (مهري)، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني، إشراف: عبد المالك بن السبتي، قسنطينة: جامعة منتوري، السنة الجامعية: 2005-2006 ص38.

¹ نبيل (عكنوش)، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشاؤها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً، قسنطينة: جامعة منتوري، إشراف عبد المالك (بن السبتي)، أفريل 2010، ص41.

- ¹ أحمد (علي)، الأسس، "المفاهيم والتحديات التي تواجه الرقمية العربية"، مجلة جامعة دمشق، مج:27، ع: 1+2، 2011، ص639
- ¹ جاسم (جعفر حسن)، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، ط1، دار البداية: ناشرون موزعون، 2012-1433هـ، ص25.
- ¹ عماد (عيسى صالح محمد)، المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006-1426هـ، ص30
- ¹ عبد المجيد (مهنا)، المكتبة الالكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية، مجلة جامعة دمشق، مج:26، ع:3+4، 2010، ص555.
- ¹ ربحي (مصطفى عليان)، المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015م-1436هـ، ص ص288، 291.
- ¹ سهيلة مهري، المرجع السابق، ص ص46-47.
- ¹ طاهر (عبد الحميد العدلي)، شرين (سعد عبد العزيز)، تكنولوجيا التعليم دعوة للخروج عن المألوف، أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى الطلاب المعاقين سمعياً، 2013، ص5
- ¹ جمال يوسف بدير، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ط1 عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م/1430هـ، ص ص169، 172

إستخدام تكنولوجيا المعلومات كإستراتيجية لضمان جودة التعليم العالي
(المشروع الوطني للتعليم عن بعد)

د. محمد الهادي ضيف الله	د. لعبيدي مهاوات	د. هشام لبزة
جامعة الوادي، الجزائر	جامعة الوادي، الجزائر	جامعة الوادي، الجزائر
Difmh2008@hotmail.fr	labidi_mehaouat39000@yahoo.fr	hichamlebza@gmail.com

الملخص:

تتطلب عملية بناء المجتمعات الحديثة الاهتمام بالبناء المعرفي لها، ويعد التعليم من أهم ركائزها، ولكن حاليا تعلقت الرهانات بالجانب النوعي للمعرفة أكثر من الجانب الكمي لها، وهذا ناتج عن تحديات العولمة، وبعبارة أخرى أصبحت إشكالية الجودة إهتمام أساسي لجميع الدول، وعلى هذا الأساس قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، وذلك من خلال إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم وهذا باستغلال تكنولوجيا المعلومات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، التعليم عن بعد، ضمان جودة التعليم العالي.

Abstract:

The formation of modern societies needs to take care of infrastructure of knowledge, one of its important basic is the distance education but nowadays, its focuses on the qualitative aspects of knowledge more than the qualitative ones and this due to the challenges of globalization, thus the matter of quality become the essential issue to all the countries of other the world, there for the Ministry of Higher Education and Scientific Research launched a national project of distance education , and through the integration of new methods of training and education and the exploitation of modern information technology.

Keywords: information technology, Distance Education, Quality assurance in higher education.

مقدمة

يشهد عالمنا المعاصر تغيرات هائلة صاحبها تقدم تكنولوجيا كبير انعكست آثاره على مختلف جوانب الحياة وقطاعات العمل والإنتاج، وتمثل تكنولوجيا المعلومات إطارا شاملا للقدرات والمكونات والعناصر المتنوعة القادرة على جمع البيانات ومعالجتها وتوزيع المعلومات في الوقت المناسب. وإذا كانت تكنولوجيا المعلومات قد أحدثت تغيرات في مختلف جوانب الحياة المعاصرة، فإن قطاع التعليم عامة والتعليم العالي خاصة يجب ان يكون أكثر استجابة لهذه التغيرات الهائلة والتطورات المتسارعة، ذلك أن مخرجات التعليم العالي هي مدخلات وعناصر العمل في القطاعات الاقتصادية المختلفة، ويحظى التعليم العالي في العالم المعاصر بأهمية بالغة، ويعززها الدور الذي يؤديه القطاع التعليم العالي في عملية التنمية البشرية بمفهومها الشامل فيما يتعلق بقطاعات الصناعة والتجارة والزراعة والصحة وغيرها من القطاعات.

وقد كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن أهمية استخدام التعليم الالكتروني (الافتراضي) في تكوير العملية التدريسية لما يحققه هذا الاستخدام من مزايا عديدة مقارنة بالتدريس بالطريقة التقليدية، من هنا جاءت فكرة هذا البحث لتسليط الضوء على استخدام تكنولوجيا المعلومات كإستراتيجية لضمان جودة التعليم العالي وذلك من خلال مشروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التعليم عن بعد.

المحور الأول: تكنولوجيا المعلومات

إذا كانت المعلومات هي بيانات او حقائق تمت معالجتها ويمكن تخزينها، إسترجاعها وتشكيلها، وإذا كانت التكنولوجيا هي تطبيق المعرفة العلمية لتصميم، إنتاج، وإستخدام منتجات وخدمات توسع مقدرة الانسان على تطوير البيئة الطبيعية الإنسانية والتحكم فيها، فان تكنولوجيا المعلومات تصبح هي مجموعة الأدوات والأنظمة والتقنيات والمعرفة المطورة لحل مشاكل تتصل بإستخدام المعلومات.

1. تعريف تكنولوجيا المعلومات

يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات بأنها "هي إستعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بجمع ومعالجة، وتخزين واسترجاع وإيصال المعلومات سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صوت أو صورة".^{xi}

كما تم تعريفها "بأنها مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في استقبال المعلومة ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها ونقلها شكل إلكتروني سواء أكانت بشكل نص أو صوت أو صورة أو فيديو وذلك بإستخدام الحاسوب"^{xii}

2. مكونات تكنولوجيا المعلومات

تتكون تكنولوجيا المعلومات من العناصر التالية:^{xiii}

- 1.2. الكيان المادي: والذي يمثل المكونات المادية من أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها.
- 2.2. كيان البرمجيات: وهي المكونات اللامرئية التي تتولى إدارة موارد الكمبيوتر ومعالجة وتخزين واسترجاع ونقل البيانات.
- 3.2. شبكة الاتصالات: والمتمثلة في عتاد وبرامج الاتصال التي تضمن عملية الربط بين الأجهزة بعضها البعض وتشكيل أنماط مختلفة من شبكات الاتصال.
- 4.2. الموارد البشرية: يعتبر العمال عنصرا مهما في إدارة موارد النظام وإستخدامه بكفاءة وفعالية.

3. أسباب التوجه إلى تكنولوجيا المعلومات

يمكن حصر هذه الأسباب في خمس إعتبارات أساسية وهي:^{xiv}

☞ تطورات الانترنت المتلاحقة وتفاعلاتها التكنولوجية؛

☞ ظهور إقتصاد المعرفة؛

☞ النمو المتزايد في الاقتصاد العالمي(العولمة)؛

☞ التحولات في مشاريع الاعمال؛

☞ ظهور الشركات الرقمية.

4. مميزات تكنولوجيا الجديدة المعلومات:

تتميز تكنولوجيا الجديدة المعلومات بعدة مميزات نذكر منها:^{xv}

☞ القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر مع إمكانية التحكم في نظام الإتصال.

☞ القدرة على استخدام وسائل إتصالية في أي مكان مثل الهاتف النقال بمعنى الانتقال من

الأجهزة الثابتة إلى الأجهزة المتنقلة.

كـه اللاجماهيرية وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي.

كـه الانتقال من اللغة الواحدة إلى اللغات المتعددة.

كـه الانتقال من تكنولوجيات التنوع إلى تكنولوجيات التكامل في الإتصال.

كـه الانتقال من الإعتماد على الثورة المادية إلى الإعتماد على الثورة الفكرية.

كـه الإهتمام أكثر بكفاءة العنصر البشري والسرعة في أداء الأعمال.

كـه التدفق السريع والكثيف للمعلومات مما يسمح للفرد بتنمية قدراته.

كـه ظهور تصنيفات جديدة للمعرفة قادرة على تحقيق طفرات تنموية لم يسبق الوصول إليها من قبل مما أدى إلى العمل في محيط عمل جديد قائم على أساس إدارة المعرفة ومحاولة إستعابها لتحقيق متطلبات العصر.

المحور الثاني: مفهوم ضمان جودة التعليم العالي:

1. مفهوم الجودة

يشكل تحديد مفهوم الجودة تحديا كبيرا بذاته، إذ على الرغم من استخدامه الواسع إلى ان الباحثين لم يتوصلوا إلى الاتفاق حول تحديد مفهوم مشترك له، وعموما فإنّ أدبيات البحث في مجال الجودة تشير إلى أنّه يمكن تعريفها من عدة مداخل:^{xvi}

1.1. الجودة بمعنى التميز:

يعتبر هذا المدخل المفهوم التقليدي السائد في التعليم العالي على إعتبار أن الجامعة مؤسسة لها ما يميزها، وذات مستوى عال وطبيعة خاصة، وتقوم فكرة التميز في التعليم العالي على التركيز على مدخلات ومخرجات النظام التعليمي من تحديد متطلبات الدخول إليها أو التخرج منها، مثل شروط القياسية لقبول الطلبة فيها، صعوبة مقرراتها والامتحانات التي يخضع لها الطلبة، وفي هذا المدخل لا ينطبق مفهوم الجودة إلا على المؤسسات والبرامج التي تمارس مثل هذه الإصطفائية.

2.1. الجودة بمعنى الموائمة مع الغايات

يتمتع هذا المدخل برواج كبير إذا أنه ينطلق من غايات وأهداف المؤسسة أو البرامج ويحاول ضمان الجودة من خلال التأثير على العمليات التي تجري داخل المؤدية بالنظر إلى الموارد المتاحة لجعلها تحقق شكل افضل الغايات والاهداف المعتمدة، وبذلك يوازي هذا المدخل الجودة بالكفاءة الداخلية، وعلى الرغم من ما تميز به هذا المدخل من ضرورة إشهار المؤسسة لغاياتها وأهدافها وتحديد شكل دقيق إلا أنه يعاب عليه عدم الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المستفيدين من التعليم العالي سواء كانوا طلبة أو أصحاب مؤسسات التشغيل أو حكومات وسائر أصحاب الشأن المعنيين من المجتمع ككل.

3.2. الجودة بمعنى تأمين رضا المستفيدين وأصحاب الشأن المعنيين:

ظهر هذا المدخل على إثر الانتقادات الموجهة لمدخل الجودة من منظور الكفاءة الداخلية، وقد عمد إلى مساواة الجودة بقدرة المؤسسة أو البرنامج على الإستجابة لتوقعات المستفيدين وسائر أصحاب الشأن. وبذلك، يهتم هذا المدخل بالتوجه نحو الخارج والنظر إلى مجمل عناصر المؤسسة أو البرنامج من هذا المنظور، بما في ذلك تقييم الغايات والأهداف لقياس مدى ملاءمتها مع الاحتياجات المجتمعية وتقييم العمليات من وجهة نظر الطلبة وتوسيع نطاق التقييم ليشمل جودة المخرجات ومدى ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل.

4.1. الجودة بمعنى تأمين معايير الحد الأدنى:

يعتبر هذا المدخل بمثابة الضمانة للسلطات الحكومية والمجتمع ككل بشأن إحترام مؤسسات التعليم العالي للحد الأدنى من متطلبات الجودة، ويتميز هذا المدخل عن بقية المداخل بأنه يعتمد على سلسلة من المعايير المحددة مسبقا بشكل واضح والتي يجب احترامها، ومن جهة ثانية يقضي هذا المدخل بأن تجرى عمليات ضمان الجودة تحت إشراف جهات خارجية مستقلة عن مؤسسة التعليم العالي لتأمين الثقة المجتمعية في هذه العمليات ونتائجها.

2. تعريف ضمان جودة التعليم العالي

يمكن تعريف نظام جودة التعليم على أنه "عملية منظمة لتفحص النوعية تقضي على التأكد من وفاء المؤسسة التعليمية بالمعايير، والتأكد من قدرتها على التحسين المستمر بناء على نتائج تقييمها الذاتي لأدائها بهدف توفير الثقة لدى زبائنها بجودة ما تقدمها لهم من خدمات".^{xvii}

وعرفت لجنة ضمان جودة التعليم العالي ضمان جودة التعليم على أنه: "فحص اجرائي نظامي للمؤسسة وبرامجها الأكاديمية لقياس المنهجية من حيث مناسبة الترتيبات المخططة لتحقيق أهدافها، والتطبيق من حيث توافق الممارسة الفعلية مع الترتيبات المخططة، والنتائج من حيث تحقيق الترتيبات والإجراءات للنتائج المطلوبة، والتقييم والمراجعة من حيث قيام المؤسسة بالتعليم والتحسين من خلال تقييمها الذاتي للترتيبات والطرق التنفيذ والنتائج".^{xviii}

المحور الثالث: المشروع الوطني للتعليم عن بعد

قصد تخفيف نقائص التأطير، من جهة، وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين، تماشيا مع متطلبات ضمان الجودة، تم إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم، تتضمن إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين. لهذا تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، والذي يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة مراحل:^{xix}

☞ **المرحلة الأولى:** وهي مرحلة استعمال التكنولوجيا، المحاضرات المرئية على الخصوص، قصد إمتصاص الأعداد الكبيرة للمتعلمين، مع تحسين محسوس لمستوى التعليم والتكوين (سياق على المدى القصير).

☞ **المرحلة الثانية:** تشهد اعتمادا على التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، تعتمد خاصة على الواب (التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني)، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية (سياق على المدى المتوسط).

☞ **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة التكامل، ومن خلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم "من بعد" بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا واسعا من المتعلمين: أشخاص يريدون توسيع

معارفهم، أشخاص يحتاجون لأموار متخصصة، مرضى متواجدون في المستشفيات، أشخاص في فترة النقاهة، الخ...

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاضرات المرئية والتعليم الالكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث (ARN).

1. أسباب تبني مشروع التعليم عن بعد:

ضمن "تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007" الذي تم إعداده في سبتمبر 2006، سجلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برسم «الأهداف الإستراتيجية 2007-2008-2009» هدفين استراتيجيين فيما يخص تكنولوجيات الإعلام والاتصال وهما: ^{xx}

1. ضبط نظام الإعلام المتكامل للقطاع.

2. إقامة نظام للتعليم عن بعد كدعامة للتكوين الحضوري.

في عالم التعليم عن بعد، فإن مختلف التكنولوجيات المتاحة في السوق متشابهة في العموم، ومن خلال هذا المنطلق، فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كغيرها، شرعت منذ 2003 في تجهيز كل المؤسسات بتجهيزات للتعليم عن بعد متخصصة، بكلفة إجمالية تقدر بـ 716152000 د ج، وما يميز العملية خاصة هو الاختيار الاستراتيجي فيما يتعلق باستعمال هذه التجهيزات، التي تأخذ في الحسبان توافقها مع الحاجات الأكاديمية العالمية وفي نفس الوقت التماشي مع الخصوصية الوطنية. وهذا التفكير هو الذي حدد اختيار استراتيجية للتعليم عن بعد.

2. أهداف المشروع الوطني التعليم عن بعد

يعد التعليم عن بعد كسند للتعليم الحضوري، حيث يدعمه ويقويه. بينما في دول أخرى (متقدمة أو سائرة نحو التقدم) فهو يعد خيارا من الخيارات الممنوحة بشكل متميز للمتعلم. إن هذه المقاربة تسمح للجزائر برفع تحدي كبير يتمثل في تحقيق الأهداف التالية: ^{xxi}

✎ إمتصاص الأعداد المتزايدة باستمرار للمتمدرسين، وفي نفس الوقت الوصول إلى تجاوز تدريجيا آثار الهرم المقلوب الذي يميز حاليا المتمدرسين (المعيار الكمي).

تتمثل تحسين نوعية التكوين والاقتراب بسرعة نحو المعايير الدولية فيما يخص ضمان الجودة (المعيار النوعي).

3. وسائل تشغيل برنامج التعليم عن بعد

للوصول إلى المبتغى المراد تحقيقه من هذا المشروع تم ضبط أجندة على المدى القصير، المتوسط والبعيد تعكس الاهتمامات الآتية والمتوسطة والبعيدة نوعا ما، وذلك على النحو التالي: ^{xxii}

1.3. شبكة المحاضرات المرئية:

يتعلق الأمر على المدى القصير أولاً بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، وهذا من خلال إقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها 13 موقعا مرسل و 46 موقعا مستقبلا. وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009 – 2010، نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصول بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية.

2.3. نظام التعليم الإلكتروني

نظام التعليم الإلكتروني يركز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون- موزع) (client- serveur) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن (مؤخر). وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، وتسمح هذه القاعدة للأساتذة إستعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعملم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة، وتمنح القاعدة أيضا أدوات تسمح بالتبادل والتعاون بين الأساتذة / المرافقين والمتعلمين و/ أو بين المتعلمين (البريد، المنتديات، دردشة، فضاءات الإيداع والتحميل).

وهناك حاليا في المؤسسات الجامعية خلايا للتعليم عن بعد تضم خبراء بيداغوجيين، مهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع، في إطار مختلف مشاريع التعاون، خاصة في إطار مشروع ابن سينا (اليونسكو واللجنة الأوروبية)، وبرنامج التعاون مع سويسرا كوزيليرن (CoseLearn)، والجامعة الرقمية (AUF) التي مقرها بجامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بباب الزوار.

4. الشبكات المتاحة لنظام التعليم عن بعد:

إن اعتماد نظام التعليم عن بعد، يسمح بإدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني وتسهيلات التلفزيون، ضمن تصور يتعدى حتى حدود الجامعة، وسوف يبقى موجها كأولوية أولى للأسرة الجامعية، ولكن بمقدوره أن يكون مفيدا لجمهور واسع أكثر من المتعلمين الساعين للترقية الاجتماعية ورفع المزيد من مستوى المعارف لديهم (موظفين في المؤسسات ضمن التكوين المتواصل أو في رسكلة، متعلمين عصاميين، مرضى مقيمين بالمستشفيات، أشخاص داخل مراكز إعادة التأهيل، أشخاص في العقد الثالث الخ)، وتتمثل هاته الشبكات فيما يلي: ^{xxiii}

1.4. الشبكة الجزائرية للبحث (Algerian Research Network) :

وهي التي تدعم على الخصوص نظام التعليم عن بعد من خلال توطيد جيد، حيث شهدت تطورا متذبذبا ومشتتا لتلبية الحاجيات الدقيقة والتي هي في الغالب مستعجلة، خاصة ما يتعلق بالدخول إلى الانترنت، إن إعادة تأهيل الشبكة الجزائرية للبحث من خلال تقويمها وتحسينها هما الطريقتان الممكنان في إطار المخطط الخماسي القادم.

2.4. الشبكة الوطنية للتعليم والبحث:

من المقرر على المدى البعيد إنجاز شبكة قطاعية يجب على غرار شبكات التعليم والبحث الأخرى أن يكون لها هيكلية خاصة مستقلة عن تلك التابعة للمتعاملين التجاريين. ويجب منح القطاع وعاء لبنية تحتية ملائمة، يتكون من روابط توصل بين المؤسسات والمركز وطني للبيانات وثلاثة مراكز جهوية، والسماح بوضع نظام الإعلام والتعليم العالي والبحث العلمي، من خلال إقامة مجموعة من الخدمات الجديدة المتكاملة، في خدمة الطلبة، الأساتذة، الباحثين، الموظفين، والمواطنين. وتأتي هذه الخدمات لتدعم الخدمات الموفرة حاليا عن طريق البرمجيات التالية:

☞ خدمات عبر الخط موجهة للمواطن؛

☞ التسجيل عبر الخط للحائزين على البكالوريا؛

☞ الاطلاع عبر الخط على التقييم البيداغوجي؛

☞ طلب المعادلات عبر الخط للمستندات و الشهادات؛

☞ خدمات عبر الخط موجهة للإدارة؛

☞ توجيه الطلبة الناجحين في البكالوريا؛

☞ تسيير نظام ل.م.د؛

☞ متابعة التكوين في الخارج؛

☞ تسيير مشاريع البحث - التكوين (PRFU)؛

☞ وضع على الخط لخدمات في منصة حول التعاون والتبادل مع المؤسسات التعليمية العالي

وزيادة على هذه الخدمات، يوفر هذا النظام كذلك لأصحاب القرار مجموعة من المؤشرات التي تساعد على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، كما وضع في متناول الباحثين قاعدة للبحث والابتكار، على غرار القواعد التي تمنحها شبكات البحث والتعليم الوطنية للبلدان المصنعة للتكنولوجيا، وتكون ملبية لما ينتظره القطاع فيما يخص التعليم والبحث من أجل التطور، وذلك من خلال:

أ. تحسين الخدمات الموجودة.

ب. وضع خدمات جديدة مثل:

☞ استعمال مقاربات تربوية جديدة؛

☞ دخول فوري للمكتبات الرقمية والافتراضية؛

☞ استرجاع كميات أهم من المعطيات؛

☞ إقامة مكتبات افتراضية؛

☞ وضع تصور لتنظيم افتراضي.

الخاتمة

إضافة إلى ما يواجه قطاع التعليم العالي بصفة عامة من تحديات، تتميز منظومة التعليم العالي في الجزائر بمجموعة من الخصائص كالطابع الحكومي، مركزية الإدارة، العدد الكبير من الطلبة، ضعف مردود الطلبة المتخرجين، وسعيها لتدارك هذه النقائص قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضاً من أجل تحسين جودة التكوين، وتماشياً مع متطلبات ضمان الجودة، وذلك من خلال إدماج طرائق جديدة للتكوين

والتعليم، استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية واعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة «الواب»، وكمرحلة أخيرة من خلال التكامل بينهما.

المراجع والمواشم:

-Roger carter, **information technology**,(MADE simple books, without place, London, 1991),p: 8.

¹ - سناء عبد الكريم الخانق، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات إدارة المعرفة، الملتقى الدولي حول إقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2005، ص: 238.

¹ - سكر كنزة، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل إدارة علاقة الزبون، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص: 19.

¹ - محيد شعباني، دراسة نماذج لنظم وتكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات العربية وسبل تفعيلها، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010، ص: 53.

¹ - بن سعيد محمد، لحر عباس، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي حول إقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2005، ص: 277.

¹ - زين الدين بورش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012، ص: 809-810.

¹ - نفس المرجع السابق، ص: 811.

¹ - عماد أبو الرب آخرون، ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص: 315.

¹ - معمرى مريم، إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي، مقال جريدة النهار، 2015/11/04.

¹ - موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

¹ - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

¹ - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

¹ - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

المراجع المعتمدة:

ⁱ سهيلة (مهري)، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات تخصص إعلام علمي وتقني، إشراف: عبد المالك بن السبتي، قسنطينة: جامعة منتوري، السنة الجامعية: 2005-2006 ص 38.

ⁱⁱ نبيل (عكنوش)، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها وإنشائها-مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً، قسنطينة: جامعة منتوري، إشراف عبد المالك (بن السبتي)، أبريل 2010، ص 41.

ⁱⁱⁱ أحمد (علي)، الأسس، "المفاهيم والتحديات التي تواجه الرقمية العربية"، مجلة جامعة دمشق، مج: 27، ع: 1+2، 2011، ص 639.

^{iv} جاسم (جعفر حسن)، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها، ط1، دار البداية: ناشرون موزعون، 2012-1433هـ، ص 25.

^v عماد (عيسى صالح محمد)، المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006-1426هـ، ص 30.

^{vi} عبد المجيد (مهنا)، المكتبة الالكترونية: التخطيط لإنشاء مكتبة إلكترونية أكاديمية، مجلة جامعة دمشق، مج: 26، ع: 3+4، 2010، ص 555.

^{vii} ربحي (مصطفى عليان)، المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية، ط2، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015م-1436هـ، ص ص 288، 291.

^{viii} سهيلة مهري، المرجع السابق، ص ص 46-47.

^{ix} طاهر (عبد الحميد العدلي)، شرين (سعد عبد العزيز)، تكنولوجيا التعليم دعوة للخروج عن المألوف، أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى الطلاب المعاقين سمعيًا، 2013، ص 5.

^x جمال يوسف بدير، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، ط1 عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م/1430هـ، ص ص169،172

^{xi} - Roger carter, **information technology**, (MADE simple books, without place,

London, 1991), p

^{xii} - سناء عبد الكريم الخائق، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عمليات إدارة المعرفة، الملتقى الدولي حول إقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2005، ص:238.

^{xiii} - سكر كنزة، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل إدارة علاقة الزبون، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011، ص:19.

^{xiv} - محيد شعباني، دراسة نماذج لنظم وتكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات العربية وسبل تفعيلها، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2010، ص:53.

^{xv} - بن سعيد محمد، لحمر عباس، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتنمية الاقتصادية، الملتقى الدولي حول إقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، الجزائر، نوفمبر 2005، ص:277.

^{xvi} - زين الدين بورش، يوسف بركان، مشروع تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر العربي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، 2012، ص ص:809-810.

^{xvii} - نفس المرجع السابق، ص:811.

^{xviii} - عماد أبو الرب آخرون، ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2010، ص:315.

^{xix} - معمري مريم، إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي، مقال جريدة النهار، 2015/11/04.

^{xx} - موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

^{xxi} - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

^{xxii} - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.

^{xxiii} - نفس المرجع السابق، www.mesrs.dz/ar، 2017/09/30.